

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار- عنابة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مدرسة الدكتوراه في علم اجتماع المؤسسات المجتمعية و التنمية البشرية
مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الانحراف والجريمة

**العنف في الوسط الإكمالي والثانوي
(من وجهة نظر الإدارة المدرسية)**

- دراسة ميدانية بخمس مؤسسات تعليمية بدائرة الماء الأبيض لولاية تبسة-

تخصص: إنحراف و جريمة

إعداد الطالب

وليد دغبوج

أمام اللجنة:

مدير المذكرة: د. خالد حامد أستاذ محاضر جامعة تبسة

الرئيس: أ.د. معمر داود أستاذ التعليم العالي جامعة عنابة

الفاحصون: أ.د. شوية سيف الإسلام أستاذ التعليم العالي جامعة عنابة

السنة الجامعية: 2012/2011

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

UNIVERSITE BADJI MOKHTAR (ANNABA)

Faculté des lettres et sciences humains et sociales
Département de sociologie
Ecole doctorale en sociologie des sociétés sociales et
développement humain

La violence dans préparatoires collège et
au lycée (du point de vue de l'administration scolaire)
Une étude de terrain à cinq établissements
d'enseignement

Thèse pour l'obtention du Magistère
Option : délinquance et criminologie

Présenté par:

walid Deghboudj

jury:

Sous la direction de: Dr. hamed khaled université de tebessa

Le président : p. Dr / maamar Daoud université de Annaba

Examineur : p.Dr / seif elislem chouia université de Annaba

Année universitaire 2011 / 2012



إهداء

الحمد لله كثيراً ...

الذي بنعمه تتم الصالحات ...

الذي أنعم علينا بالعلم والمعرفة ...

ووفقنا في إنجاز هذا العمل ...

أهدي ثمرة جهدي إلى جميع أفراد أسرتي الكريمة...

إهداء خاص إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها ...

كما لا أنسى أخي العزيز أيمن الذي كان سبباً في

تحقيق نجاحاتنا..

وليد دغبوج

الشكر والتقدير

أُتوجه بخالص شكري وعرفاني إلى أستاذي القدير
والمحترم "خالد حامد" على كل ما قدمه من توجيهات
ونصائح كانت لي بمثابة المصباح الذي أثار دربي
نحو البحث العلمي. كما أتوجه بالشكر إلى
الزميل والأخ أستاذ الإعلام الآلي ياسين جوال،
كما لا أنسى أن أقدم شكري وثنائي إلى كافة زملائي
بإكاديمية أبو موسى الأشعري بدائرة الماء الأبيض بولاية
تبسة وعلى رأسهم السيد مدير المؤسسة. كما لا يفوتني
تقديم شكري إلى كافة أساتذة قسم علم الاجتماع
وعلى رأسهم كل من الأستاذين القديرين: "شوية
سيف الإسلام" و "مراد زعيمي" على كل ما قدموه
لنا من توجيهات ونصائح خلال المسار الدراسي وإلى كل
طلبة دفعة علم الاجتماع، خاصة زملائي، حاتم، طارق،
بالقاسم، في تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة.

ملخص البحث

يعالج هذا البحث موضوع العنف في الوسط الإكمالي والثانوي من وجهة نظر الإدارة المدرسية، وهو يمثل أحد المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من المجتمعات والدول العربية منها والأجنبية.

والجزائر على غرار هذه الدول أحاطت عنايتها بموضوع العنف وسخرت له جميع القوى البشرية والمادية لدراسته ومعالجته، للحد من مسبباته، وبالرغم من أهمية التعمق في دراسة موضوع العنف في جميع أشكاله من عنف الرجل ضد المرأة، عنف الآباء ضد الأطفال وعنّف رب العمل ضد العامل، فإن ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل.

ولعل هذا ما نلمسه ونلاحظه من شيوع وانتشار لظاهرة العنف لدى فئة المراهقين الذين يمثلون طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية بأشكال وصور متعددة قد تشابكت واختلفت أسبابها وعواملها، ولمّا كانت غالبية الدراسات السابقة قد ركزت على التعرف على العوامل المؤدية للعنف وتحديد صورته وأنماطه، فإن البحث عن أساليب مواجهة هذه الظاهرة أصبح حاجة ملحة وضرورة قصوى، ومن أهم هذه الأساليب، تلك التي تتبعها المدرسة في مواجهة العنف، خاصة وأن للإدارة المدرسية دور كبير ومهم في تحقيق التوافق النفسي للطلاب.

وقد تم اختيار هذا الموضوع لأسباب عديدة كانت أهمها قلة البحوث العملية التي عالجت الموضوع وتناولته وذلك لإرتباط هذا الموضوع باختصاص الطالب في علم الاجتماع الانحراف والجريمة، كما أن محاولة البحث عن أساليب لمواجهة هذه الظاهرة أصبحت حاجة ملحة وضرورة قصوى ومن أهم الأساليب تلك التي تتبعها المدرسة في مواجهة العنف.

أما عن أهدافه فيمكن حصرها في النقاط التالية:

- أن يكون هذا البحث موجهاً لانطلاق دراسات أخرى حول الظاهرة.

- لفت انتباه المسؤولين والأولياء على طبيعة هذا السلوك ومدى تشابهه ومحاولة البحث عن أساليب فعالة لتفادي مسبباته وانعكاساته على المردود التربوي والبيداغوجي للتلميذ والأستاذ والمدرسة الجزائرية عامة.
- محاولة الوقوف على الأساليب التي تنتهجها المدرسة نحو الطلاب والأساتذة وكذلك الأسرة لمجابهة العنف داخل الفضاء المدرسي.

ولدراسة هذه الظاهرة قمنا بتقسيم البحث على ستة فصول أساسية، الفصل الأول: تناول المعالجة النظرية والمفهومية للدراسة، المشتعلة على الإشكالية وتساؤلات الدراسة، أهميتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم وأخيرا الدراسات الغربية العربية والجزائرية التي عالجت الظاهرة محل البحث.

كما احتوى الفصل الثاني: ظاهرة العنف وتطورها في الجزائر، حيث اشتمل على التطور التاريخي لظاهرة العنف وكذلك الآليات السوسيوثقافية لتجذر العنف في المجتمع الجزائري، ثم النظريات المفسرة للعنف وأخيرا موقف الأديان من قضية العنف. أما الفصل الثالث فقد خصص: لظاهرة العنف في الوسط المدرسي، مفهوم العنف المدرسي، عوامله، أشكاله، مظاهره وأخيرا آثاره المترتبة على كل من التلميذ والمدرسة على حد سواء.

بينما تناول الفصل الرابع: المجالات الإجرائية والعملية للإدارة المدرسية من خلال دورها التنظيمي نحو الطلاب والعاملين وكذلك من حيث المنهج المتبع، أساليب المدير في إدارة المدرسة من حيث التنظيم والإدارة وكذلك دور المدرسة في تحقيق الانضباط داخل الوسط المدرسي من خلال دورها الوقائي والعلاجي وكذلك العقوبات التي تفرضها نحو الطلبة العنيفين و من خلال الدور الذي يلعبه أخصائي التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف.

أما الفصل الخامس فقد تناول الإطار المنهجي للدراسة الميدانية والتضمن لـ : المقاربة السوسيولوجية المتمثلة في تبني الاتجاه التفاعلي الرمزي في تفسير ظاهرة العنف المدرسي، التطرق لمجالات الدراسة الزمكاني والبشري، كذلك المنهج المتبع والمتمثل في

المنهج الوصفي التحليلي الملائم للدراسات السوسولوجية، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة فيه والمتمثلة في الملاحظة والوثائق والسجلات وكذلك استمارة الاستبيان الموجهة أساساً لأعضاء الإدارة المدرسية من مديرين وأساتذة ومستشاري توجيه ومساعدين تربويين وأعوان إداريين.

أما الفصل السادس والأخير فقد تعرض إلى تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها وكذلك الوقوف على أهم النتائج وهي:

- أن أفراد الدراسة **موافقون** على أن هناك أشكال للعنف منتشرة بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية.
- أن أفراد الدراسة **موافقون** على أن هناك عوامل مؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية.
- أن أفراد الدراسة **موافقون بشدة** على أساليب الإدارة المدرسية تجاه الطلاب للحد من العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية
- أن أفراد الدراسة **موافقون بشدة** على الأدوار التي تتبعها المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي.
- أن أفراد الدراسة **موافقون بشدة** على الأدوار التي تمارسها المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي.

لقد أثبتت نتائج الدراسة أن هناك عنف منتشر بشكل خطير داخل الفضاء المدرسي، حيث قد تعددت أشكاله: **لفضي وبدني ونفسي** وأن هناك عوامل طبيعية واجتماعية ونفسية قد تضافرت فيما بينها لتسبب هذه الظاهرة الخطيرة وتزيحها إلى الفضاء المدرسي الذي كان بمنأى عن كل مسببات العنف، لنصل في الأخير إلى أن الحل يمكن في **تفعيل دور الإدارة المدرسية** من خلال الأساليب التي تنتهجها نحو الطلاب والأساتذة وكذلك الأسرة للحد من خطر هذه الظاهرة.

Résumé de l'étude

Cette recherche traite de la question de la violence dans les écoles, dans la catégorie des adolescents du point de vue de l'administration scolaire, qui représente l'un des sujets qui ont attiré l'attention de beaucoup de sociétés et les pays arabes et étrangers des entreprises.

Et l'Algérie, car ces pays ont pris son attention sur le problème de la violence et ridiculisé par l'ensemble des effectifs et du matériel d'étude et de traitement, de réduire les causes, Malgré de l'importance de l'étude en profondeur de la question de la violence sous toutes les formes de violence masculine contre les femmes, la violence, les parents contre les enfants et la violence, l'employeur contre le salarié, les conséquences de la violence dans nos établissements d'enseignement n'a pas eu la chance d'étudier et d'analyse. Peut-être c'est ce qui est visible et l'on observe la prévalence et la propagation du phénomène de la violence chez les adolescents qui sont des étudiants des formes primaires et secondaires et plusieurs images peuvent être entrelacées et les différentes causes et les facteurs, et parce que la majorité des études précédentes ont porté sur l'identification des facteurs menant à la violence et à identifier des formes et des motifs, la recherche de méthodes de confrontation Ce phénomène est devenu une urgente et absolument nécessaire, et le plus important de ces méthodes, celles de l'école face à la violence, en particulier celui de la gestion de l'école un rôle important et important dans la réalisation de l'adaptation psychologique des élèves.

Et c'est ainsi que fut choisi ce sujet pour de nombreuses raisons, notamment l'absence de processus de recherche qui a abordé le sujet et adressée afin de lier la compétence sous réserve de l'étudiant dans la déviance en sociologie et le crime, et que d'essayer de trouver des façons de s'attaquer à ce phénomène est devenu une nécessité urgente et primordiale est la méthode la plus importante de ceux poursuivis par l'école face à la violence.

En ce qui concerne les objectifs peuvent être résumés dans les points de pro:

- Que cette recherche soit dirigé vers le début d'autres études sur le phénomène.

- Attire l'attention des responsables et des parents sur la nature de ce comportement et comment interconnectés et essayer de trouver des méthodes efficaces pour prévenir ses causes et ses conséquences pour le coût-efficacité éducative et pédagogique de l'élève et le professeur et l'école publique algérienne.
- Essayer de se tenir sur les méthodes adoptées par l'école pour les étudiants et les enseignants ainsi que la famille à affronter la violence au sein de l'école.

Pour étudier ce phénomène, nous divisons la recherche sur six grands chapitres, le premier chapitre, s'adressant à la théorie du traitement et l'étude conceptuelle, impliquant problème et des questions de l'étude, son importance, les raisons du choix du thème, les objectifs de l'étude, d'identifier les concepts et les études récentes de l'Ouest et arabes algériens adressée le phénomène en question.

Il contient également le deuxième chapitre: le phénomène de la violence et le développement en Algérie, où figure sur le développement historique du phénomène de la violence ainsi que des mécanismes sociologiques et culturelles de la racine de la violence dans la société algérienne, et les théories qui expliquent la violence et, enfin, la position des religions sur la question de la violence. Le troisième chapitre est consacré: le phénomène de la violence dans les écoles, le concept de violence à l'école, ses facteurs, les formes, et enfin la démonstration de ses effets sur l'élève et l'école même.

Tout en assurant Chapitre IV: Domaines de la gestion des procédures et pratiques de l'école grâce à son rôle de réglementation envers les étudiants et le personnel ainsi que sur le plan de l'approche, les méthodes de la directrice dans la gestion de l'école en termes d'organisation et de gestion ainsi que le rôle de l'école dans la réalisation de la discipline dans le milieu scolaire grâce à son rôle de prévention et de traitement, ainsi que les sanctions imposées par les sur les élèves violents, et à travers le rôle joué par l'orientation spécialisé dans l'atténuation de la violence.

Le cinquième chapitre traite du cadre méthodologique pour étudier le terrain et d'inclusion pour: approche sociologique de l'adoption de la tendance interprétation interactive symboliques du phénomène de la

violence à l'école, abordant les domaines d'étude spatiale et temporelle et humaine ainsi que l'approche et l'objectif de la méthode analytique descriptifs appropriés pour les études sociologiques, en plus des outils utilisés par les et l'observation des documents et dossiers ainsi que la forme d'un questionnaire adressé principalement aux membres des cadres d'administration scolaire, des enseignants et des conseillers pour guider et les éducateurs et les agents de l'assistant de l'administrateur.

Le sixième et dernier chapitre a été d'analyser les résultats de l'étude et l'interprétation ainsi que pour identifier les résultats les plus importants sont:

- Les membres de l'étude d'accord qu'il ya des formes de violence qui règne parmi les étudiants des écoles primaires et secondaires.
- Les membres de l'étude d'accord que les facteurs conduisant à la violence entre les élèves des écoles primaires et secondaires.
- Les membres de l'étude à fait d'accord avec les méthodes de gestion scolaire pour les élèves afin de réduire la violence chez les élèves des écoles primaires et secondaires.
- Les membres de l'étude à fait d'accord sur les rôles adoptés par les enseignants des écoles pour réduire certains de la violence généralisée dans le milieu scolaire.
- Les membres de l'étude à fait d'accord sur les rôles exercés par l'école vers la famille afin de réduire la violence généralisée dans les écoles.

Ont montré les résultats de l'étude qu'il ya violence qui sévit au sérieux au sein de l'école, où ils peuvent formes variées: l'argent et physique et psychologique et qu'il ya des facteurs naturels, sociaux et psychologiques ont conspiré entre elles pour provoquer ce phénomène et de les transmettre à l'espace de l'école loin de toutes les causes de la violence, pour entrer en que la solution à ce dernier peut activer le rôle de la direction de l'école à travers les méthodes adoptées par certains étudiants et professeurs ainsi que la famille afin de réduire les risques de ce phénomène.

الفهرس العام

مقدمة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري والمفهمي للدراسة.....1

تمهيد.....1

أولاً : مشكلة البحث.....1

1- الإشكالية.....1

2- أهمية الدراسة.....6

3- أسباب اختيار الموضوع.....7

4- أهداف الدراسة.....8

ثانياً : تحديد المفاهيم.....9

1- المدرسة.....9

2- العنف.....10

3- العنف المدرسي.....12

4- المراقبة.....12

5- المرحلة الإكمالية.....12

6- المرحلة الثانوية.....12

7- المنهج المدرسي.....12

8- أخصائي التوجيه.....13

9- التنشئة الاجتماعية.....13

ثالثاً : الدراسات السابقة.....13

1- الدراسات الغربية.....14

2- الدراسات العربية.....20

3-	الدراسات الجزائرية.....	25
	تعقيب.....	28
	الفصل الثاني: ظاهرة العنف وتطورها في الجزائر.....	31
	تمهيد.....	31
	أولاً : لمحة تاريخية عن ظاهرة العنف.....	31
	ثانياً : الآليات السوسيوثقافية لتجذر العنف في الجزائر.....	35
1-	العوامل البنائية التكوينية.....	37
2-	واقع ظاهرة العنف في الجزائر.....	42
3-	أسباب نامي ظاهرة العنف في الجزائر.....	43
	أ - أسباب سياسية.....	43
	ب- أسباب اجتماعية.....	44
	ج- أسباب نفسية.....	44
	ثلاثاً : العوامل المؤدية لظاهرة العنف.....	45
1-	عوامل طبيعية.....	45
2-	عوامل اجتماعية.....	45
3-	عوامل نفسية.....	46
4-	عوامل أخرى مؤدية للعنف.....	47
	رابعاً : النظريات المفسرة لظاهرة العنف.....	47
1-	النظرية البيولوجية.....	48
2-	النظرية النفسية.....	49
3-	نظرية التعلم الاجتماعي.....	50
4-	نظرية الإحباط.....	51
5-	نظرية استهداف العنف.....	53

54.....	6- النظرية الاقتصادية
54.....	7- نظرية الاقتراب النسقي
55.....	8- نظرية تزايد العنف في مرحلة المراهقة
55.....	تعقيب
56.....	خامساً : موقف الأديان من قضية العنف
56.....	1- العنف في الإسلام
57.....	2- العنف في المسيحية(العهد الجديد)
58.....	3- أثر الدعوة الإسلامية للسلم والإسلام
61.....	الفصل الثالث: ظاهرة العنف في الوسط المدرسي
61.....	تمهيد
61.....	أولاً : ماهية العنف المدرسي وعوامله
61.....	1- تعريف العنف المدرسي
62.....	2- العوامل المؤدية للعنف المدرسي
62.....	أ- العوامل الأسرية
62.....	ب- العوامل الاجتماعية والثقافية
63.....	ج- العوامل المدرسية والتربوية
66.....	ثانياً : أنواع العنف في الوسط المدرسي
67.....	1- أشكال العنف المدرسي
72.....	2- مظاهر العنف المدرسي
73.....	3- آثار العنف المدرسي على التلميذ والمدرسة
76.....	الفصل الرابع: المجالات الإجرائية للإدارة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف
76.....	تمهيد
76.....	أولاً : دورها التنظيمي
76.....	1- نحو التلاميذ

- 2- نحو العاملين.....76
- 3- من حيث المنهج.....76
- 4- من حيث الأبنية والأجهزة المدرسية.....77
- ثانياً : أساليب المدير في تنظيم إدارة المدرسة.....77
- 1- أساليب تنظيم المدرسة.....78
- 2- أسلوب إدارة المدرسة.....78
- 3- أسلوب الفاعلية والكفاءة.....79
- 4- أسلوب اتخاذ القرار الإداري والإشراف.....79
- 5- أنموذج "فيدلر" لحل المشكلات (الاعتماد على الموقف).....79
- ثالثاً : دور المدرسة في تحقيق الانضباط داخل الوسط المدرسي.....80
- 1- الدور الوقائي.....80
- 2- الدور العلاجي.....81
- 3- العقوبات.....81
- رابعاً : دور أخصائي التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف.....83
- 1- دور دراسي.....83
- 2- دور تشخيصي.....84
- 3- دور علاجي.....85

الإطار الميداني للدراسة

- الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية.....88
- تمهيد.....88
- أولاً : المقاربة السوسيولوجية.....88
- ثانياً : مجالات الدراسة.....90
- 1- المجال المكاني للدراسة.....90
- 2- المجال الزمني للدراسة.....91

3-	المجال البشري لعينة الدراسة.....	92
4-	خصائص منهج البحث.....	93
أ-	المنهج الوصفي التحليلي.....	93
5-	أدوات الدراسة.....	94
أ-	الملاحظة.....	94
ب-	الوثائق والسجلات.....	95
ج-	استمارة الاستبيان.....	96
د-	صدق الأداة.....	98
هـ-	ثبات الأداة.....	98
6-	إجراءات تطبيق أداة الدراسة.....	106
7-	أساليب المعالجة الإحصائية.....	106
	الفصل السادس: تحليل النتائج وتفسيرها.....	111
	تمهيد.....	111
	أولاً : النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة.....	112
	ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة.....	116
	➤ أهم نتائج الدراسة.....	173
	➤ خاتمة.....	187
	➤ قائمة المراجع.....	192
	➤ الملاحق.....	

فهرس جداول الدراسة الميدانية

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
92	يبيّن توزيع أفراد مجتمع الدراسة	01
99	يبيّن معامل ألفا كرونبرغ لمفردات محور (أشكال العنف)	02
99	يبيّن التحليل السيكمومتري لمفردات محور (أشكال العنف)	03
100	يبيّن معامل ألفا كرونبرغ لمفردات محور (العوامل المؤدية للعنف)	04
101	يبيّن التحليل السيكمومتري لمفردات محور (العوامل المؤدية للعنف)	05
102	يبيّن معامل ألفا كرونبرغ لمفردات محور (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي)	06
102	يبيّن التحليل السيكمومتري لمفردات محور (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي)	07
103	يبيّن معامل ألفا كرونبرغ لمفردات محور (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي)	08
104	يبيّن التحليل السيكمومتري لمفردات محور (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي)	09
105	يبيّن معامل ألفا كرونبرغ لمفردات محور (دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي)	10
105	يبيّن التحليل السيكمومتري لمفردات محور (دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي)	11
112	يبيّن توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير العمر	12
113	يبيّن توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي	13
113	يبيّن توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير الوظيفة الحالية	14
114	يبيّن توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة	15
114	يبيّن توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل	16
116	يبيّن استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور (أشكال العنف الأكثر انتشار لدى طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	17
125	يبيّن استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	18
135	يبيّن استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	19

144	20	يبين استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة
151	21	يبين استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور (دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة
159	22	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي "one way anova" للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر
160	23	يبين نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات المجتمع
162	24	يبين نتائج اختبار "ت: INDEPENDENT SAMPLE T- TEST" للفروق في متوسطات إجابات مجتمع الدراسة
164	25	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي "one way anova" للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الوظيفة الحالية
165	26	يبين نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات الوظيفة الحالية
166	27	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي "one way anova" للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخدمة
168	28	يبين نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات عدد سنوات الخدمة
170	29	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي "one way anova" للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل
171	30	يبين نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات عدد الدورات التدريبية في مجال العمل

مقدمة

هناك تفاوت بين المدارس من حيث كفاءة الأداء فيما يتعلق بالمستوى التربوي للطلاب ومستوى تحصيلهم العلمي، إضافة إلى كفاءة الأداء الإداري بشكل عام، وهنا تتضح أهمية وجود إدارة مدرسية على مستوى عال من الكفاءة في استخدام الأساليب الإدارية الكفيلة بتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المطلوبة.

وبما أن الإدارة المدرسية تمثل أصغر تشكيل إداري في النظام التعليمي، إلا أنها في الوقت ذاته من أهم التشكيلات فيه، لأنها الإدارة التي تتولى تنفيذ السياسة التعليمية بأهدافها ومراميها، كما أنه بالرغم من أنها لا تتدخل بصورة مادية في العملية التربوية، إلا أنها ضرورية ومهمة لأنها تعمل على تفاعل العناصر المادية الأخرى: الطالب، الأستاذ، المنهج والبيئة المدرسية بكل مكوناتها.

ومن هنا أصبحت الإدارة المدرسية تواجه العديد من التحديات من أبرزها العنف الذي يُعد سلوكاً إنحرافياً وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، حيث تتعدد الأسباب والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها في كافة المجتمعات تقريباً، حيث تجلت في الآونة الأخيرة في مجتمعاتنا العربية بصورة واضحة خاصة في المؤسسات التعليمية والتربوية التي من المفروض أن تكون خالية من أي مظهر من مظاهر العنف؛ وذلك لسمو أهدافها وعظيم رسالتها في المجتمع ولكن بالنظر إلى واقع المؤسسات التربوية والتعليمية، فإن العنف أصبح يشكل ظاهرة ملموسة، وخاصة في المدارس الإكمالية والثانوية التي تضم مجموعة من الطلاب المراهقين بكل ما تحمله فترة المراهقة من تغيرات نفسية وعضوية كبيرة، مما يزيد من صعوبة التحدي الذي تواجهه الإدارة المدرسية في مواجهة العنف لدى طلاب هذه المرحلة.

ولا يخفى على أحد أن العنف يعتبر ظاهرة اجتماعية سادت المجتمعات السابقة والحاضرة، حيث تعبر هذه المشكلة عن وجود خلل في النسيج الاجتماعي المتمثل بضعف مراقبة الأبناء ورعايتهم وحسن تربيتهم وتنشئتهم، لذا فقد أصبحت ظاهرة العنف

المدرسي تَورق كل مسؤول عن ضبط سلوك الطلبة وإن كانت في المجتمع الذكوري أكثر منها من المجتمع الأنثوي بحكم العادات والتقاليد الناظمة للمجتمع.

ولمّا كانت المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية ، فيأتي الطلاب المعنفون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات غير مقبولة، حيث يتأثر الطالب في بيئته خارج المدرسة بثلاث مركبات وهي: العائلة، والمجتمع والإعلام، وبالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة، فعلى سبيل المثال نجد أن ظاهرة العبث والتخريب تطال العديد من المرافق والخدمات، والتي أصبحت نتيجة التخطيم والتكسير لا تنفع ولا يستفاد منها بعد أن كانت من الخدمات الضرورية والهامة للفرد والمجتمع.

إن هذه التصرفات غير الحميدة والخارجة عن المسؤولية والأمانة تعد بعيدة عن العادات والتقاليد ويجب أن نعلم أطفالنا ونغرس فيهم الاحترام والحفاظ على هذه الممتلكات العامة التي هي ملك للجميع، كما أن للدين دوراً فعالاً في حياة الأفراد في هذا المجال، حيث يرفض العنف بشكل قاطع ويطالب بعدم الاستهزاء والاستهتار بالآخرين. كما تشر العديد من الدراسات إلى أن المؤسسات التعليمية في العديد من دول العالم تسهم في العمل الوقائي من الجريمة والسلوك المنحرف حتى أصبح ضمن المناهج التعليمية للمدارس، كما هو الحال في فنلندا وأستراليا، حيث اعتمد كل منهما على مؤسسات اجتماعية أهلية وحكومية بما فيها المؤسسات التربوية و تم إدخال مادة الوقاية من الجريمة كمادة في المناهج الدراسية في المدارس الإكمالية والثانوية، وتحققت بذلك نتائج ملموسة، بحيث أصبحت فنلندا وأستراليا من الدول القليلة في العالم التي استطاعت تقليص وتخفيض معدل الجريمة في المدارس.

من هنا تأتي هذه الدراسة للتعريف بالأساليب التي تستخدمها الإدارة المدرسية في مواجهة العنف لدى طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية ومحاولة تفسير هذه الظاهرة وفهم عواملها وأسبابها المتعددة.

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الخطة الآتية المكونة من الجانبين النظري والميداني، حيث قد اشتملت على 06 فصول:

الفصل الأول: تناول المعالجة النظرية والمفهومية للدراسة، المشتمة على الإشكالية وتساؤلات الدراسة، أهميتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم وأخيرا الدراسات السابقة.

كما احتوى الفصل الثاني: ظاهرة العنف وتطورها في الجزائر، حيث اشتمل على التطور التاريخي لظاهرة العنف وكذلك الآليات السوسيوثقافية لتجذر العنف في المجتمع الجزائري، ثم النظريات المفسرة للعنف وأخيرا موقف الأديان من قضية العنف. أما الفصل الثالث فقد خصص: لظاهرة العنف في الوسط المدرسي، مفهوم العنف المدرسي، عوامله، أشكاله، مظاهره وأخيرا آثاره المترتبة على كل من التلميذ والمدرسة على حد سواء.

بينما تناول الفصل الرابع: المجالات الإجرائية والعملية للإدارة المدرسية من خلال دورها التنظيمي، أساليب المدير في إدارة المدرسة وكذلك دور المدرسة في تحقيق الانضباط داخل الوسط المدرسي من خلال الدور الذي يلعبه أخصائي التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف.

أما الفصل الخامس فقد تناول الإطار المنهجي للدراسة الميدانية والتضمن لـ : المقاربة السوسيولوجية، مجالات الدراسة الزمكاني والبشري، المنهج المتبع، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة فيه.

أما الفصل السادس والأخير فقد تعرض إلى تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها وكذلك الوقوف على أهم النتائج التي يمكن على ضوءها وضع اقتراحات وتوصيات مستقبلية، ثم المراجع المعتمدة والملاحق.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيم للبحث

أولاً: مشكلة البحث

- 1- الإشكالية
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهداف الدراسة

ثانياً: تحديد المفاهيم

ثالثاً: الدراسات السابقة

- 1- الدراسات الغربية
- 2- الدراسات العربية
- 3- الدراسات الجزائرية

❖ تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

■ تمهيد:

تتحدد المفاهيم الاجتماعية المتداولة في مجتمع ما أو مجتمع معين ضمن سياقات ما هو مقبول وما هو مرفوض، وما هو شرعي وما هو غير شرعي، وما هو قانوني وما هو غير قانوني. لهذا أكد علماء الاجتماع على نسبية المعايير الاجتماعية واختلافها من جماعة اجتماعية إلى أخرى ومن زمن إلى آخر داخل الجماعة نفسها. كما أنه رغم التقدم العلمي الذي عرفته المجتمعات في عصرنا هذا، ورغم التطور الذي وصلت إليه الدول المتقدمة في مختلف المجالات وحداثة أساليب المعيشة، إلا أن هذا لم يمنع من تفشي الكثير من الأمراض الاجتماعية، والانحرافات الخطيرة التي أصبحت تنهك قوى الدول وتزعزع استقرارها وأمنها. وعلى رأس هذه الأمراض "ظاهرة العنف" وهي ظاهرة خطيرة تعيشها المجتمعات ككل بدرجات متفاوتة وبأشكال وعوامل مختلفة باختلاف العوامل التي تتحكم فيها: ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، نفسية... وغيرها.

ومن هذا المنطلق يعتبر العنف بشتى أشكاله ظاهرة تاريخية، اجتماعية، عالمية، قديمة قدم البشرية ذاتها، فقد مارسها الإنسان على أخيه الإنسان (قتل قابيل لأخاه هابيل نتيجة خلاف بينهما)، ولقد ارتبطت الأسباب في مسارها الكرونولوجي بمشاعر غريزية حادة، يغيب فيها الحوار العقلي وتحل محله العواطف المندفعة غير الملجومة بنظرة العقول، ومع تطور المجتمعات وتعدد الحياة بكل ما تشتمله من تطور في العلاقات الاجتماعية، قد تطورت معها ظاهرة العنف داخل المجتمعات فظهرت له عدة أشكال مختلفة.

أولاً: مشكلة البحث:

1- الإشكالية:

يعتبر العنف ظاهرة تاريخية ينتجها الفرد مثلما تنتجها الجماعة ويندرج ضمن المنجزات الحضارية للشعوب سواء انطلقنا من منطلق الإدانة الأخلاقية لهذا المنظور اكتفينا بتحليلها وتقويمها وانتقادها، فإن الظاهرة العنيفة ظلت مستمرة كتراكم تاريخي. فكان العنف دائم الحضور في ثقافة أي شعب من الشعوب، حيث نجد خطاب عنف، خطاب تنازع،

خطاب صراع وحرب، فالظاهرة العنفية تجد إحدى السمات المصاحبة للاجتماع الإنساني لكن السعي من أجل تخفيف، إن لم نتمكن من إلغائه أفضل انجاز حضاري يمكن أن نقدمه للمجتمع.

لقد أثبتت الدراسات أن الغاية لن تتحقق بطبيعة الحال إلا من خلال نظام تربوي ينمي أفراداً متحررين من كل المعوقات التاريخية والحضارية والثقافية التي تنشد العنف وتجعله أداة لتحقيق الذات وإلغاء الآخر وما يحمله تمايز في الهوية وطرق التفكير والاعتقاد.

وباعتقاد الباحث فإن هذا الموضوع له أهمية بالغة داخل المجتمع الجزائري تأتي هذه الدراسة لتهدف إلى مقارنة هذه الظاهرة ضمن حقل ظل حتى وقت قريب في منأى من هذه الظاهرة التي يمكن اعتبارها من المعوقات الحضارية، ألا وهو الحقل التربوي، حيث توغلت حوادث العنف بشكل أكبر على مواقع يفترض فيها الاحترام كونها تحتكم للعقل، وتستند في تعاملها إلى القانون كالمدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تنتج القيم والمعايير وتنشئ الأجيال الصاعدة.

لقد أصبح العنف المدرسي إحدى المشكلات الرئيسية في جميع المؤسسات التربوية حيث أصبحت ظاهرة العنف المدرسي إحدى المشكلات الرئيسية في جميع المؤسسات التربوية، والتي أصبحت ظاهرة اجتماعية تستدعي انتباه واهتمام الكثير من الباحثين وكذا الجهات والقطاعات التربوية، المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني نظراً لأهميتها وحساسيتها وأنها تمس أهم شريحة في المجتمع، وهذا ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة حيث أن أغلبية ممارسيها وضحاياها هم المراهقون لأنهم أكثر الفئات ميلاً للتقليد، لذا نجدهم الأكثر اندفاعاً وتجاذباً نحو سلوك العنف خاصة في السنوات الأخيرة، حيث أصبح التلاميذ يتقنون في تنفيذ السلوك العنيف بكل أشكاله وأنواعه بدءاً بالعنف الجسدي وحتى القتل¹.

ولعل خير مثال على ذلك ما حدث في الآونة الأخيرة حينما أقدم² تلميذ بالمرحلة الأكاديمية بتاريخ: 30 سبتمبر 2010 على قتل زميله خنقاً باليدين، بعد خروجهما من المدرسة.

1- مجلة جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد رقم 04، جوان 2010، ص 18.

2- ق.خليفة، في تقرير بعنوان: "تلميذ يقتل زميله خنقاً بعد خروجهما من المدرسة"، جريدة الخبر، الخميس 30 سبتمبر 2010، ص 29.

كما أقدم¹ تلميذ في السنة الرابعة متوسط بولاية تبسة على قتل أحد زملائه موجهاً له عدة ضربات قاتلة بعد شجار اندلع بينهما عقب خروجهما من المؤسسة. إن أي فاعل في المجال المدرسي الجزائري قادر على فعل العنف وبنفس القدر يكون قادراً على عدم فعله، وفعل هذا ليس مشروطاً فقط بالقدرة الفعلية بل موجه ومحدود أيضاً بالظروف التي تسمح بالفعل العنفي أو لا تسمح به.

فالفعل² العنفي في المجال المدرسي الجزائري هو ناتج لحالات من التوتر، وحتى لا نختزل الفعل في المجال المدرسي الجزائري إلى مجرد حالة مرضية، نقول أنه ظاهرة اجتماعية واقعة تجد تفسيرها في تاريخ الإنسان الجزائري ذاته، وفي شكل توجيه طاقته النفسية والاجتماعية والاقتصادية نحو مجال الصراع من أجل إثبات الوجود والإرادة. ولقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن ظاهرة العنف في المجال المدرسي بكل تجلياته ومظاهره المختلفة والمتمثلة في:

- الطالب كموضوع للعنف.
- الأستاذ أو المعلم كموضوع للعنف.
- المؤسسة المدرسية كجهاز ورمز.

فقد أصبحت المدرسة مسرحاً لحدوث سلوكيات عنيفة ترسخت في ثقافة مجتمعنا وتتجلى هذه السلوكيات في أعمال عنف اختلفت أشكاله من شتم وتخريب إلى ضرب وحمل للسلاح بل وصلت إلى حد القتل.

ولعل الأرقام الآتية تساعدنا على معرفة واقع العنف المدرسي فهي بمثابة دلالات قوية عن الظاهرة، فجاء في هذه الإحصائيات أن جرائم القتل الناتجة عن الضرب شكلت نسبة (3.5%) من مجموع الأفعال العنيفة التي ارتكبت داخل المجال المدرسي وصنفت ضمن خانة القتل غير العمدى، يليه الضرب والجرح العمدى بنسبة (15%)، الأفعال المخلة

1- ز. عبد الله، في تقرير بعنوان: العنف في المؤسسات التربوية يتجاوز الخطوط الحمراء "تلميذ يقتل زميله بمتوسطة العقلة بتبسة"، جريدة الخبر، الخميس 02 ديسمبر 2010، ص 03.

2- مجلة جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد رقم 04، جوان 2010، ص 32.

بالحياء وتحويل القصر بنسبة (5%)، المضايقات الجنسية بنسبة (3%)، تخريب الممتلكات المدرسية والمقدرة بـ (8%)، السرقة وقدرت بنسبة (11%)، كذلك الترويج للمخدرات (9%) وأخيرا الشتم والقذف (1%)¹.

كما أشار تقرير المجلس الاجتماعي والاقتصادي (الكناس)² إلى مجموعة مهمة من الإحصائيات المهمة حول انتشار ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الجزائري، ففي سنة 2005م، تورط 12645 قاصراً في جنح وجرائم تختلف في حدة خطورتها : السرقة، الضرب، الجرح العمدي، استهلاك المخدرات، التعدي على الأملاك العامة والخاصة، وأخرى أخطر كتشكيل جماعات أشرار وهتك العرض. ولقد كانت أكبر نسبة من الجنح محددة في السرقة حيث بلغت 40.60% من مجموع الجنح المحصاة.

كما كانت أغلبية المنحرفين المتورطين في هذه الأعمال يتراوح سنهم ما بين 16 و 18 سنة بنسبة تقارب 58% من العدد الإجمالي للمتفوقين، تليها شريحة ما بين 13 و 16 سنة، وتتوافق النسبة الأولى نظرياً مع تدرس التلميذ في المرحلة الثانوية. كما أوضح المجلس الطابع الوطني للظاهرة، حيث أن كل ولايات البلاد معنية خاصة في المدن الكبرى، حيث لوحظ فرق كبير بين الأرقام المقدمة من طرف الدرك الوطني التي تنشط فرقه أساساً في الفضاءات الريفية وإحصائيات الشرطة التي تنشط في المدن، فكانت الأرقام المقدمة من طرف للشرطة أكثر ارتفاعاً.

وتفيد بعض الإحصاءات التي استقاها الباحث من مكتب إدارة التربية والتعليم لولاية تبسة الخاصة بسنة 2009م أن هناك تزايداً ملحوظاً في ظاهرة العنف المدرسي وخاصة في مدارس المرحلة الثانوية، حيث بلغت حالات العنف 47 حالة في عام 2005، و 52 حالة في عام 2006، و 55 حالة في عام 2007، و 60 حالة في عام 2008، و 75 حالة في عام 2009 (*). كما وقد كشفت آخر إحصاءات الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ عن تسجيل 30

1- علي سموك، إشكالية العنف في المجال المدرسي الجزائري، مداخلة قدمت إلى الملتقى الوطني حول الانحراف و الجريمة، قسم علم اجتماع، جامعة عنابة، الجزائر، 2006، ص3.

2- غ. فاروق، في تقرير حول وضعية الشباب وظاهرة الانحراف، الكناس يدق ناقوس الخطر، جريدة الخبر، السبت 10 ماي 2005، ص 12. (*)-المصدر مكتب إدارة التربية والتعليم لولاية تبسة.

حالة اعتداء في الوسط المدرسي منذ بداية الموسم الدراسي لحساب السنة الجارية مقابل 75 حالة خلال العام المنقضي، في الوقت الذي شهدت الفترة مابين 2002 إلى العام 2007 تسجيل 354 حالة اعتداء، منها المفضية إلى الوفاة وتعرض بعض الضحايا إلى إعاقات دائمة، أحصت ذات الجهة 500 حالة اعتداء تراوحت بين اللفظي والجنسي خلال الفترة الممتدة بين 2005 إلى غاية 2010.

وقد ذهبت المختصة النفسية على مستوى خلية حماية الأحداث من الانحراف للدرك الوطني بالجزائر، إلى القول أن العنف هو وليد الانحراف الذي بدوره يمر عبر مراحل تدريجية تنتهي أغلبها ولوج القاصر عالم الإجرام. وقد طرحت مثال هروب الفتاة من الضغوطات والخناقات العائلية لتجد نفسها رهينة الآفات الاجتماعية وهو الحال بالنسبة للشباب الذي تختلف ظروف انحرافه عن ظروف الفتاة القاصر¹. وفي هذا الشأن قد كشفت خلية الاتصال للدرك الوطني بولاية تبسة عن تسجيل 854 قاصر تورط في مختلف القضايا الإجرامية، خاصة ما يتعلق بترويج واستهلاك المخدرات والسرقة، إلى جانب الضرب العمدي والتهريب خلال الخمسة أشهر الأولى من السنة الجارية مقابل إحصاء 727 ضحية قاصر تعرض للاعتداء بشتى أنواعه².

وهذا يشير إلى شيوع ظاهرة العنف لدى فئة المراهقين الذين يمثلون طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية بأشكال وصور متعددة، ولما كانت غالبية الدراسات السابقة قد ركزت على التعرف على العوامل المؤدية للعنف وتحديد صوره وأنماطه، فإن البحث عن أساليب مواجهة هذه الظاهرة أصبح حاجة ملحة وضرورة قصوى، ومن أهم هذه الأساليب؛ تلك التي تتبعها المدرسة في مواجهة العنف، خاصة وأن للإدارة المدرسية دور كبير ومهم في تحقيق التوافق النفسي للطلاب.

حيث تتنوع هذه الأساليب من حيث توجيهها إلى كل من الأساتذة والطلاب والأسرة، خاصة وأن غالبية الدراسات السابقة قد حددت العوامل المؤدية للعنف بين الطلاب في تلك

1- ع.رزيقة، في تقرير بعنوان: العنف يهدد مؤسساتنا التربوية، جريدة الخبر، السبت 20 سبتمبر 2010، ص 09.

2- ز. عبد الله، في تقرير بعنوان: في ظل قلة الأطباء النفسيين ولامبالاة الأولياء "30 اعتداء داخل المدارس منذ بداية السنة"، جريدة الخبر، الأربعاء 01 ديسمبر 2010، ص 10.

الأطراف، لذا يمكن القول أن الإدارة المدرسية ليست غاية في حد ذاتها بقدر ما هي إلا وسيلة لتحقيق أهداف العملية التربوية وتنقية الأجواء والظروف البيئية المحيطة بها والمشكلات والتحديات التي تواجه تلك العملية ومنها ظاهرة العنف لدى الطلاب.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي هو:

ماهو واقع ظاهرة العنف المدرسي؟ و ماهي السُبل التي تتبعها المدرسة لمواجهتها؟.

وقد انبثق عن هذا التساؤل الرئيس جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية؟.
- ماهي العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية؟.
- ما الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي؟.
- ما الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي؟.
- ما الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي؟.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المبحوثين نحو محاور الدراسة حسب خصائصهم الديموغرافية والوظيفية؟

2- أهمية الدراسة:

بالرغم من خطورة ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية بالجزائر، إلا أن هناك قصوراً واضحاً في الجانب النظري في التطرق لهذه المشكلة وبخاصة فيما يتعلق بدور الإدارة المدرسية، ومن هنا تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها تحاول معالجة هذا

الموضوع وخاصة في ظل تزايد معدلات العنف لدى طلاب المدارس الجزائرية، الشيء الذي يجعله موضوعاً جديراً بالدراسة والذي دفع بالباحث إلى تسليط الضوء على ظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال مايلي:

■ الوقوف على أساليب المدرسة في مواجهة العنف لدى طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية.

■ التعرف على مسببات العنف وكيفية انتقاله إلى هذه الأوساط.

■ مساعدة الطلاب وخاصة الأساتذة والأولياء لتخطي هذه الظاهرة والحد من أسبابها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

تندرج دراستنا الحالية ضمن الدراسات السوسيولوجية الحديثة، التي تتناول ظاهرة العنف المدرسي في الفضاء المجتمعي الجزائري الذي يعتبر من أخطر أشكال العنف على الإطلاق لأنه يمس فئة من أكثر فئات المجتمع حساسية وأهمية ألا وهي فئة المراهقين، وعليه فقد تم اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب ذاتية وموضوعية نوجزها في مايلي:

أ- الاعتبارات الذاتية:

■ يعد العنف المدرسي أحد أهم أشكال العنف المرتبط باختصاص الطالب في علم الاجتماع الانحراف والجريمة من جهة ولارتباطه بالوظيفة الممارسة كمدرس في مادة الاجتماعيات وبالتالي معاشتي لمثل هذه الظواهر التي انتشرت بين التلاميذ والأساتذة والتي جعلتني أهتم بالموضوع وأنظر إليه من زاوية البحث العلمي.

■ إطلاعي على بعض الدراسات السابقة الشيء الذي ساعدني على اكتساب خلفية نظرية حول موضوع البحث.

■ إقامتي بالقرب من بعض المؤسسات التربوية محل الدراسة ساعدني على التنقل بسهولة إلى هذه المؤسسات التربوية، وإمكانية ملاحظة الظاهرة بصورة مستمرة.

ب- الاعتبارات الموضوعية:

من بين أهم الاعتبارات الموضوعية التي حفزتني على دراسة هذه الظاهرة وهي:

- قلة الدراسات في هذا المجال خاصة مع التنامي الخطير لهذه الظاهرة واتخاذها أشكال وأنماط عديدة شملت المساس بأمن مؤسسات الدولة.
- محاولة البحث عن أساليب لمواجهة هذه الظاهرة التي أصبحت ملحة وضرورة قصوى، ومن أهم هذه الأساليب، تلك التي تتبعها المدرسة في مواجهة العنف، خاصة وأن للإدارة المدرسية دور كبير ومهم في تحقيق التوافق النفسي للطلاب طرفاً هاماً في العملية التربوية والتعليمية بالجزائر.

4- أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى الكشف على مدى استفحال هذه الظاهرة التي تتعارض مع الأهداف التربوية التي تنتهجها الإدارة المدرسية، ويمكن إجمال أهم الأهداف فيما يلي:
- التعرف على أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية.
 - الكشف عن أهم العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية.
 - الوقوف على أساليب التي تتخذها المدرسة نحو الطلاب للحد من انتشار العنف في الوسط المدرسي.
 - الوقوف على أساليب التي تتخذها المدرسة نحو الأساتذة للحد من انتشار العنف في الوسط المدرسي.
 - الوقوف على أساليب التي تتخذها المدرسة نحو الأسرة للحد من انتشار العنف في الوسط المدرسي.
 - التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين وجهات نظر المبحوثين نحو محاور الدراسة حسب خصائصهم الديموغرافية والوظيفية.

ثانياً : تحديد المفاهيم:

في مجال البحوث الإنسانية والاجتماعية تعتبر خطوة تحديد المفاهيم من أهم الخطوات التي ينبغي إدراكها من قبل الباحث، لأنه من خلالها يتضح نطاق البحث ويتسنى له وصف الظواهر. ومن بين المفاهيم التي تدخل في نطاق هذه الدراسة والتي تحتاج منا إلى الكثير من الاهتمام والتوضيح نجد مايلي:

1- المدرسة:

■ لغة :

المدرسة "هي (ecole) باللغة الفرنسية وهي المؤسسة التي تقوم بتقديم تعليم اجتماعي، وبالتالي فهي مكان مخصص للتربية والتعليم"¹.

■ اصطلاحاً:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع نتيجة التطور الحضاري لتقابل حاجة من حاجياته الأساسية وهي تطبيع أفرادها طبيعياً اجتماعياً تجعلهم أعضاء لهم فائدة في المجتمع، فهي مؤسسة تهدف إلى تكوين السلوك السائد للأفراد، وتعتبر المدرسة مؤسسة تربوية وتنظيم اجتماعي ضروري لأي مجتمع فهي:

"مؤسسة أوجدها المجتمع بهدف إعداد الفرد إعداداً صالحاً، حيث تعمل على مساعدة الفرد على النمو وصقل شخصيته وتعديل سلوكه"².

ويعرفها تركي رابح: "هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامّة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع"³.

1- Hélène alaziat et autres: le grand décennaires encyclopédique de la langue française. Cne. Paris edition de la connaissance 1996.

2- لبيب النجحي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص56.

3- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابه، الجزائر، 2002، ص 139.

وتعرف المدرسة إجرائياً بأنها: "المدرسة مؤسسة اجتماعية، تربوية أوجدتها المجتمع، فهي تهدف إلى إعداد الفرد وتكوين شخصيته وتعديل سلوكه، وهي مكان يتلقى فيه الفرد التعليم، حيث أنها تعتبر إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية".

2- العنف:

يُعرف العنف بأنه: "تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال مجددة يريدونها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوباً فيزيقياً (الضرب، أو الحبس، أو الإعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي، وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به"¹.

ويُعرف العنف إجرائياً بأنه: "ذلك العنف المتجسد لدى طلاب المدارس الأكاديمية والثانوية والذي يتمثل في (الاعتداء على حقوق الآخرين) سواء كان ذلك بالضرب أو السب أو الإهانة أو الاعتداء الجسدي، أو غير ذلك من السلوكيات التي تسبب ضرراً للغير".

➤ أنواع العنف:

■ العنف السلوكي:

ويتجسد في السلوك المنحرف عند بعض الأفراد بعدم الانضباط والعنف والقسوة أو اللامبالاة الاجتماعية وكلها تؤدي إلى سلبية في عملية التطبيع الاجتماعي، ويتمظهر في: العنف المحرم، العنف الإلزامي، العنف المباح².

➤ مظاهره:

من مظاهر العنف نجد:³

- الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير.
- الإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الغير.
- إلحاق الأذى بممتلكات الغير.
- إلحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت.

1- جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1997، ص 85.

2- عبد الرحمن العيسوي، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية، منشورات دار النهضة، 2009، ص 96.

3- عبد الرحمن العيسوي، المرجع السابق، ص 99.

➤ أشكال العنف:

يمكن تلخيص أشكال العنف ضد الطفل – المراهق على النحو التالي:

■ العنف الجسدي:

أكثر أنواع العنف الأسري شيوعاً، وذلك لإمكانية ملاحظته واكتشافه ونظراً لما يتركه من آثار على الجسد¹.

■ العنف الجنسي:

وقد يقع داخل نطاق الأسرة أو خارجها وفي كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى الفضاء والشرطة².

■ العنف اللفظي:

ويتجسد في الشتم والسباب، واستخدام الألفاظ النابية، وعبارات التهديد، وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية ونقصد بها الإهانة.

■ العنف النفسي:

هو العنف المسلط على الطلاب، بهدف إيذائهم إيذاء معنوي¹.

■ الإهمال: ويتمثل في إهمال رعاية الطفل صحياً أو عاطفياً.

■ الحماية الزائدة: التشدد في فرض الأوامر.

وبالنسبة لفرانسوا دوبي³ (François Dube) فإنه يجب التمييز بين ثلاثة أنماط من العنف داخل المدرسة: العنف الخارجي داخل المدرسة، العنف في المدرسة، العنف ضد المدرسة.

1-Bernard gaillard ; violences en milieu scolaire et éducatif, édition Armand Colin- bruxelles,2000, in :

فحص في 25 أكتوبر 2010. <http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/0415073707>

2- Miriam erkohen-Markus, pierre-André doudin ; violences à l'école- fatalité au défi ?,deboeck et larcier s.a,bruxelles2001, in : <http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/1185073707>

فحص في 25 أكتوبر 2010.

3- jean- Marie seca: les représentations social- édition Armand Colin- Paris ,2004, in :

www.unapec.org/crd/info/bibliographie/représentations.htm فحص في 25 أكتوبر 2010.

3- العنف المدرسي: وقد عرفه (أحمد زكي بدوي) بأنه: "كل فعل موجه لإلحاق ضرر بشخص أو تحطيمه سواء كان ذلك في جسده أو معنوياته أو ممتلكاته الذي يحدث في الوسط المدرسي من طرف التلاميذ"¹.

4- المراهقة: وهي كلمة مأخوذة من الفعل راهق بمعنى اقترب من النضج فلفظ المراهقة يعني التدرج نحو النضج الجسمي، يقال رهق الغلام أي قارب الحلم: وتأتي كلمة (adolescence) من الفعل اللاتيني (adolescere)².

5- المرحلة الإكمالية: التعليم الإكمالي هي مرحلة في سلم التعليم العام بحيث تأتي بعدها المرحلة الوسطى الثانوية، ثم مرحلة التعليم العالي، وتشمل هذه المرحلة الفئة العمرية للطلاب في سن (13-15) سنة³.

6- المرحلة الثانوية: التعليم الثانوي مرحلة من مراحل التعليم تسبق الجامعي منه، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يحصل الطالب بعدها على شهادة الثانوية العامة⁴.

وتعرف المرحلة الثانوية إجرائياً بأنها: "المرحلة من التعليم العام التي تلي المرحلة المتوسطة، وسابقة للمرحلة الجامعية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويمتاز طلابها بخصائص النمو المرتبطة بمرحلة المراهقة".

7- المنهج المدرسي: كل الخبرات والأنشطة أو الممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم سواء أكان ذلك داخل حجرة الدرس أم خارجها⁵.

يعرف إجرائياً: "جميع الخبرات المخططة التي توجد المدرسة لمساعدة التلميذ على بلوغ النتائج التعليمية إلى أقصى درجة تمكنه منها قدراته".

1- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص 24.

2- مجدي أحمد عبد الله: النمو النفسي بين السواء والمرض، دار المعرفة، الإسكندرية، دون طبعة، 2003، ص 223.

3- محمد بن حمودة، علم الإدارة المدرسية "نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري"، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2006، ص 78.

4- محمد بن حمودة، المرجع السابق، ق، ص 83.

5- محمد بن حمودة، المرجع السابق، ق، ص 85.

8- أخصائي التوجيه:

هو مرشد في علم النفس التطبيقي أو التوجيه المدرسي والمهني يعمل في مركز التوجيه المدرسي والمهني، تحت إشراف مدير المركز، ويقوم بتنفيذ الإجراءات وفق تعليمات مخطط عمل في دائرة أو أكثر من دوائر الولاية¹.

9- التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي هي عملية تعلم اجتماعي يكتسب خلالها الفرد مختلف الأدوار الاجتماعية ويكتسب جملة المعايير والمعتقدات التي تمنحه الأدوار وذلك عن طريق تفاعله اجتماعياً، فهي تهدف إلى تكيف الأفراد اجتماعياً ونفا التراث الثقافي من جيل لآخر بغية تحقيق التوافق الاجتماعي².

ويعرفها (عبد الهادي عفيفي) بأنها "عملية يكتسب من خلالها الفرد شخصيته، فهي تساعده على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يسمح له بإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين³.

وتعرف إجرائياً بأنها: "عملية تعلم اجتماعي يكتسب فيها المراهق جملة المعارف والمعايير الاجتماعية وسبل التوافق الاجتماعي، فهي عملية أساسية في الحياة الاجتماعية يتحول من خلالها الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه، من خلال الدور الفعال لمختلف المؤسسات التربوية والتعليمية كالمدرسة".

ثالثاً : الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة ركناً هاماً من أركان البحوث السوسيولوجية إذ تشكل إرثاً نظرياً يساعد الباحث المبتدئ في بناء بحثه بناءً علمياً ومنهجياً دقيقاً، حيث يتم من خلالها مراجعة مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت مشكلة البحث أو جانباً منها⁴.

1- محمد بدوي الصافي خليفة، المهارات السلوكية للأخصائي الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص 41.
2- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 16.
3- خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1992، ص 51.

ومما لاشك فيه أن دراسة موضوع **العنف** حظي باهتمام واسع من قبل العديد من العلماء خاصة في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب تفاقم مظاهره واختلاف أشكاله، لهذا إلتفت العديد من الباحثين بهذا المجال وانكبوا على دراسته محاولين معرفة أسبابه والمساهمة في تقديم الحلول لمواجهته.

وفي هذا الجزء من بحثنا سنقوم بسرد مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع العنف من جوانبه المختلفة وقسمناها على ثلاثة أجزاء وهي: **الدراسات الغربية، الدراسات العربية وأخيراً الدراسات الجزائرية**، وسوف نعرضها ضمن العناصر الموالية: **1- الدراسات الغربية:**

أ- الدراسة الأولى: (دراسة روبرت بالون Robert Ballon):

أجرى الباحث "روبرت بالون"¹ دراسته الميدانية حول الكشف عن ظاهرة انتشار الممارسات والسلوكيات المنحرفة داخل الثانويات والتي تجسدت في العنف الجسدي، اللفظي وتخريب هياكل المؤسسة، إضافة إلى تعاطي التبغ، الكحول وكافة أنواع المخدرات. وقد طبق الباحث دراسته على عينة قوامها 919 تلميذ ثانوي بستة ثانويات منها ذات طابع عام وتكنولوجي، وفي رسده لجملة الممارسات العنيفة توصل الباحث إلى أن 06% من مجموع العينة قاموا بعمليات غير شرعية، 54% وجهوا إهانات متكررة للراشدين مقابل 12% قاموا بذلك بصفة متكررة².

ويرى الباحث أن تناول المخدرات يشجع على القيام بالسلوكيات العنيفة، وقد أكد أن استهلاك التبغ والكحول والمخدرات ليست سلوكيات منفصلة أو مستقلة عن بعضها البعض، فكلما تناول التلميذ السجائر فإن احتمال تعاطي المخدرات يكون أكبر.

1- Robert Ballon :Les conduites des déviantes des lycéens et 1-éducation in: www.cndp.fr/revue

فحص في 15 ديسمبر 2010 Veil118/ballion.htm la citoyenneté.

2- l'èric debarbieux et Catherine blaya ; violence a l'école et politiques.esf éditeur,2001, in :

فحص في 15 ديسمبر 2010 : <http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/1885014407>

وقد أكد على ذلك من خلال ما قدمه من نسب مئوية، حيث ذكر أن 37% من التلاميذ الذين تناولوا المخدرات هم من فئة المدخنين بصفة عرضية، ونسبة 69% كانوا يدخنون بشكل كبير و56% منهم دخنوا 10 سجائر في اليوم¹.

وقد ربط الباحث ممارسة العنف بمجموعة من العوامل نعرضها من خلال العناصر التالية:

■ **ممارسة العنف وتعاطي التبغ، المخدرات والكحول:**

أكدت الدراسة أنه من بين التلاميذ الذين لم يتناولوا المخدرات خلال السنة الدراسية 1.1% منهم مارسوا العنف داخل ثانوياتهم مقابل 5.20% قاموا بتلك الممارسات استهلكوا أكثر من 10 مرات، وفي الأخير صرح الباحث أن التلاميذ الذين لم يسبق لهم وأن تعاطوا المخدرات خلال عامهم الدراسي فإنهم لم يمارسوا أي سلوكات منحرفة.

■ **ممارسة العنف وتخصص الدراسة:**

ربط الباحث بين تخصص التلميذ والعنف، حيث قارن بين الثانويات المهنية والعامة فوجد أن تلاميذ ثانويات التعليم المهني والتقني أكثر عنفاً بنسبة 11% مقابل 10% في الثانويات العامة والتكنولوجية، غير أن تلاميذ الثانويات المهنية أقل مساساً بهياكل المؤسسة بنسبة 19%، مقابل 22% بالنسبة لتلاميذ الثانويات العامة، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أسباب اجتماعية تعود إلى الوسط الذي يعيشه التلميذ، أيضاً طبيعة المواد المدروسة والنتائج المتحصل عليها، ويذكر أن تلاميذ الثانويات المهنية أكثر الفئات التي تتعاطى المواد المخدرة من تلاميذ الثانويات العامة.

بالنسبة لتلاميذ التعليم المهني يستهلكون السجائر بنسبة 43% والكحول بنسبة 23% مقابل 30% لتلاميذ التعليم التكنولوجي والعام، بالنسبة للسجائر و15% للكحول وأكد الباحث أنه لا يوجد فرق بين تلاميذ النمطين في استهلاك المخدرات، حيث قدر بـ 30% للحالتين.

1-lèric debarbieux et Catherine blaya ; violence a l'école et politiques.esf éditeur,2001, in : <http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/1885014407> :2010 فحص في 15 ديسمبر

■ الفضاء المدرسي والعنف:

تساهم المدرسة في التأثير على السلوك المنحرف ولو بصفة غير مباشرة ويظهر ذلك من خلال التغيب وضعف النتائج المدرسية، وتعمل المدرسة من خلال ما تقدمه من تشجيعات وما توفره من نشاطات تساعد في خفض من هاتين الظاهرتين، وبين الباحث أن 14% من التلاميذ المتميزين بضعف النتائج يكون خضوعهم لممارسة العنف أكثر من غيرهم.

وعرض الباحث نتائجه كالتالي:¹

■ 20% من التلاميذ ضعيفي النتائج قاموا ببعض السلوكيات العدوانية داخل ثانوياتهم،

أما عن ظاهرة التغيب فقد استنتج الباحث من أجوبة التلاميذ وجود علاقة بين وضعيتهم داخل المدرسة وقيامهم بالسلوك العنيف فكلما وجدوا ما يجذبهم من نشاطات ثقافية ورياضية تحد من توترهم وتبعث في نفوسهم الراحة والشعور بالرضا، كلما ابتعدوا عن الممارسات المنحرفة والعنيفة.

■ 35% من التلاميذ قد صرحوا بأنهم تغيّبوا بشكل مستمر لتورطهم في أعمال عنف مدرسية.

جاءت هذه الدراسة لاستكشاف ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية، حيث أكد الباحث من خلال ما تم عرضه من نتائج تفشي الظاهرة وانتشارها الرهيب بين التلاميذ والتي تمثل إحدى المظاهر الأساسية لانتشار ظاهرة العنف وهذا ما توصلنا إليه من خلال عرضنا لبحثنا الميداني والتي ربطناها بمجموعة من العوامل ذكرناها سابقاً.

وما لفت انتباهنا في هذه العوامل ووجدناه يتفق مع بعض ما تحصلنا عليه من نتائج، أن الفضاء المدرسي السلبي يعمل على نشر السلوكيات العدوانية، فالنشاطات المدرسية سواء الثقافية منها والرياضية تحد من توتر التلاميذ، تشعرهم بالراحة، تبعدهم عن كل ما هو عنيف ولعل هذا ما أكد عليه أغلبية أفراد عينة دراستنا والمتمثلين في أعضاء الإدارة المدرسية من مديرين، أساتذة، مساعدين تربويين ومستشاري توجيه في المحور الثالث

1-l'èric debarbieux et Catherine blaya ; violence a l'école et politiques.esf éditeur,2001, in :
فحص في 15 ديسمبر 2010 : <http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/1885014407>

لاستمارة الاستبيان والذي تم التعرض فيه إلى الأساليب التي تتبعها الإدارة حيال الطلاب للحد من ظاهرة العنف المدرسي من خلال دمج الطلاب ذوي السلوكيات العنيفة في مختلف الأنشطة الرياضية والفكرية ، التي تسمح لهم بالتعبير التلقائي عن أنفسهم وما يدور بداخلهم بطريقة صحيحة دون اللجوء لأساليب عدائية.

ب- الدراسة الثانية: دراسة (مجموعة الصحة في العمل بمقاطعة الكيبك "كندا"):

لقد قامت مجموعة بحث سميت **مجموعة الصحة والعمل** التابعة لمديرية الصحة "الكيبك" ب**كندا (dsp)** ومدير العلاقات الاقتصادية لجامعة "لافال"¹ بالاشتراك مع النقابة وكذلك اللجنة التربوية التابعتين لمقاطعة الكيبك بدراسة مشروع تجريبي حول الوقاية من العنف في الوسط المدرسي. وتمت الدراسة في ابتدائية وثلاثة ثانويات، وكخطوة أولى قام بها الباحثون هي دراسة معطيات كل وسط مدرسي من المؤسسات المعنية، حيث قد عمد الباحثون إلى انتقاء 2000 عامل بالمؤسسات التربوية بالإضافة إلى إدارتها والتي امتدت حوالي عام تقريباً، وقد اشتملت محاور استمارة الدراسة على المحاور التالية:

- تصورهم حول محيط عملهم.
 - إحصاء الأحداث العنيفة التي عايشها الفرد.
 - العنف في المؤسسات والأسباب المتصورة والحلول المقدمة من أجل حل المشكلة.
 - الخصائص السوسيوغرافية والسوسيو مهنية للمجيبين.
- وقد كانت النتائج كمايلي:

- 46% أفراد العينة صرحوا بأنهم كانوا قد تعرضوا – بشكل أو بآخر لأشكال من العنف على الأقل مرة واحدة في الفترة التي تمت فيها الدراسة.
- أهم عنف ملاحظ ذو طبيعة بسيكولوجية.
- تعدد أنواع العنف الجسدي المقدرة بـ 15.1%.

1- serge André Girard ,dénis la liberté : la violence au travail en milieu scolaire-portrait d'un phénomène peu connu. Direction de santé publique de Québec. In : www.ceq.qc.ca/enquete.pdf

فحص بتاريخ: 2010 /12/15.

أما تحليل حالات العنف حسب الخصائص والسوسيومهنية والسوسيوديمغرافية للمجيبين قدمت مايلي:

- الأساتذة هم الفئة الأكثر تعرضاً للعنف من الأفراد الآخرين العاملين بالمؤسسة.
 - الأفراد العاملين بشكل دائم (المثبتون) يظهرون أنهم معنيون بالعنف داخل المؤسسة أكثر من الأفراد المؤقتين.
 - النساء أكثر عرضة للعنف من الرجال.
 - الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة هي الأكثر تعرضاً للعنف.
- فيما يخص العنف الجسدي فإن 57 حالة سجلت عند 27 مبحوثاً أي نسبة 9.7 %.
- فئة العاملين - غير الأساتذة - أكثر الفئات التي مسها العنف الجسدي، وقد كانت 88.6 % من الحالات متأتية من التلاميذ.

ج- الدراسة الثالثة: دراسة الجمعية الفرنسية للتربية من أجل الصحة (CFES)

رأت¹ الجمعية الفرنسية للتربية من أجل الصحة وشركائها، أهمية الانتباه الخاص للمراهقين فيما يتعلق بآرائهم واتجاهاتهم وتصرفاتهم ولكن أيضاً لانتظاراتهم التي تخص مشاكل العنف التي تخصهم.

هذا ما قادها إلى القيام بدراسة عنونها بـ "بارومتر صحة الشباب" مست 4115 شاب متمدرس وغير متمدرس، يتراوح سنهم بين 12 و 19 سنة في نهاية سنة 1997.

فيما يخص الأفعال العنيفة والجسدية المتلقاة أو الفاعلة، في فترة الـ 12 شهراً السابقة عن - تاريخ الدراسة - فإن 07.8% من الشباب يصرحون بأنهم "ضربوا" أو جرحوا جسدياً على الأقل مرة واحدة. هذه الظاهرة مست على الخصوص الشباب الذين يعيشون في مدن يتراوح عدد سكانها الـ 20.000 نسمة وأكثر. بينت الدراسة أيضاً الطلب المتزايد للمعلومة حول العنف من طرف الشباب ومن طرف عائلاتهم والفاعلين من الوسط المدرسي.

1- بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، منشورات إي-كتاب، الأردن، 2010، ص 66.

من الملاحظ أن عدد الجرائم والجنح المشاهدة في الوسط المدرسي تتبع التطور العام لانحراف الأحداث فمشاركة الصغار في الانحراف انتقلت من 9.7% في سنة 1973 إلى 17.9 % في 1996.

د- الدراسة الرابعة: دراسة (شوكي و لودو، 1993):

قام كلاً من "شوكي" و"لودو" بإجراء بحث في أبريل إلى غاية ماي 1993، مس 186 مؤسسة مدرسية بعينة مكونة من 14278 مراهق، بلغت نسبة المشاركة 87.3% من أفراد العينة أي 12466 تلميذ¹.

■ فيما يخص السلوكيات العنيفة فإن 63% من الشباب كانت لديهم استجابات عنيفة، حوالي واحد من خمسة يمكن اعتبارهم ذوي سلوك عنيف بشكل منظم أو جزئي.

■ العنف منتشر بشكل كبير في الاكماليات أكثر منه في الثانويات نظراً لخصوصية مرحلة المراهقة التي يمر بها التلاميذ².

■ أما فيما يخص العنف المتلقى، فإن الذكور هم الأكثر تعرضاً للعنف بـ 21% من الإناث 22% من التلاميذ العنيفين يدخنون يومياً و 16% استهلكوا على الأقل عشر مرات مخدر بشكل سري³.

■ التلاميذ الأقل حماية من أوليائهم (طلاق، وفاة) يتعرضون بشكل متعاضم للعنف.

■ تلاميذ الاكماليات وتلاميذ الثانويات المهنية يعتبرون مجتمعاً ذو خطورة عالية، هذا العنف يرتبط مع أفعال عنيفة أخرى من مثل: السرقة، التغيب المتواتر ومحاولة الانتحار.

■ التصرفات الأكثر تعبيراً عن الانحراف تتمثل في السرقات، انهيار الأقسام، الاعتداءات والتهديدات اللفظية تجاه الراشدين، الاعتداءات الجسدية، الاعتداءات الجنسية وتجارة المخدرات.

1- تهاني محمد منير، عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص 88.

2- تهاني محمد منير، عزة محمد سليمان، المرجع السابق، ص 90.

3- تهاني محمد منير، عزة محمد سليمان، المرجع السابق، ص 91.

هـ- الدراسة الخامسة (مافيز، Mavis، 1999):

هدفت هذه الدراسة¹ إلى التعرف على درجة المشاركة الفعلية في إدارة المدارس، سواء عن طريق المدرسة أو أولياء الأمور أو المجتمعات المحلية، وتم الحصول على النتائج من خلال القيام بدراسة مسحية، بعمل استفتاء لدراسة مدى المشاركة الفعلية في إدارة المدارس في نهاية إحدى السنوات الدراسية في عام 1997م.

وقد كانت الجوانب التي تناولتها الدراسة وهي بمثابة محور عمل برنامج المشاركة، ما يلي: النشاط وفريق العمل بالمدرسة من خلال مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي، التمويل، الوقت، التوجيه، القيــــــــــــادة.

- وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاعتماد على هذه المحاور الخمسة بمثابة ركائز أساسية للنمو، وتطوير العمل المدرسي.

2- الدراسات العربية:

أ- الدراسة الأولى: دراسة السلیمان (2006م):

هدفت الدراسة إلى التعرف² على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال: تفعيل دور الأسرة، وتوظيف المعلم، وتوجيه الأنشطة المدرسية، وتنفيذ الأساليب التربوية، والعلاقة بالمجتمع المحلي، والوقوف على أهم المعوقات التي تقلل من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، والتعرف على بعض أسباب مشكلة الانحراف الفكري للطلاب، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وإضافة إلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مفردات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- Mavis G., sanders, schools programs and Progress in the National Network of partnership, journal of education Research, Vol. 92, No. 4, March/April,1999, in:

فحص في: 2010/10/15 <http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/041507370>

2- السليمان إبراهيم ابن السليمان، ملخص رسالة ماجستير بعنوان: "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب"، مجلة المعرفة عدد 32- مارس 2007 ورد في موقع الانترنت: <http://www.alnadwa.net/amoma/tvltv.htm> فحص في: 2010/10/18.

- بينت النتائج أن ما نسبته (58.2%) من أفراد العينة من مدير المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المديرين إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث¹.
- تشير النتائج إلى أن ما نسبته (82.6%) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً.
- أظهرت النتائج أن (49%) من أفراد عينة الدراسة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها إما دائماً وإما كثيراً.
- بينت النتائج أن (21.5%) من أفراد عينة الدراسة تلقوا تدريباً على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري².
- أما فيما يتصل بعدد المرشدين الطلابيين، فتوضح أن النتائج أن حوالي (18%) من مدارس العينة لم تتوفر فيها مرشدين طلابيين.

ب- الدراسة الثانية: دراسة الطيار (2005م):

- هدفت الدراسة للتعرف³ على الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي، ودور المستوى الاقتصادي والتعليمي والوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، ودور البيئة المدرسية وجماعة الرفاق في العنف المدرسي، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مفردات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود أنماط سائدة نوعاً ما في العنف المدرسي مثل: الصراخ، ورفع الصوت، والجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف.

1- تهاني محمد منير، عزة محمد سليمان، المرجع نفسه، ص 105.

2- تهاني محمد منير، عزة محمد سليمان، المرجع نفسه، ص 105.

3- الطيار فهد بن علي عبد العزيز، ملخص رسالة ماجستير بعنوان: "العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية"، ورد في موقع الإنترنت: <http://www.abegs.org/trbils/779/3.htm> فحص بتاريخ: 2010/09/11.

- وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي يتمثل في انعدام الرقابة الوالدية، وعدم اهتمام الأسرة بالتربية.
- وجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف والذي ظهر في الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدارس، وارتفاع العنف عند قلبي الدخل لعدم مبالاتهم بما يحدث لهم.
- وجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي يتمثل في: محاولة كسب ود الرفاق، وتعلم العنف والسلوك السيئ غالباً من الصحبة ورفاق السوء.
- وجود دور متوسط للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، يتمثل في كثرة المشكلات العائلية، وارتفاع معدل العنف لدى أصحاب الوضع الاجتماعي المتدني وذلك بسبب الغيرة.
- وجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي يتمثل في: أن انخفاض المستوى التعليمي للأسرة يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر، كما أن الأسرة المتعلمة يكون أولادها أكثر ميولاً للعلم والعقل والتعلم بسبب الأسلوب التربوي والتربية الحديثة، والعكس صحيح.
- وجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي يتمثل في: عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية، وعدم التعاون بين الطلاب والمدرسين.

ج- الدراسة الثالثة: دراسة الشهري (2003م):

هدفت الدراسة إلى¹ معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وللتعرف على الفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي.

1- الشهري، علي عبد الرحمن: ملخص رسالة ماجستير بعنوان: "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب"، ورد في موقع الانترنت: <http://www.nauss.edu.sa/nauss/Arabic> فحص في 27 سبتمبر 2010.

- لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظريته لأخطر أنواع العنف المدرسي، حيث يرون أن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف المدرسي.
- يعد العنف الرمزي وهو العنف الذي يؤدي إلى الازدراء والاحتقار أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة، ويعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها الإداريين من الطلاب في المدرسة.
- أن أكثر أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب كانت تتم في شكل عنف جماعي.
- يُعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستند لها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة.

د- الدراسة الرابعة دراسة آل رشود (2000م) :

هدفت الدراسة إلى التعرف¹ على اتجاهات الطلاب نحو العنف وذلك من خلال التعرف على اتجاهاتهم نحو كل من المظاهر السلوكية للعنف داخل الأسرة والمدرسة، والعنف مع الرفاق والزملاء، والعنف في وسائل الإعلام، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أهم عوامل المظاهر السلوكية المتعلقة بالعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية تتلخص في الآتي:

- عدم الشعور بالندم عند ضرب الآخرين.
- استخدام أسلوب الضرب والشم في حالة رد الاعتداء.
- حمل الأدوات الحادة لقصد الدفاع عن النفس في حالة الاعتداء.
- عدم الشعور بنقص القيمة في حالة الإيقاف في مراكز الشرطة بسبب خطأ تم ارتكابه.

1- آل رشود، سعد بن محمد بن سعد، ملخص رسالة ماجستير بعنوان: "اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف. دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، ورد في موقع الانترنت: <http://www.education.org/pdf> فحص بتاريخ: 2010 /08/02.

- عدم الشعور بالراحة والمتعة عند إتباع الأنظمة والتعليمات.
- إن أهم عوامل العنف داخل المدرسة التي تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف تتلخص في الآتي:
- رغبة بعض طلاب المرحلة الثانوية في استخدام أسلوب الضرب والشتم من قبل إدارة المدرسة كأسلوب للتعامل داخل المدرسة.
- الرغبة في استخدام الشتم بالألفاظ البذيئة والضرب كأسلوب لرد الاعتداء داخل المدرسة.
- عدم الرغبة في أن تتخذ المدرسة الإجراءات النظامية ضد الطلاب الذين يضربون أو يشتمون زملائهم.
- الرغبة في ممارسة عملية التفحيط بالسيارات أمام المدرسة.
- الرغبة في ممارسة الكتابة على جدران المدرسة.

هـ- الدراسة الخامسة: دراسة الدكتور الأردني (عبد الله عويدات ونزيه حمدي 1998م): دارت الدراسة حول المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامنة والتاسعة والعاشر في الأردن والعوامل المرتبطة بها وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور، حيث قد تألفت الدراسة من 1958 طالب واستخدمت في هذه الدراسة مجموعة من الاستبيانات التي طورت لهذا الغرض حيث كان منها ما يقيس الانحرافات السلوكية والمخالفات السلوكية وعدم الانتظام في الدوام والإجراءات التأديبية بحق الطالب¹.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كمايلي:

- إن أكثر المشكلات السلوكية تكراراً هي الشجار أي ضرب الطلاب لبعضهم البعض والغش والتأخر عن الدوام وإن أكثر الإجراءات التأديبية استخدام الضرب من قبل المدرسة، وقد كان هناك علاقة موجبة بين المشكلات السلوكية وعدد ساعات مشاهدة

1- عباس أبو شامة، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص 32.

التلفزيون والانحرافات السلوكية للأصدقاء وعلاقتها السلبية بين المشكلات السلوكية واهتمام الأبوين بتحصيل الطالب وتعاملها معه بتقبل وديمقراطية¹.

3- الدراسات الجزائرية:

أ- الدراسة الأولى: دراسة (بن دريدي فوزي):

قام الباحث "بن دريدي فوزي"² بدراسة حول تمثيلات العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتي تم من خلالها تطرق الباحث إلى جملة من الأسئلة كان أولها:

- هل أن العنف اللفظي والمادي منتشران بين تلاميذ الثانويات ؟.
- ووضع مؤشرات تدله على الإجابة منها: تخريب هياكل المؤسسة، الاعتداء ببين التلاميذ، التعرض لأحد الأساتذة بالشتيم، تناول المخدرات والكحول وتفكير التلميذ في الانتحار.
- ثاني هذه التساؤلات: هل تؤدي الظواهر الاجتماعية والاقتصادية السلبية للأسرة إلى عنف التلاميذ داخل الثانوية ؟.

- أما ثالثهما فكان: هل يؤدي المحيط المدرسي السلبي إلى قيام التلميذ بأعمال عنف في الثانوية ؟.

- وأخيراً التساؤل الرابع: هل يميل التلاميذ إلى تكوين تمثّل إيجابي للعنف في الثانوية ؟.

أظهرت أجوبة التلاميذ مدى انتشار ظاهرة العنف داخل الثانوية وذلك من خلال تخريب هياكل المؤسسة (20%)، الاعتداء على الأساتذة بالشتيم أو الضرب (28.33%)، ويعود ذلك حسب المبحوثين إلى عوامل ذاتية و خارجية تمثلت أساساً في شعور التلميذ بالظلم، مشكلات المراهقة ونقص الاتصال.

كشف الباحث عن وجود علاقة مباشرة بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها التلميذ وتوجهه نحو ممارسة السلوك العنيف داخل الثانوية والمؤشرات المادية توضح ذلك:

1- كامل عمران، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ، الملتقى الدولي الأول: حول العنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، قسم علم الاجتماع، قسم علم النفس، جامعة بسكرة 10-09 مارس 2003، ص 118.

2- بن دريدي فوزي، العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر، دراسة التمثيلات والعوامل بثانويتي مداوروش رقم 01 والمشروحة بسوق أهراس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عنابة، قسم علم الاجتماع، لسنة 2003-2004.

- نسبة كبيرة من التلاميذ يعاني آباؤهم من تدني مستواهم التعليمي، (68.78%) منهم أميون أو يقرؤون ويكتبون أو لديهم مستوى ابتدائي و(82.22%)، من الأمهات إما أميات أو تقرأن وتكتبن أو لديهن مستوى ابتدائي¹.
- (30.55%) من التلاميذ يتعرضون للضرب في بيوتهم و(34.54%)، يكون ضربهم بشكل دائم وهذا ما سينعكس على سلوكهم داخل الثانوية.
- (43.33%) من التلاميذ يقرون بوجود شجارات بين والديهم، فنسبة (52.56%)، منهم أكدوا أن الشجار ببيتهم يكون أحياناً و (31.17%)، بصفة دائمة².
- تبين للباحث أن لمحيط المدرسة السلبي دور أساسي في انتشار ظاهرة العنف داخل الثانوية، حيث أكد ما يقارب خمس أفراد من العينة أن الإدارة تمارس العنف ضدهم وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على أسلوب تعاملهم مع موظفيهم³.
- اكتشف الباحث أن معظم التلاميذ لديهم ميولاً لتكوين تمثّل ايجابي للعنف ويظهر ذلك من خلال النتائج التي تحصل عليها والتي توضح أن:
- (30%) من التلاميذ يعتقدون أن عدم احترامهم للقانون راجع لعدم احترام الأستاذ له³.
- (35.55%) من أفراد العينة يرون أن خروجهم عن القانون راجع لاعتقادهم أن هذا الأخير لا يعطيهم حقهم، وهو مؤشر عن تمثّل أكثر من ثلث العينة للعنف إيجابياً¹.
- يرى (27.77%) من التلاميذ أن القوة هي وسيلتهم الوحيدة لحل مشاكلهم وهو مؤشر عن تمثّل حوالي ثلث العينة للعنف إيجابياً¹.

ب- الدراسة الثانية: دراسة المرصد الجهوي بقسنطينة

- قام المرصد الجهوي بمدينة قسنطينة بدراسة شملت 200 تلميذ موزعين على 20 مؤسسة تربوية من الطورين الإكمالي والثانوي وكانت النتائج كالتالي⁴:
- نسبة العنف الممارس على التلاميذ داخل القسم قدرت بـ 61%.

1- عثمان أبو زيد عثمان، وسائل الإعلام والعنف الأسري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص22.

2- عثمان أبو زيد عثمان، المرجع السابق، ص 22.

3- عثمان أبو زيد عثمان، المرجع السابق، ص 23.

4- مجلة جامعة قالم للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد رقم 04، جوان 2010، ص 45.

- نسبة الاعتداء بين الأساتذة والتلاميذ قدرت بـ **38.40%**.
- نسبة الاعتداء بين التلاميذ والإداريين قدرت بـ **2%**.
- نسبة الاعتداء الجسدي **23.66%** واللفظي **70.86%**.

ومن أهم النتائج التي إلتقت مع موضوع الباحث هي:

- انتشار الممارسات العنيفة داخل الثانوية والتي تمثلت في الضرب والشتيم بين التلاميذ أو الموجه إلى أحد الأساتذة، إضافة إلى تخريب هياكل المؤسسة.
- تأثير المعاملة السيئة للإدارة على التلاميذ والتي من شأنها أن تولد نزعات عدائية لديهم تتحول إلى أفكار واتجاهات تساهم في زرع ثقافة العنف لديهم، بدليل أن عدداً كبيراً منهم أكد بأن القوة وسيلتهم للمواجهة، وبالتالي أصبح العنف ثقافتهم وأسلوبهم في الحياة.
- وجود علاقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية وانتشار العنف، فالشجارات المتكررة بين الآباء والمعاملة السيئة لأبنائهم تساهم في استدخال التلاميذ لنماذج العنف واعتبارها لغة.
- الأسرة والوسيلة الأساسية لحل المشكلات، إذ تشكل إطاراً مرجعياً يستخدمونه أثناء تفاعلهم مع الآخرين.

ج- الدراسة الثالثة: دراسة ميدانية لواقع العنف بولاية سطيف

في دراسة ميدانية قامت¹ بها أحد اللجان التربوية بولاية سطيف خلال السنة الدراسية 2003/2002 من خلال تحليل محتوى محاضر لجان التأديب ومحتوى تقارير أولياء التلاميذ ومديري المؤسسات التربوية تبين أن ظاهرة العنف المدرسي في تنامي وبشكل مخيف.

تزايد عدد حالات العنف من سنة لأخرى وتنوعت أشكاله، كما ازدادت حدته وخطورته حتى أصبح يخيل لأي مهتم ومتتبع للشأن التربوي أن المؤسسات التربوية قد انحرفت نوعاً

1- مجلة أمان للبحوث الاجتماعية: "دراسة ميدانية تكشف حقائق حول العنف المدرسي بولاية سطيف"، ورد في موقع الإنترنت: http://www.amanjordan.org/pages/index.php/news/arab_news/5401.html فحص بتاريخ: 11 جاتفي 2011.

ما عن رسالتها وتحولت من فضاء لغرس القيم والمبادئ لدى النشء إلى فضاء للمبارزة والصراعات اليومية ورفع الدعاوي القضائية على مستوى المحاكم.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

■ أن عدد الحالات المسجلة رسمياً على مستوى مديرية التربية هي 145 في كل من الطورين الإكمالي والثانوي أي بنسبة 0.17% . وينتشر العنف في التعليم الإكمالي أكثر منه في التعليم الثانوي، حيث سجلت 83 حالة بنسبة 57.24% مقابل 62 حالة بنسبة 42.76% في الثانوي.

■ بالنسبة لطبيعة العنف الممارس من قبل التلاميذ حسب نتائج الدراسة فقد سجلت السلوكيات الآتية: (السب والشتم والكلام البذيء) بنسبة 31.03%، التشويش والإزعاج أثناء الدرس بنسبة 24.13%، التهديد بالضرب بنسبة 15.17%، تكسير أثاث المدرسة بنسبة 11.72%، الاعتداء الجسدي أو بالحجارة 09.65%، إدخال مواد ممنوعة للقسم وترويج بعض مقطع فيديو الممنوعة والمخلة بالآداب العامة وكذلك تعاطي المخدرات بنسبة 4.13%، تفجير المفرقات بنسبة 4.13%.

ومن خلال هذه الأرقام تبين أن العنف اللفظي يحتل الصدارة، يليه التشويش والإزعاج ولفت الانتباه بسلوكيات تحدث الفوضى والاضطراب داخل القسم وبعدها مباشرة سلوك التهديد بالضرب والاعتداء ثم تكسير الأثاث المدرسي والاعتداءات الجسدية أو بالحجارة وتعاطي المخدرات والمواد الممنوعة المخلة بالآداب العامة بنسبة لافتة لانتباه بـ 11.72% و 09.65%.

❖ تعقيب على الدراسات السابقة:

إن مجمل الدراسات السابقة حاولت أن تحدد مجالات حدوث العنف في المؤسسة التربوية مع دراسة أسبابه وأشكاله وعوامله وآثاره وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية على وجود العنف داخل الوسط المدرسي وتعدد أشكاله وصوره من: **عنف لفظي وجسدي ونفسي** وكذلك تعدد العوامل التي ساهمت بشكل كبير في انتشارها الخطير وتعدد أشكالها، حتى أصبحت من بين الأولويات التي تتطلب ضرورة الدراسة قصد معالجتها أو التقليل من حدتها داخل الفضاء

المجتمعي، وكذلك أن هناك أدوار منوطة بالمدرسة والمتجسدة في المهام الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية القائمة على مجابهة هذه الظاهرة باعتبارها أحد أهم الأطراف الفاعلة في تحسين المناخ التربوي والعلمي من خلال ما تنتهجه من وسائل نظامية نحو التلاميذ والأساتذة والأسرة ولعل هذا ما سنحاول الوصول إليه في هذا البحث.

الفصل الثاني

ظاهرة العنف وتطورها في الجزائر

أولاً: لمحة تاريخية عن ظاهرة العنف

ثانياً: الآليات السوسيوثقافية لتجذر العنف في المجتمع

الجزائري

1- العوامل البنائية التكوينية

2- واقع ظاهرة العنف في الجزائر

3- أسباب تنامي ظاهرة العنف في الجزائر

ثالثاً: العوامل المؤدية إلى ظاهرة العنف

رابعاً: النظريات المفسرة للعنف

1- النظرية البيولوجية

2- النظرية النفسية

3- نظرية التعلم الاجتماعي (تعلم العنف)

4- نظرية الإحباط

5- نظرية استهداف العنف

6- النظرية الاقتصادية

7- نظرية الاقتراب النسقي

❖ تعقيب على النظريات السابقة

خامساً: موقف الأديان من قضية العنف

1- العنف في الإسلام

2- العنف في المسيحية (العهد الجديد)

الفصل الثاني: ظاهرة العنف وتطورها في الجزائر

■ تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف اجتماعية عانت منها معظم المجتمعات قديماً وحديثاً، ومما يستدعي الاهتمام بها ودراستها أن أغلب الممارسين لهذه الظاهرة هم من فئة الشباب، لقد أصبح لمفهوم العنف حيزاً كبيراً في واقع حياتنا المعاش فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار وأصبحنا نسمع العنف الأسري والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تدرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم.

أولاً: لمحة تاريخية عن ظاهرة العنف

لو تصفحنا أوراق التاريخ لوجدنا مفهوم العنف صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان ، فنجدته متمثلاً بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والخط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل¹.

والإتجاه نحو العنف نجده في محيط سلوكيات بعض الأفراد، كما نجده في محيط سلوكيات بعض الجماعات في المجتمع الواحد، كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية ، وهو يوجد في مختلف الأوقات، وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنقص، كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع ومن زمن إلى زمن، وقد تكون صور التعبير عن العنف عديدة ومتباينة لأن الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة².

وقد اهتم الباحثون بالوصول إلى ماهية وحقيقة العنف فتنوعت التعريفات في هذا المجال حسب تنوع ميادين الدراسة (اجتماعية، نفسية، تربوية، سياسية.....) وفيما يلي جملة من التعريفات:

1- عمر التبيـر: العنف العائلي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1998، ص 154.
2- شعبان الطاهر الأسود: علم الاجتماع السياسي، قضايا العنف السياسي والثورة، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة، ط1، 2001، ص22.

إن معنى العنف اكتسب دلالة أخرى مختلفة عند العرب المحدثين فأصبح مقابلاً للفظـة "violence" في الفرنسية أو الانجليزية، أو "genvalt" في الألمانية من المعنى الحقوقي الحديث، وفي الحقيقة فإن لفظة العنف كما وردت في الحديث أو الشعر العربي القديم قريبة من معنى "voilantia" في اللاتينية التي تعني الغلطة والقوة الشديدة، وهي مشتقة من "vis" أي القوة الفيزيائية أو كمية ووفرة شيء ما، وهو معنى على صلة بلفظة "bia" في اليونانية أي القوة الحية ذلك أن العربية تقول **عنفوان** كل شيء أوله.¹

ولقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة في التزايد وذلك نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية مرحلة الطفولة وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنمو الأطفال نموا سليما وجسديا واجتماعيا لما لهذه المرحلة من أثر واضح علي شخصية الطفل في المستقبل، بالإضافة لنشوء العديد من المؤسسات والمنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان والطفل، وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وبعض الفئات خاصة الأطفال وبضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي يتعرض لها الطفل في زمن السلم والحرب².

1- تعريف العنف:

يعرف العنف بأنه سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة للأننا، كقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزة على استبعاد الآخر، إما بالخط من قيمته أو تحويله إلى تابع أو بنفيه خارج الساحة أو بتصفيته معنويًا أو جسديًا³.

1- فرج عبد القادر طـــــه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2003، ص10.

2- جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 2001، ص54.

3- عبد الحميد محمد علي، العنف ضد الأطفال، دار طيبة للنشر، مصر، 2009، ص 112.

ويعرف أيضا بأنه (سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة) ¹.

إذا فالعنف يتضمن عدم الاعتراف بالآخر ويصاحبه الإيذاء باليد أو باللسان أي بالفعل بالكلمة، وهو يتضمن ثلاث عناصر (الكراهية - التهميش - حذف الآخر). والعنف سلوك غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه والتي تنتشر المخاوف والأضرار التي تترك أثرا مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير، ومن ثم فإنه يدمر أمن الأفراد وأمان المجتمع ².

أ- الخصائص العامة التي يتصف بها العنف:

- العنف سلوك لا اجتماعي كثيرا ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه ³.
 - العنف قد يكون ماديا فيزيقيا وقد يكون معنويا مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين ⁴.
 - العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فردا أو جماعات أو قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة ⁵.
 - العنف يهدف إلي إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه.
- ولا يمكن دراسة ظاهرة العنف و دينامياتها دون الإشارة إلي بعض المفاهيم التي تتداخل معها مثال العدوان، الغضب، القوة، الإيذاء ⁶.

1- عبد الحميد محمد علي، المرجع السابق، ص 114.
2- رشيد الرينكة، العنف والجريمة (الإجراءات والتجليات)، مطبعة الرسالة، المغرب، 2011، ص22.
3- رشيد الرينكة، المرجع السابق، ص23.
4- رشيد الرينكة، المرجع السابق، ص23.
5- رشيد الرينكة، المرجع نفسه، ص23.
6- رشيد الرينكة، المرجع نفسه، ص23.

2- العنف والعدوان:

يرتبط العنف بالعدوان ارتباطا وثيقا فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية ، ففي حالة العنف تنفجر العدوانية صريحة مذهلة في شدتها واجتياحها كل الحدود ، وقد تنفجر عند الأفراد الذين لم يكن يتوقع منهم سوى الاستكانة والتخاذل ، أي أن العنف هو الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل¹.

3- العنف والغضب:

هناك علاقة وثيقة بين الغضب والعنف فلو تخيلنا أن هناك متصلا لوجدنا أن الغضب يقع في أول المتصل في حين يقع الغضب المتوسط في منتصفه في حين يقع العدوان في آخر المتصل، أي إن العنف هو أقصى درجات الغضب، وهو تعبير عن الغضب في صورة تدمير وتخريب وقتل، وقد يكون هذا التعبير في صورة فردية أو جماعية، وذلك عندما تقوم الجماعات بالتعبير عن غضبها بالحرق أو التدمير للممتلكات العامة مثلا².

4- العنف والقوة:

القوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما ، ويتم فيها التحكم في الآخرين ، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناء على ما لدى الشخص من مصادر جسدية أو نفسية أو معنوية، والملاحظ على أن الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى وإن كان يقاومهم الآخرون، وهذا ما نلاحظه عندما يمارس المعلم سلطته في ممارسة العنف علي تلاميذه أو الرجل علي أبنائه بحكم سلطته الأبوية أو الرجل علي زوجته في المجتمعات الذكورية³.

فمن يمتلك القوة يصبح قادرا على ممارسة العنف على الضعفاء سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات وحتى على مستوى الدول.

5- العنف والإيذاء:

إن تعريفات الإيذاء عديدة ومتباينة ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الشخص الذي يقع عليه الإيذاء والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، ولقد ظل فعل الإيذاء داخل الأسرة مثلا

1- طه عبد العظيم حسين، إستراتيجيات إدارة الغضب والعنف، دار الفكر، الأردن، 2007، ص52.
2- عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية العنف المدرسي والأشكال السلوكية، دار النهضة، لبنان، 2007، ص 98.
3- فوزية محمود النجاشي، علم النفس التربوي "دراسات وأنشطة"، دار الكتاب الحديث، مصر، 2009، ص 105.

يحاط بالكتمان داخل مجتمعاتنا، كما كان حتى وقت قريب يمارس في مدارسنا من قبل المدرسين تجاه التلاميذ تحت شعار التربية، ولكن في ظل التطورات التربوية الحديثة وانتشار فكر حقوق الطفل والمرأة أصبح ينظر لهذه السلوكيات على أنها ممارسات عنفية بغض النظر عن نظرة العرف والتقاليد لها¹.

ثانياً : الآليات السوسيوثقافية لتجذر العنف في المجتمع الجزائري:

هناك تمييز من حيث المنطلق بين عنف الحياة وعنف الموت، فالعنف من أجل الحياة منسق، بنائي ونضالي، أما عنف الموت فهو هدام يؤدي إلى الانتحار، القتل، العنصرية والاعتصاب وسوء المعاملة وتحمل الأساطير اليونانية القديمة هذه الدلالة فتقدس العنف من أجل الحب والحياة وتدين العنف الناتج عن الكراهية والأنانية.

وقد ينطبق مفهوم العنف في صورته الايجابية مع بعض المواقف التي أوجد التاريخ فيها المجتمع الجزائري. ويعد التحليل السوسيلوجي لظاهرة العنف من التحليلات الأكثر قبولاً. انطلاقاً من المفهوم السوسيلوجي، إذ يعرف العنف باعتباره ظاهرة اجتماعية أي حتى وإن سلمنا بكونه غريزي عند الإنسان إلا أنه على خلاف ماهو عند الحيوان، فهو مهذب ومصقول اجتماعياً².

ومنه فإن علم الاجتماع يؤكد على كون التربية والثقافة وكذلك العلاقات الاجتماعية السياسية تلعب دوراً هاماً في جعل بعض الأفراد أو الشعوب أكثر ميلاً إلى استخدام العنف من غيرهم. ومثاله الولايات المتحدة الأمريكية أين ترتفع درجات استخدام العنف، إذ تشير الإحصائيات أنه ما بين 1979-1991 تسجل 50000 جريمة قتل عمدي بالسلاح³.

وتنتشر الظاهرة في الأوساط التربوية إلى درجة لجوء الإدارات وضع أجهزة مراقبة الأسلحة في المدارس. وتفسر هذه الظاهرة إلى طبيعة نشأة الولايات المتحدة والتي نشأت بعد حروب ضد الهنود ثم الاصطدامات بين الفلاحين والموالين ثم بين الشمال والجنوب

1- معن خليل العمر، علم الاجتماع الاتي، حراف، دار الشروق، الأردن، 2009، ص 65.

2- رشيد الرينكة، المرجع نفسه، ص 167.

3- سامية محمد جابر، الجريمة والقانون والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزبكية، الإسكندرية، 1999، ص 122.

،وبين البيض والسود. ومع ذلك يفسر علماء الاجتماع في أمريكا ،العنف بالعوامل المادية كارتفاع معدلات الفقر والعوز ويرتبط مباشرة بالأوساط الهامشية أكثر من ارتباطه بالعامل البنائي وهذا ما تؤكد التحقيقات الميدانية.

وتجعلنا بعض الأطروحات اليوم نعتقد بتمائل الوضع بين الجزائر والولايات المتحدة، فمن التفسيرات ما يبعث إلى الاعتقاد بأن العنف أصبح يشكل سمة من سمات البناء الاجتماعي. وقد أعاد الباحثون فتح ملف قضية سمة العنف لدى الجزائري، بالرجوع إلى بداية الثلاثينيات ومدرسة الأطباء النفسانيين تحت إشراف الدكتور " أنطوان بورو" الذي وجه كل اهتماماته إلى إثبات جنوح الجزائري بدرجة عالية إلى العنف والعدوانية¹.

ومن هذا المنطلق تطرح السوسيولوجيا التساؤل التالي: هل العنف وإقصاء الآخر دون هوادة عامل من العوامل المؤسسة للثقافة الجزائرية؟، أي بمعنى آخر هل الجزائريون يجنحون إلى العنف أكثر من الحوار العقلاني لتجاوز اختلافاتهم؟.

وتبرر الأحداث شرعية هذا التساؤل، فالعنف حقيقة اجتماعية تعرفها كل المؤسسات: الأسرة، المدرسة، الجامعة، الملاعب، الشارع. ومع ذلك نؤكد على العوامل الموضوعية التي أوجدت الظاهرة وجعلتها تبدو صفة ملازمة للمجتمع، وعليه نفضل طرح إشكالا يبدو أكثر موضوعية كأن نتساءل: ما الذي يميز ظاهرة العنف في الجزائر عن غيرها من المجتمعات؟ ماهي الميكانزمات أو الآليات التي تساهم في انتشاره وتزيد من حدته وتفاقمه؟.

لمناقشة هذا الإشكال سنستند إلى ثلاثة مصادر: سوسيولوجيا الجزائر، سوسيولوجيا العنف ثم الرواية كمرجع معرفي شرعي. ونفترض أن أهم العوامل التي تميز العنف في المجتمع الجزائري عن غيره والمرتبطة عضويا وآليا بصيرورة التحولات الاجتماعية التي عرفت

1- دروش فاطمة فضيلة، الآليات السوسيوثقافية لتجذر العنف في الجزائر، مداخلة قدمت إلى الملتقى الوطني حول الانحراف والجريمة، قسم علم اجتماع، جامعة المسيلة، الجزائر، { متاح على الخط }:

<http://www.aranthropos.com/modules/102.php=1471.htm>، فحص بتاريخ: 2010/09/17.

الجزائر ونلخصها في صنفين من العوامل: عوامل بنائية تكوينية وأخرى متعلقة بخيارات سياسية أثبتت نتائجها، عدم نجاعتها¹.

1- العوامل البنائية التكوينية:

ونعني به الخصوصية التاريخية ولا يعني ذلك ربط بروز العنف بلحظة تاريخية معينة بل ما تحمله لحظات متعاقبة من صفات تجعلها تترسخ وتطبع البناء. فخاصية التراكم تجعل الحدث يتحول إلى ظاهرة عمومية وتلقائية ومن ثم تعيد إنتاج نفسها.

ولعل أهم لحظة تاريخية طبعت البناء الاجتماعي وجعلته يسن قوانين لاستعمال العنف هي:

أ- مرحلة الهيمنة الكولونيالية التي عملت على تجريد السكان من ممتلكاتهم وضربهم في هويتهم فما قاساه الجزائري في هذه الحقبة الزمنية، يعد حدثا منفردا من نوعه وهذا ما أكده أحد الضباط الفرنسيين "إن الحرب التي نقوم بها اليوم في الجزائر حرب استثنائية، فلا تتبع فيها القواعد المقررة في الحروب الكبرى والصغرى والانضباط بين الجنود قليل والتكوين العسكري يكاد يكون مفقودا وكل ضابط يتصرف كما يريد ... خلال سنوات تحول الجيش إلى جيش جرار من جنود ليس لهم هدف سوى تدبير عمليات السلب والنهب وشن حملات الإرهاب"². فالاستعمار الفرنسي استعمل كل الوسائل الردعية لإخضاع الشعب الجزائري، لم يترك له الخيار فإما المقاومة وإما الفناء.

يفسر علماء الاجتماع والذين يؤكدون على مرجعية العنف في الجزائر إلى طبيعة الاحتلال الفرنسي من خلال اعتباره أن العلاقة التي سادت بين الدولة والمجتمع في الجزائر منذ ما يناهز القرنين اتسمت بطابع عطائي متبادل امتد طوال مئة وثلاثين سنة من الاستعمار الفرنسي المباشر وثلاثين سنة من عمر الدولة والمجتمع و يؤكد على أنه عنف مخطط

1- دروش فاطمة فضيلة: مقال بعنوان: "ظاهرة العنف في الجزائر"، ورد في موقع الانترنت:

<http://www.elmounir.freehostia.com/sr14.htm> فـحص بتاريخ: 2011/07/01.

2- مجلة العلوم الاجتماعية، { متاح على الخط } :

<http://www.ar.wikipedia.org/wiki/250147.htm>، فـحص بتاريخ: 2011/04/05.

ومنظم يندرج في إطار علاقة الفعل والفعل المضاد، مما جعل العنف يطبع البناء الاجتماعي كسمة ملازمة¹.

وعليه و انطلاقا من المفهوم السوسيولوجي الذي اعتمدناه، نقول أن الجزائري كأى إنسان تستيقظ فيه غريزة العنف كوسيلة للدفاع عن الذات من أجل البقاء في مواجهة الخطر. ومن ناحية أخرى فان مواجهة الخطر بالمقاومة والتمسك بالأرض يعد حالة صحية وليست بالمرضية.

ب- يتمثل العامل الثاني في صعوبة المحيط (المناخ والتضاريس) وهنا إشارة إلى سكان الجبال والأرياف الذين يشكلون الأغلبية مقارنة مع سكان المدن. وهذا العامل كذلك لا يخص الجزائر لوحدها بل يفسره القانون الاجتماعي القائل بتأثير البيئة على الفرد والجماعة. وهذا ما استخلصه عبد الرحمن ابن خلدون عندما قارن بين الحضر والبدو بقوله: "وأهل البدو لتفردهم عن المجتمع ... وبعدهم عن الحامية وانتباذهم عن الأسوار والأبواب قائمون بالمدافعة عن أنفسهم، لا يكلونها إلى سواهم فهم دائما يحملون السلاح ويتلفتون عن كل جانب في الطرق ... قد صار لهم البأس خلقا والشجاعة سجية يرجعون إليها متى دعاهم داع أو استنفرهم صارخ"².

ويدعم هذا القانون ما تم إدراكه في العامل الأول من استعداد دائم للمواجهة والمقاومة عند الشعور بالخطر. وفي المناطق الجبلية يجابه السكان الأخطار الطبيعية كالفيضانات والزلازل.

ج- ويتمثل العامل الثالث في صلابة النظام الاجتماعي التقليدي، حيث إن ما يميز المجتمع التقليدي صلابة بنياته وقوة مؤسساته بحيث يبدو وكأن الفرد غير موجود أو أن وجوده مقيد بالأعراف والتقاليد والتصورات التي يفرضها المجتمع. وهذا ما يجعل المجتمع يتحرك وفق آليتين، الآليات السوسيولوجية القوية المتحكمة في الأفراد والتي

1- سموك علي، مقال بعنوان: "ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري"، ورد على موقع الانترنت:

<http://www.nonviolence.fr.gd/7452178/.htm>، فحص بتاريخ: 2011/05/12.

2- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر عبر العصور، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج4، 1992، ص 51.

تعود في جزء كبير منها إلى البنيات الاجتماعية العتيقة في مجتمعات بطيئة التطور والآليات الثقافية الموضوعية المؤطرة للوعي الجماعي والفردى والتي تقوم بدورها بتصليب البنيات التقليدية وتزودها بطاقة مقاومة عوامل التغيير. وهاتان الآليتان متفاعلتان وتسند كل منهما الأخرى في اتجاه إعاقه إمكانات الانبثاق التلقائي للفرد ككيان حر ومستقل وفاعل¹.

إن البنيات الاجتماعية التقليدية المؤطرة للفرد في مجتمع تقليدي في طور التحول هي بنيات القرابة وما يرتبط بها من علاقات ومواقع (التراتب والخضوع) والبنيات القبلية بتصنيفاتها ومواقعها من الثروة والقوة والنفوذ والبنيات الدينية (المدنس والمقدس). ويستثنى عالم الاجتماع التونسي "نجيب بوطالب" في دراسته حول سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي "الجزائر" من تأثيرات المعطى القبلي لكون شبكة علاقاته قد تمزقت بفعل الاستعمار من خلال اعتباره أن أغلبية الأحداث السياسية والعسكرية والدينية التي تطبع الصراعات في بلدان الجنوب تحركها نوازع ما تحت وطنية كالقبيلة والاثنية والطائفية.

ولكن يستثنى الجزائر من هذا القانون الاجتماعي في قوله: "إذا كان المغرب يتميز بثقل الحضور القبلي مما جعله يمثل مخبرا قبليا فإن الجزائر لم تبنى على هذا المعطى لما حدث للمجتمع الجزائري من تدمير سوسيولوجي بفعل عمليات الاحتلال والاستيطان. إن عمليات التحطيم العنيف للبنى الاجتماعية في الجزائر خلال فترة الاحتلال سعى إلى اختراق النسيج الاجتماعي، أدت إلى ردات فعل عنيفة"².

إن³ النظام القبلي والمجتمع التقليدي قد يقلل من قابلية الفرد للممارسة العنف لما يمكن أن يقدمه له من حماية وشعور بالانتماء ولكن من ناحية أخرى يؤدي هذا الانتماء والاندماج

1- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، ج2، 1999، ص 85.

2- نجيب بوطالب، دراسة بعنوان: سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي، { متاح على الخط }، www.alheware.tn/debat/show.art.asp?aid=22530.htm ، فحص بتاريخ: 2010/12/25.

3- رشيد الرينكة، المرجع نفسه، ص 169.

داخل الجماعة إلى استعمال العنف المقتن المنظم كما رأيناه في العامل الأول أي عند الحاجة أو إذا جاء الخطر من خارج العشيرة.

وليس المجتمع التقليدي وحده عرضة للمخاطرة بل يشير عالم الاجتماع الألماني "ألريك باك" Ulrich beak إلى كون المجتمعات ما بعد الحداثة أي الغربية تعاني من أخطار عديدة لا يمكن تفاديها و يصيغ معادلة المخاطرة في المجتمع ما بعد الحداثة كما يلي:¹

الاقتصاد منظم والضبابية ديمقراطية " ينجم عن هذه المعادلة نتائج خطيرة على مستوى الغذاء، الصحة والبيئة. بالإضافة إلى إحداث فراغ سياسي واتساع الهوة بين الطبقات الاجتماعية. ولكن لا يختلف اثنان في كون الدين يشكل العمود الفقري في المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات التقليدية.

وقد استند عليه لتفعيل لحظات تاريخية عديدة. وباعتباره النخاع في العمود فقد أوشك استغلاله في سنوات التسعينيات أن ينسف بوجود المجتمع. فابسم الدين أعلنت حربا راح ضحيتها الآلاف ودمرت المؤسسات الاقتصادية وشلت جميع القطاعات. ويكشف كل من الروائي "الطاهر وطار وواسيني الأعرج وأحلام مستغانمي" في كتاباتهم الروائية أن الدين وحده النواة الرئيسية في ثقافة هذا المجتمع ولذلك فكل من يريد السيطرة عليه يمسه في دينه، حيث يؤكد الطاهر وطار ذلك بقوله: "إن الشعب الجزائري لاسلاح ثقافي له سوى دينه"، ومن جهة أخرى فقد استعملت جبهة التحرير الوطني (الدين)، حيث استعملت الإسلام كوسيلة لربح التأييد الشعبي الواسع واستغلته بطريقتين، استغلته قصد تجنيد الجماهير ضد الاستعمار الفرنسي من جهة وعزل الأحزاب أو الحركات الوطنية التي رفضت الالتحاق بالثورة عن الجماهير من جهة أخرى².

د- أما العامل الرابع متصل ومنبثق عن النظام التقليدي ونقصد به النظام الأبوي وشبكة علاقاته المبنية على قانون الشرف، الاعتزاز والمفاخرة وتفضيل شجاعة

1- أحمد مهساس، التاريخ الاجتماعي للجزائر "من الحكم العثماني إلى مابعد الاستقلال"، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 115.

2- أحمد مهساس، المرجع السابق، ص - ص 118-119.

البدن على الذكاء والثقافة. هذه العوامل من شأنها أن تغذي الاستعداد إلى استعمال وشيوع العنف في المجتمع الجزائري. هذه الخاصية تمتاز بها كل المجتمعات التي تحافظ على بنياتها التقليدية وبالدرجة الأولى المجتمعات العربية والتي توصف بأنها مجتمعات السلطة الأبوية المتمسكة بقيم وعادات وتقاليد السلطة الذكورية وإلغاء وجود الآخر¹.

إن إلغاء الآخر أي من هو خارج حدود العشيرة والقبيلة هو ما يفسر المثل الشعبي القائل: "أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب"².

يمكن أن نطلق على حركية النظام الاجتماعي الجزائري مفهوم العنف الرمزي. فمعطيات عديدة تشهد أن العنف الرمزي خاصية سوسيولوجية في الجزائر تطبع الوسط العائلي، المؤسساتي والسياسي. وهناك أمثلة عديدة تدل على انتشار اللاتسامح واللاتجانس في البيئة الاجتماعية على كل المستويات. فبدل التجديد والإبداع والخلق يعمل المجتمع على إعادة إنتاج عناصره التقليدية، ليبقى المجتمع محافظا على صيرورته. فمنذ الاحتلال تشكلت الجماعة والعشيرة لمجابهة العدو ثم ظهرت كنوع من المجموعات المتحالفة وتستمر في الحضور في شكل جديد محافظة على وظائفها مما يفسر الظاهرة بالجهوية والتي تستمد قوتها وفعاليتها من المؤسسات الحديثة التي أسسها الاستعمار بعد (1830) كالوزارات والإدارات والمستشفيات والمدارس³.

وهذا النمط المعيشي منسق ابتداء من العائلة وشبكة العلاقات وهو يعمل على تأدية دور نفسي اجتماعي. فالفرد عاجز عن مواجهة المشاكل والتحكم في الصعوبات التي تترك حياتة اليومية وهو عاجز عن خلق قوة التجديد لعدم تمكنه من الحصول على الوسائل الضرورية لإرضاء حاجياته ومن ثم يندمج في الجماعة التي تمكنه من قضاء مصالحه

1- رشيد الرينكة، المرجع نفسه، ص 172.

2- رشيد الرينكة، المرجع نفسه، ص 172.

3- محمد عباس، تاريخ الحركة الوطنية الثورية في الجزائر، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2004، ص 72.

ولكنها بدورها تدخله في دائرتها وتحاصره بقيمتها الثقافية والدينية وتربطه بشبكة علائقية محكمة. ومنه فإن **العنف البيئي** يتمثل في إحداث وإعادة إنتاج الاعتماد والانتماء وتصبح هذه العملية كآلية سوسيولوجية في كل الأوساط، الأسرة، في العمل. ويصبح الأفراد يشاركون آلياً في إنتاج مشاكلهم التي يعانون من جرائها. يتألمون ويعون ذلك ولكنهم عاجزين عن الخروج من الدائرة لأنهم يرفضون التعرف عليها¹.

2- واقع ظاهرة العنف في الجزائر

لقد عرفت ظاهرة العنف تصاعداً خطيراً خلال السنوات الأخيرة، ففي غياب إحصائيات دقيقة لعدد الحالات المسجلة، تشير الأرقام المصرح بها، والتي تشمل العنف بمختلف أنواعه والتي نستطيع حصرها في:

- العنف في الوسط العائلي.
- العنف في الوسط المدرسي.
- العنف داخل مؤسسات العمل والمؤسسات الصحية.
- العنف في ميدان الرياضة خاصة العنف داخل الملاعب.

تشير الإحصائيات إلى هول و فضاة الظاهرة التي أصبحت بؤرة اهتمام وانشغال المجتمع بمختلف فئاته من المواطن البسط ومروراً بالأخصائيين إلى كبار المسؤولين في أجهزة الأمن والدولة، ذلك أن العنف شمل كل من:

الأطفال، المراهقين، الشباب، النساء، الشيوخ، العمال، البطالون، ومن المؤسف حقاً أن تسجيل آلاف الحالات والتي تجسد العنف الممارس ضد أصغر فئة من المجتمع وهي فئة الأطفال، وتبقى الأرقام السوداء التي تمثل الأعداد الحقيقية لهؤلاء الأطفال صعبة المنال، لأن جهر الصغير يتعرض لعنف أحد والديه من الطابوهات التي حسم في أمرها المجتمع الجزائري. حيث قد انتقل العنف من الوسط العائلي إلى الوسط المدرسي، وهذا ما تعبر عنه الأرقام المصرح بها خلال الفترة الممتدة بين (1998-2000م) شهدت ما يقارب (5539) حالة نتج عنها وفاة أكثر من 70 متدرساً وأستاذاً، فمرة يكون المربي ضحية تلميذه

1- بسام محمد أبو عليان، المرجع نفسه، ص 98.

ومرة أخرى العكس، ويؤكد الأخصائيون تفشي الظاهرة خاصة في الطور الثالث ويرجع هؤلاء الأسباب إلى طبيعة المرحلة الحرجة التي يجتازونها، حيث تتراوح أعمارهم بين (15 و 19) عاماً كذلك تشير بعض الدراسات إلى الربط بين مشاهدة التلفزة والسلوك العنيف خاصة إذا تجاوزت مدة المشاهدة ساعة يومياً، ذلك أن 60%، من البرامج التلفزيونية تحتوي على مشاهد عنف، وتقول جمعية الطب النفسي الأمريكية في هذا الصدد أن ساعة من البث التلفزيوني تتضمن في المتوسط بين ثلاث إلى خمسة أعمال عنف¹.

وكذلك من الأرقام المرعبة والمروعة للعنف في المجتمع الجزائري نجد أن "4974" امرأة كانت ضحية عنف بمختلف أشكاله في سنة واحدة (2000)، وذلك أن النساء دوماً يدفعن ثمن تهوّر الرجل وسلطته المطلقة، تحت طائلة تقويم السلوك الأنثوي، أو غيره من المبررات المتخذة للدفاع عن سلوكه العنيف. وعادة ما يلجأ النساء إلى كتم ما حدث لهن بحجة ستر الفضيحة والمحافظة على كيان الأسرة، وعموماً فقد كشفت إحصائيات الشرطة القضائية سنة (2000) عن تعرض 4974 امرأة من الجزائر على شتى أنواع العنف².

وقد احتل العنف الجسدي صدارة هذه الأرقام بـ 3360 ضحية، كما وقد أكد تقرير صادر عن اللجنة الأممية لحقوق الإنسان والفدرالية الدولية لرابطات حقوق الإنسان، سنة (2002)، تحدث عن خرق متواصل للحقوق المدنية والسياسية بالرغم من أن الإرهاب تضاءلت عملياته بالمدن الكبرى، لكن الجرائم الكبرى تواصلت في القرى والمداشر واختفاء ما لا يقل عن 7200 مواطن ومواطنة في السنوات العشر الأخيرة، حيث أشار التقرير أن من بين 30 مليون جزائري تم إحصاء 07 ملايين من اللذين يعيشون تحت عتبة الفقر و 14 مليون آخرين ضحايا للعنف والاغتصاب الصارخ لحقوقهم الأساسية.

3- أسباب تنامي ظاهرة العنف في الجزائر:

أ- أسباب سياسية:

- تبني الديمقراطية-الشكلية- منهجاً للوصول إلى السلطة ودواليب الحكم دون تحضير كاف للحكام والمحكومين في أدنى أبجديات التطبيق الديمقراطي.

1- حسن خريف، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، عدد (19)، ديسمبر 2002، ص 65.
2- قماري محمد، النظريات المفسرة للعنف والعدوان، الملتقى الوطني حول الانحراف والجريمة في المجتمعات المعاصرة، جامعة باجي مختار، عنابه، 2000.

- **التناقض القيمي:** ونقصد به إيماننا شعباً وحكومة بقيم العدل والنزاهة والإخلاص والوطنية ... ونطبق في كثير من الأحيان قيماً مصدرها عواطفنا ونزواتنا الشخصية.
 - عدم تقبل الطرح الآخر والأنانية في تصور الحلول وسيطرة أفكار الجماعات اللارسمية الداخلية والخارجية في تخطيط والتسيير والتنفيذ¹.
 - انعدام روح المبادرة والاكتفاء بالموروث السياسي المتعفن في غالب الأحيان واعتماد العنف السياسي كلغة حوار بين الطبقة السياسية².
 - اهتزاز الثقة بين الرؤساء والمرؤوسين واتساع الهوة بينهما وبالتالي انعدام قوة الإقناع ونقص الاتحاد مما عاد على المجتمع بأسوأ النتائج³.
- ب- أسباب اجتماعية:**

- تدخل مارد العنف في المجتمع الجزائري عبر قنوات التنشئة الاجتماعية وانتشر انتشار البكتيريا في خلاياه المريضة بداية من الأسرة فانعكس ذلك في تربية الأبناء واعتماد العنف الجسدي (**الحرق، الكي....الخ**) من قبل الوالدين نحو أبنائهم مما ولد جيلاً منحرفاً ناقماً مقبلاً على المخدرات وما شابهها إقبالاً يعجز المرء عن وصفه⁴.
- ونفس الشيء يقال في وصف أطفالنا في الشوارع وما يحملونه من أفكار عنف لفظية وسلوكية لا تخفى على أحد، كذلك في النوادي، بل وانتقل الفكر العنيف على أقدس مكان للجزائريين المسلمين، فيذهب المرء لأداء صلاته فتجد أشخاص أمانهم الوحيدة تتلخص في إثارة الفتن وإقامة حلقات للتهجم والوعيد ... الخ⁵.

ج- أسباب نفسية:

إن للأسباب السياسية والاجتماعية السابقة الذكر وقعاً كبيراً على نفسية أفراد هذا المجتمع (**حكماً ومحكومين**) فتولدت مشاعر الرحمة والتسامح، وأصبح العنف هو المسيطر سلوكياً

1- الزواوي بغوره، الجزائر بين النقد والتأسيس في التاريخ والهوية والعنف، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003، ص 88.

2- الزواوي بغوره، المرجع السابق، ص 89.

3- الزواوي بغوره، المرجع السابق، ص 89.

4- نجيب بوطالب، دراسة بعنوان: سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي، { متاح على الخط }،

5- أحمد مهساس، المرجع السابق، ص 128.

عند الطفل، وكذلك المعلم، والأم، والأب والعامل والمدير. مما انعكس على أفراد المجتمع الجزائري الذي كان وإلى وقت قريب مضرب الأمثال في البطولات والانجازات.

ثالثاً - العوامل المؤدية لظاهرة العنف:

إن العنف ليس حالة طارئة بقدر ما هو اكبر مظاهر الوجود الإنساني، حيث يبرز أو يختفي تأثيره انطلاقاً من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والطبيعية والنفسية،الخ. وهذه الأخيرة بتأثيرها تؤدي إلى ظهور السلوك العنيف لدى الفرد وبشكل حاد لدى المراهق، ومن أهم هذه العوامل:—ل:

1- عوامل طبيعية:

ونعني بها أن العنف أو العدوان قد يتولد بسبب نوع البيئة الطبيعية بما يحدث فيها من تغيرات بيئية كالتغيرات الفلكية والجغرافية التي يتعرض لها الإنسان ومدى التفاعل بينهما، حيث يتحدث العلماء والأطباء هذه الأيام عن علم جديد يسمونه "الكرونوبولوجي" أي العلم الذي يعنى بدراسة التقلبات البيولوجية التي تحدث لأنماط الجسم الحي الإيقاعية، حيث أن الجسم الحي يتكون من أعضاء تؤدي وظائف مختلفة ويفترض لتلك الوظائف المختلفة أن يكون بعضها منسجماً مع بعضها الآخر، وإلا حل الارتباك محل الانسجام وظهرت آثار ذلك الارتباك في أرق يصيب الجسم أو تكاسل أو حضور ذهني، أو ارتفاع في ضغط الدم أو اكتئاب. إن أكبر مثال على تأثير البيئة على الفرد هي مناطق العنف في العالم "حرب لبنان" والصراع الدائم بين المسلمين والهندوس والعنف السائد في كل من العراق والصومال ... الخ¹.

2- عوامل اجتماعية:

لا تعود سلوكيات العنف لكون الأفراد أشرار بقدر ما تعود للبيئة الاجتماعية، حيث تعد هذه الأخيرة من أهم مصادر العنف، ومن أهم العوامل الاجتماعية:

■ **القهر الاجتماعي:** ويمكن فقدان الإحساس بالأمن وانعدام العدالة، حيث أن الإحباط والحرمان يعني الخطر والتهديد لإشباع حاجات الإنسان التي تحمي وجوده وتحافظ

1- مجلة النفس المطمئنة، ورد في موقع الإنترنت: <http://www.elazayem.com/mental%20/peace.htm> فحـص في: 2011/01/11.

على بقاءه. ومن ثمة إذا أسندت أمامه مسالك التعبير عن هذا الخطر وعدم القدرة على تغييره بالوسائل السلمية المشروعة استثيرت في نفسه النزعة العدوانية ويتجه إلى تحطيم مصادر الإحباط بشتى الطرق (الجريمة، التمرد على القانون)، كما أن مسألة الازدراء والسخرية والاستهزاء بالشخصية خصوصاً بين الأطفال والشباب كفيلة بأن تزيد الإفرازات الهرمونية والعصبية في الجسم لتثير في الفرد روح الحقد والكراهية والعنف واستخدام القوة للرد ورفع القهر الناتج عن الاستهزاء¹.

■ **الأســـــرة:** إن منهج تربية الأطفال منذ الصغر ذو تأثير مهم في توجيه ميول الأطفال نحو ارتكاب العنف (Allen neuvcamp)، كما أن إساءة معاملة الأطفال منذ الصغر له أثر في تقوية لنزعة العنف لدى الطفل، فنظام التربية التي نشأ عليها الكبار والخلافات الأسرية الدائمة بين الوالدين، والتفكك الأسري والطلاق وتعدد الزوجات وفقدان الترابط الأسري، هذا كله يولد الإحساس بالظلم والعدوانية والرغبة في الانتقام².

■ **المدرسة:** وما يسودها من تفضيل المعلمين لبعض الأطفال وإهمال الآخرين وصعوبة المنهج الدراسي، الفشل الدراسي، وعدم وفاء المعلم بالوعود التي أعطاها للتلميذ، غضب المعلم نفسه واضطرابه الانفعالي وهياجه أمام التلميذ، وعدم وجود نظام ثابت للعمل يعرفه الطفل معرفة جيدة يمكنه السير عليه والتدخل في نشاط الطفل عندما يكون منسجماً فيه، إشعار الطفل بالإحباط والفشل وتكليفه بأعمال تفوق قدراته واستعداداته ولا تتفق مع ميوله وعدم تلبية رغبات الطفل في القراءة أو الاشتراك في الإجابة في الفصل ... الخ³.

3- عوامل نفسية:

توجد كثير من العوامل النفسية التي تلعب دوراً في إحداث السلوك العدواني ومن ذلك:

1- محمد الحسن إحسان، علم الاجتماع العائلي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص 22.
2- حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب والتشخيص والعلاج، دار النشر، ط1، القاهرة، 2001، ص 44.
3- حسن مصطفى عبد المعطي، المرجع السابق، ص 45.

■ **الرغبة في تحقيق القدرة وتأکید الذات**، فافتقار الإنسان للقدرة اللازم من تأكيد للذات ويعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكاناته مما يثير السلوك العدواني كذلك إذا تعرضت حرية الإنسان للخطر أو التهديد أو القمع فإن ذلك يثير عدوانه الدفاعي وقد يتحول من عدوان دفاعي سوي إلى عدوان مرضي هدام¹.

■ **الرغبة في الانتقام**، حيث الرغبة العنيفة في الانتقام هي التعبير عن تكوين خلقي نرجسي فيه تستثير الخسارة الطفيفة والإهانة البسيطة حقيقة كانت أو متوهمة لهفة عنيفة للعدوان الانتقامي، حيث أن "العدوان التعديبي يحقق لصاحبه نوعاً من الراحة والزهو والشعور بالقدرة والقوة، وقد يتعدى هذا العنف إلى العنف النفسي، الذي يعبر على رغبة السادي في تحقير وجرح الآخرين"².

■ **عوامل شخصية ونفسية**، حيث أن العنف يرتبط إلى حد كبير ببعض المتغيرات والعوامل منها على سبيل المثال: السن، الجنس، المهنة والدخل والحالة الزوجية والحالة الصحية والحالة التعليمية والجانب الديني والبطالة وكذلك الإدمان³.

4- عوامل أخرى مؤدية إلى العنف:

■ **العنف المشاهد في التلفاز**: له علاقة بالسلوك العدواني، حيث يقوم الفرد بتجسيد ما رآه في التلفاز على الأشخاص الذين يحقد عليهم⁴.

■ **تعاطي العقاقير والمخدرات**: فالسكر المتكرر الذي يفقد الفرد القدرة على التحكم في ذاته وارتكاب جرائم العنف، قد يحمل الأسلحة للحصول على المخدر أو الاعتداء على الآخرين⁵.

رابعاً : النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

يعد العنف من الموضوعات الشائكة التي ساهمت العلوم المختلفة في تفسيره كالنظريات البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وظلت التساؤلات تدور حول هل العنف غريزة إنسانية؟.

1- غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2008، ص 82.

2- غريب محمد سيد أحمد، المرجع السابق، ص 83.

3- جمعة سيد يوسف، الاضطرابات السلوكية وعلاجها، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط1، 2000، ص291.

4- جمعة سيد يوسف، المرجع السابق، ص 291.

5- جمعة سيد يوسف، المرجع السابق، ص 291.

أم ينتج من خلال البيئة المحيطة بالفرد؟ أم أنه سلوك متعلم؟. لذلك فهذه المحاولة تستعرض بإيجاز لبعض منها.

1- النظرية البيولوجية:

ذهب بعض الباحثين إلى أن بناء الجسم عند المجرمين يقترب بهم إلى الحيوانية فيجعلهم يميلون إلى الشراسة والعنف، ومن العوامل البيولوجية المرتبطة بالعدوان، هرمون الأدرينالين الذي تنشط المراكز العصبية في المخ والمسئولة عن تعبئة الجسم عند المواقف الخطرة¹.

ولقد ربطت بعض البراهين بين إثارة مناطق معينة من الدماغ والاستجابة العدوانية، فالجانب الخارجي للهيپوثلاموس Hypothalamus يرتبط بعدد من الانفعالات ومنها الغضب والاستجابة العدوانية وأن الإثارة للأدمة الإنسية للدماغ الأمامي "médical Eacbrain bundle" تؤدي إلى إطلاق استجابة عدوانية شرسة في حيوانات التجارب².

كما ذكر بعض الباحثين ارتباط العنف والعدوان بالكروموزومات الذكرية فقد أوضحت الدراسات أن نسبة عالية من مجرمي العنف الذين تم إيداعهم في السجون بهم عيب في توزيع الكروموزوم "Y"، حيث كانت الكروموزومات لديهم تأخذ شكل "XXX"³.

وفي سياق آخر يذهب كل من "مارغريت ميد- بيتر كوبر- فيرنر ليفي- ديتير فيغاس- كارل لورنتس" إلى القول أن العنف غريزة فطرية للطبيعة البشرية والمنبع الأساسي لكل النزاعات الاجتماعية في الحقبة العاصرة، حيث أن الرجال يشنون الحروب ويقودون الكفاح الثوري ويقومون بعصيانات وثورات وانهيارات وأعمال عنف أخرى لأن غريزة العنف موروثة هذه والتي لا تخمد هي التي تقودهم إلى ذلك وقد ذهب علماء الأنثربولوجيا الطبيعية إلى القول:

" إن أصول كل مظاهر العنف في الحياة الاجتماعية بما فيها الحرب من أجل الدفاع عن الملكية وعن الأرض أو من أجل الحصول عليها هي واضحة في وراثة الطبقة البيولوجية

1- خالد البشر، أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص 188.

2- حسن عبد المعطي، مشاغل المراهقة والعنف، دار القاهر، 1995، ص - ص 294-295.

3- حسن عبد المعطي، المرجع السابق، ص 295.

البشرية كما أن الإنسان مستعد وراثياً للقيام بأعمال عنيفة وهو عاجز أمام غرائز طبيعية الخاصة التي تعود بشكل غير قابل للرد إلى النزاعات الاجتماعية وإلى الصراع¹.

2- النظرية النفسية:

ذهب بعض الباحثين إلى أن العدوان غريزة فطرية موجهة بصورة تدميرية أساسية نحو الذات ولكنها تتجه إلى الخارج كظاهرة ثانوية، وقد تحدث **سجmond فرويد (S.FREUD)** عن وجود غريزتين تمدان الإنسان بالطاقة الحيوية وهما: **غريزة الحياة (IROS)** و**غريزة الموت (ثاناتوس TGANATOS)**، ونزوة الموت هي التي تؤدي إلى تدمير، وهي حين تتوجه إلى الذات تأخذ شكل مشاعر الإثم وإدانة الذات والقسوة عليها، أما إذا توجهن إلى الخارج فإنها تأخذ كل أشكال العدوانية والعنف والحق².

ويقول فرويد أيضاً: "أن الليبيدو، وهو الطاقة الجنسية الممثلة لنزوة الحياة في صراع مفتوح مع غريزة الموت، ومهمة الليبيدو هي لجم نزوة الموت ومنعها من تدمير الفرد، وذلك بتوجيه القسم الأكبر منها إلى الخـارج..."³.

ومن التفسيرات التحليلية أيضاً عدم الاتساق في أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة في مراحل النمو التي حددها "فرويد"، فالقسوة والصرامة في تدريب الطفل على ضبط الإخراج إبان المرحلة الشرجية، يؤدي إلى نزعة تسلطية ونزوع إلى العدوان والعنف في مراحل تالية⁴.

أما **(ADLER)** فقد أطلق على هذه الغريزة إرادة القوة أو غريزة التفوق التي تهدف على أن يكون الإنسان قوة متفوق مسيطراً على غيره، كما غرائز أخرى تدفع السلوك العدوانى مثل غريزة الصراع من أجل البقاء، غريزة القتال، ... الخ، كما ذهب كثير من العلماء النفسانيين إلى أن العدوان استجابة للإحباط، فقد ذهب كل من **دولار وميلر**

1- جلال عبد الخالق، الدفاع الاجتماعى من منظور الخدمة الاجتماعية "الجريمة والانحراف"، المكتب العلمى للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1995، ص 62.

2- أحمد نابلسي محمد، فرويد والتحليل النفسى الذاتى، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 162.

3- محمد شفيق، الدواعى النفسية، دار القاهرة، القاهرة، ط2، 2002، ص 44.

4- أحمد نابلسي محمد، المرجع السابق، ص 163.

(MILER,DOLARD)، إلى أن الإحباط يعني إعاقة تحقيق الهدف، وظهور هذا الدافع العدواني يؤدي بالتالي إلى القيام بأفعال سلوكية عدوانية¹.

"عندما يوضع الأطفال والمراهقين في مواقف بالغة الصعوبة بالنسبة لقدراتهم وإمكانياتهم ويعجزون فيها عن إشباع دوافعهم يكونون عرضة للشعور بالإحباط مما ينتج عنه اضطرابات سلوكية تأخذ شكل العدوان أو العنف"².

كما يذهب إيزنك (EYSENK) إلى أن جميع الناس يولدون بأجهزة عصبية بعضهم يكون سهل الاستثارة وبعض صعب الاستثارة والشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، لدى صاحبها الاستعداد في أن يكون عدوانياً أو مجرماً، هذه السمات هي ما تسمى بالشخصية العدوانية، والقطب السالب في هذا العمل يتمثل في اللاعدوانية والخجل والحياء³.

إضافة إلى ما سبق ذكره فإن في مرحلة المراهقة تزداد الغرائز قوة وعنفاً الرغبات الجنسية المحبطة تولد العدوانية وتؤججها، وهذه العدوانية إذا لم تصرف بالأشكال الإيجابية (كفاح، نضال، بناء، طموح، كد، ...الخ) فإنها لا بد من أن ترتد على الذات أو ترتد على الآخرين في شكل عنف⁴.

3- نظرية التعلم الاجتماعي (تعلم العنف):

إن السلوك العدواني سلوك إجماعي متعلم كغيره من السلوكيات الأخرى، وإن هذا الاكتساب بطريقة غير مقصودة نتيجة لما يسمى بالتعلم النموذجي (MODELING)، أو التعلم الانتقالي (VICARIOUS) وما يترتب على هذا السلوك من إثابة وعقاب من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الأطفال العدوان من ملاحظتهم لسلوك الوالدين والأقران وسلوك الآخرين في المجتمع، ويقوم بدوره بمحاكاة الاستجابة التي تلقى قبولاً من المحيطين بالطفل " حين يمدون الطفل بالنماذج العدوانية وعندما يقومون بتحريضه على العدوان أو من خلال التدعيم الاجتماعي، هذا السلوك العدواني عند حدوثه يدفع بالطفل إلى نقص شعوره بالثبات

1- أحمد نابلسي محمد، المرجع السابق، ص 165.

2- مزوز بركو، العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2010، ص 48.

3- مزوز بركو، المرجع السابق، ص 48.

4- مزوز بركو، المرجع السابق، ص 48.

والاتزان نتيجة تربيته الخاطئة وبالتالي حاجته إلى التأييد العاطفي ويخلق ذلك نزعات مبالغ فيها من الدفاع عن الذات"¹.

كما يؤكد "العيسوي" على أن الفرد إذا نشأ في بيئة أسرية سوية فإن شخصيته تميل إلى السلوك القويم، ولا تتعارض مصالحه مع المصالح الاجتماعية، وإذا كانت التنشئة غير السوية من الناحية الأسرية والاجتماعية، فإن شخصيته تؤول إلى السلوك السيء وتتحرف عن القيم الأخلاقية الفاضلة للمجتمع وهو بذلك ينتقم من هذا المجتمع الذي تسبب في عرقلة طموحه، بالإضافة إلى ذلك لقد أوضح باندورا (BANDOURA) أهمية العوامل المعرفية في تنظيم السلوك العدواني "إن الضحية ظالمة أساساً أو أنها هي التي دفعت لاتخاذ السلوك العدواني (لوم الضحية) ومن ثمة لا يشعر القائم بالعدوان بمشاعر ذنب نتيجة سلوكه، الأمر قد لا يجعله يحد من عدوانيته"².

ولقد عرض "باندورا" أحد التجارب المجرات على أطفال قبل سن المدرسة (الحضانة)، حيث عمدت هذه التجربة على قيام شخص بالغ "رجل" بالاعتداء بالضرب على دمية أمام مرأى أولئك الأطفال، فأدى ذلك على ممارستهم هم أيضاً العنف وذلك بتأثير التقليد والمحاكاة والتعلم الاجتماعي³.

إن إتباع الوالدين لطريقة التسلط والضرب في تنشئة الأولاد يؤدي إلى طريق مسدود لا يمكن الخروج منه، وينتج عن هذه التنشئة الاجتماعية الخاطئة أشخاص غير أمنين لا يتميزون بتمركزهم حول ذواتهم (EGOCENTRICITY) وميلهم لإخبار العنف كوسيلة لحل مشاكلهم⁴.

4- نظرية الإحباط:

تعتبر هذه النظرية من بين النظريات المفسرة للعنف والتي ترى بأن الإحباط لدى الفرد يتولد عنه العنف.

1- عبد الرحمان العيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 2000، ص 29.

2- حسن عبد المعطي، الاضطرابات النفسية تشخيصها وعلاجها، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1995، ص 290.

3- فيلالى سليم، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، الجزائر، 2005، ص 19.

4- حسن عبد المعطي، المرجع السابق، ص 291.

والإحباط" هو عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق ما يعوق حاجاته، أو توقع حدوث هذا العائق في المستقبل مع تعرض الفرد من جراء ذلك النوع من أنواع التهديد". أي أن الإحباط أساساً قد يتولد لدى الفرد من خلال مواقف أو فشل في تحقيق إشباع حاجاته، فكما يرى "فيليب وفرويد هاريمان"، أن السلوك العدواني هو تعويض عن إحباط الفرد كلما زاد عدوانه¹.

ويرى "أحمد عكاشة" أن الإحباط "هو كل عنف يسبقه موقف إحباطي". فمثلاً الطفل الذي يعجز عنه بلوغ هدفه نجده يكسر لعبة أو يغضب عن الأشياء التي من حوله².

وفي هذا المجال الدراسي فإننا نجد أن عوامل الإحباط تنشأ من الفشل الدراسي أو الإحباطات التي يسببها النظام المدرسي للتلاميذ نتيجة عن تشدده الواضح الذي يدفع بالتلميذ إلى التخلي عن الدراسة واللجوء إلى مسار آخر، وهذا ما توصل إليه العديد من العلماء أمثال "هيرشي HIRCHI" الذي يقر بأن عدم القدرة الأكاديمية والأداء الدراسي الضعيف يؤدي إلى كره التلميذ للدراسة ومن ثمة رفض السلط³.

أما "غولد GOULD" فيرى بأن "التلاميذ الذين يفشلون في دراستهم يلجئون إلى التورط في السلوك الانحرافي والإجرامي مع أقرانهم المنحرفين بحثاً عن الاعتراف، بحيث يؤازر بعضهم بعضاً بالدعم والثناء على القيام بالسلوك المنحرف تعويضاً عن الدعم والثناء الذي لم يجدوه في الإطار الاجتماعي العادي"⁴.

وفي رأي "مارتون MARTION" أن العنف ينتج عن الإحباط مسجل في تحقيق النجاح والرقى الاجتماعي المفروض من طرف النظام الاجتماعي⁵.

1- عبد الرحمان العيسوي، جرائم الصغار، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص 47.
2- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1984، ص 80.
3- حسن عبد المعطي، المرجع السابق، ص 291.
4- حسن عبد المعطي، المرجع السابق، ص 291.
5- عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق، ص 81.

ولقد قام أحد العلماء بجعل عدد من أطفال ما قبل سن المدرسة يشعرون بالإحباط قبل أن يشرعوا في لعب مباراة مع ذمامهم¹.

وذلك بأن كلفهم بالقيام بمهام صعبة لم يتمكنوا من عملها، ولقد دلت الملاحظة أنهم كانوا أكثر عنفاً وعدواناً مقارنة بمجموعة أخرى من الأطفال الذين لم يتعرضوا لتجربة الإحباط هذه، ولكن تجدر الإشارة إلى أن الإحباط ليس وحده المسؤول عن العنف، بعبارة أخرى ليس كل أنواع العنف الناجم عن الإحباط، وعليه فلا تكفي نظرية الإحباط لتفسير كل أنواع العنف في كل أوقات أوامر أو مراحل نمو الإنسان².
ولكننا يمكن أن نتساءل معاً عن الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسرة أو نمط التربية الذي يعتمد عليه الآباء وعلاقته بعدوانية الطفل.

5- نظرية استهداف العنف:

هناك نوعين من الأشخاص يسيطر عليهم اعتقاد أن العلاقات الإنسانية تعتمد على القوة، النوع الأول إلى الناس كما لو كانوا آلات وأدوات لا تحصى وضعت خصيصاً لكي تخدم وتلبي حاجاتهم والنوع الثاني الذي يشعر بأنه قابل للحرج والإهانة ويشعر أنه عرضة للهجوم لأنه غير محصن ولديه قدر كبير من الاضطهاد، حيث يتوهم أن المجتمع يضطهده ويتآمر عليه³.

لذلك هاذين النوعين من الأشخاص ينتهجون منهج القوة في تحقيق مآربهم وحاجياتهم، فهم يبذلون جهوداً خارقة لتحقيق نواتهم ولكن بصورة عدوانية ومرضية، وبعضهم يعتقد انه بسلوكه العدواني هذا يدافع عن نفسه وعن حقه، حيث يتوهمون أنهم يعيشون في وسط مجتمع تحكمه قوانين غابة ولكن الطابع الغالب على مجرمي العنف هو الاستجابة الشديدة وإغفال مبدأ المساواة ومبدأ التبادل أو المبادلة، ويسعى المنحرف لتحقيق ذاته على حساب حقوق الآخرين⁴.

1- محمد الجوهري وآخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1985، ص 78.

2- محمد الجوهري وآخرون، المرجع السابق، ص 78.

3- جلال عبد الخالق، المرجع السابق، ص 112.

4- جلال عبد الخالق، المرجع السابق، ص 112.

6- النظرية الاقتصادية:

تمكنت ظواهر العنف التي¹ تبدوا على مسرح الحياة اليومية خلال هذه الحقبة من سوء الأحوال الاقتصادية التي تؤدي إلى إصابة البعض باليأس والرغبة في الانتقام من المجتمع كرد فعل للفقر، فهناك مجموعة من الباحثين يؤكدون أن ما يصاحب الفقر من صراعات وضغوط نفسية تؤثر على الأفراد لتجعلهم يسلكون سلوكاً عنيفاً، كما يؤكدون أن الفقر و البناء الاقتصادي الهش للمجتمع لهما دور في إرساء قواعد العنف والجريمة في المجتمع. وتؤكد نتائج دراسة "سوزان ألزاك SYZAN ULZAC"، أن معدلات العنف ترتفع في ظل تفاعل عوامل الهجرة والانغماس الاقتصادي، وبخاصة في الأعمال الحرفية يزداد كل من القتل العمدى والعنف العنصرى الحضري².

أكدت هذه النظرية أن الفقر يؤدي إلى العنف ولكنه ليس هو الدافع الوحيد للاتجاه نحو العنف، ويمكن أن تكون هناك دوافع أخرى مثل الرغبة في تحقيق الثراء والتحديث ويمكن أن يكون الأفراد الذين يمارسون العنف ينتمون إلى طبقات تتمتع بالثراء ويمكن تفسير هذا إلى وجود عوامل أخرى وأن الفقر ليس هو الدافع الوحيد الذي يولد العنف ويمكن إرجاع السبب لعوامل أخرى (اجتماعية، نفسية، ... الخ).

7- نظرية الاقتراب النسقى:

يبرز موقف هذه النظرية من خلال اعتبار العنف ذو علاقة ملازمة للنسق الاجتماعى من حيث التغيرات التي تمس هذا النسق خاصة عندما يكون مهدداً في استقراره واستمراره، بحيث يصعب وينهار ولا يستطيع إشباع رغبات أفراد ولا التغلب على الأزمات التي تواجهه، وقد يأتي العنف من طرف بعض الجماعات ذات المكانة الاجتماعية اللامنسجمة مع هذا النسق كما قد يكون نتيجة لانفجاره وهذا لأسباب داخلية أو خارجية³.

1- محمد خضر عبد المختار، الاغتراب والتطرف نحو العنف، دراسة نفسية واجتماعية عن سوزان ألزاك، دار غيب للنشر والتوزيع، عمان، دط، 1990، ص 99.

2- محمد خضر عبد المختار، المرجع السابق، ص 100.

3- إبراهيم بالعايد، العنف المفهوم والأبعاد دراسة نقدية، قسم علم الاجتماع، جامعة قالمة، مداخل معرفية متعددة، العنف والمجتمع، أعمال الملتقى الدولي الأول (2003-10-09) كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، قسم علم الاجتماع، جامعة حمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2004/2003، ص 20-21.

8- نظرية تزايد العنف في مرحلة المراهقة:

يشير "إليوت وتولان ELIOTE, TOL"¹ وكذلك كل من "بلوبر و سلابي PLOPER", "SLAPPY"، إلى تزايد العنف بصورة كبيرة في العقد الثاني من حياة الإنسان أي أثناء مرحلة المراهقة، ثم يتناقض مرة أخرى في بداية العشرينيات، وبعض الشباب من ذوي السلوكيات العنيفة يبدون هذا العنف في الطفولة، ثم يتصاعد معدل العنف خلال سن المراهقة، ولكن أكثر من نصف الشباب يبدو سلوكهم العدواني من منتصف مرحلة المراهقة إلى آخرها.

حيث يصاحب النمو والبلوغ تغيرات جسمية وحسية تؤدي إلى تغير علاقات المراهق وتفاعله مع الآخرين. ومن ثمة يتبع تلك الاستقلالية عن الآباء والحاجة إلى تكوين هوية شخصية ومهارات وقيم ومنافسات تمهد له الوصول إلى المجتمع الراشد وكذلك تتغير معايير النجاح والقبول بين الراشدين، حيث يتطلب الاستقلال من الشاب الصغير أن يجيد التفاوض بشأن القواعد العائلية ودرجة مراقبة الآباء. وهذه العملية تولد صراعاً واغتراباً عن الآباء².

ونتيجة لهذه التغيرات تتولد ضغوط كبيرة ومشاعر بالمقاومة والغضب والشعور بالإخفاق والفشل ومن ثمة الاتجاه إلى السلوك العنيف كأسلوب للتعبير عن الاستقلالية وجذب الانتباه³.

❖ تعقيب على النظريات السابقة:

من خلال عرضنا لبعض النظريات السوسيولوجية السابقة وجدنا أن هناك اختلاف في تفسيراتها للعنف، حيث يتضح أن نظرية الإحباط ترى أن العنف يظهر نتيجة الإحباط الناجم عن التفرقة وعدم المساواة بين أعضاء المجتمع، خاصة بين الفقراء والأقليات، وعلى الرغم من أهمية هذا العامل في استثارة السلوك العنيف، إلا أنه لا يسبب العنف بذاته، بل قد يرتبط به الكثير من الظروف والعوامل التي تدفع إلى إصدار هذا السلوك.

1- محمود الزبادي، المراهقة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 59.

2- محمود الزبادي، المرجع السابق، ص 59.

3- محمود الزبادي، المرجع السابق، ص 60.

أما نظرية التعلم الاجتماعي فقد فسرت العنف على أنه سلوك متعلم من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وذلك من خلال الملاحظة والتقليد للسلوكيات الصادرة عن اللذين من حوله. ومعنى ذلك أن التنشئة الاجتماعية لها دور فعال من خلال التدعيم والإثابة لإكتساب السلوكيات والميل إليها، وصحيح أن للتعلم دور مهم في اكتساب السلوكيات الجديدة من البيئة الاجتماعية، لكن هذا الاكتساب لا ينحصر على السلوكيات العنيفة فحسب، بل في غالب الأحيان يكون للتعلم أثر وقائي بما يغرسه في نفوس المتعلمين من قيم اجتماعية وخلقية من شأنها أن تصرف عن العنف.

خامساً : مواقف الأديان من قضية العنف:

1- العنف في الإسلام:

من خلال تفحصي لرؤية الإسلام للعنف وجدت أن الإسلام يتعامل مع مفهوم العنف والعقاب على أنهم مفهومين منفصلين ومختلفين، فينبذ العنف ويدعو إلى الرفق والعطف والتسامح ومقابلة السيئة بالحسنة، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صل من قطعك وأحسن إلى من أساء إليك وقل الحق ولو كان على نفسك، عد من لا يعودك، وأهد لمن لا يهدي لك" ويقول أيضاً: "اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن".

وفيما يتعلق بالعنف الكلامي فالإسلام يرفضه رفضاً قاطعاً ويطالب بعدم الاستهزاء والاستهتار بالآخرين وهذا واضح من قوله تعالى: "يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكن ولا تلمزوا بالألقاب بنس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون"¹.

هذا من جهة ومن جهة أخرى يعتبر الإسلام العنف الجسدي على أنه نوع من أنواع العقاب وأنه وسيلة تربوية حيث أن العقاب هو نوع من أنواع التربية ويستخدم لكف سلوك غير مرغوب فيه أو يكون لتأديب إنسان أو ردعه عن ظلم الآخرين. فنجد من ذلك إجازة باستخدام العقاب بشكل عام ويميل إلى العقاب الجسدي.

1- سورة الحجرات، الآية 11.

إن المصدر الأساسي للتشريعات في الإسلام هو القرآن الكريم والأحاديث النبوية. ومن خلال التفحص في بعض الأحكام في القرآن والتي تجيز استخدام العقاب فنجد أنها تبدأ من الجلد والإيذاء الجسمي إلى قطع الأيدي والرجم حتى الموت، وهذا وارد في العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية فعلى سبيل المثال:

كما و يُذكر أن السيد المسيح عليه السلام قد رفض الغضب والعنف على أنواعه الجسدي والكلامي قائلاً لنا سمعتم أنه قيل لأبائكم: " لا تقتل من قتل، يستوجب حكم القاضي، وأما أنا أقول لكم من غَضِب على غيره بطلاً استوجب حكم القاضي، ومن قال لغيره يا أحمق استوجب حكم المجلس ومن قال له يا جاهل استوجب نار جهنم".

وبذلك نرى تصريح واضح وجلي على لسان المسيح بضرورة عدم استخدام العنف، وهذا ما يؤكده تصرف السيد المسيح مع بطرس أيضاً عندما أراد أن يستخدم العنف دفاعاً عنه قال له: "أغمد سيفك فكل من يأخذ بالسيف يهلك" ¹.

3- أثر الدعوة الإسلامية للسلم والإسلام:

إن الإسلام لاشك دعوة سلم وسلام بين الأفراد والجماعات والدول، وليس أدل على ذلك من أن تحية المسلم هي السلام، والدعوة للسلام والتحلي والتمسك بالسلام، ومعنى ذلك نبذ العنف والعدوان والشر، فقد جاء في القرآن الكريم الدعوة للسلام والأمر بإنشائه وبيان فضله، يقول تعالى: "يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على أهلها" ¹.

وقوله أيضاً: "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" (34) وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم (35) ² وقول رسوله الكريم: "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف".

وفي المجال السياسي يأمر الإسلام ولادة الأمور بالرفق برعايتهم والشفقة عليهم وعدم التشديد عليهم أو الإهمال "إهمال مصالحهم" كما في قوله تعالى: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون" ³. وقوله تعالى: "واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين" ⁴.

1- سورة النور، الآية 27.

2- سورة فصلت، الآيات 34-35.

3- سورة النحل، الآية 90.

4- سورة الشعراء، الآية 215.

ومن تعاليم الإسلام الاقتصاد في الوعظ أي لا يحد المؤمن مشقة بالغة وذلك في قوله تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالِغًا فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ سَبِيلَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ".

الفصل الثالث

ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

أولاً : ماهية العنف المدرسي وعوامله

1- تعريف العنف المدرسي

2- العوامل المؤدية للعنف المدرسي

أ- العوامل الأسرية

ب- العوامل الاجتماعية والثقافية

ج- العوامل المدرسية والتربوية

ثانياً : أنواع العنف في الوسط المدرسي

1- أشكال العنف المدرسي

2- مظاهر العنف المدرسي

3- آثار العنف على التلميذ والمدرسة

أ- بالنسبة للتلميذ

ب- على مستوى المدرسة

الفصل الثالث: ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

■ تمهيد:

تعاني المدارس اليوم من ظواهر إنحرافية مختلفة وفي مقدمتها ظاهرة العنف. حيث تشكل تحدياً كبيراً للإدارة التربوية وهيئة التدريس ككل، فأصبح الصراع قائماً بين التلميذ وزملائه وبين المعلم وحتى بين التلميذ والإدارة.

أولاً: ماهية العنف المدرسي وعوامله:

1- تعريف العنف المدرسي:

وهو كل سلوك تخريبي يستهدف حقوق الآخرين بالسلب أو التجاوز وقد يتخذ شكلاً معنوياً كالشتم والسب والسخرية والاستهزاء والعنف في المدرسة من قبل التلميذ ينسحب عليه هذا التعريف فهناك بعض المظاهر.....

➤ فالسلوك¹ العدواني في المدرسة الذي قد يكون موجهاً إلى المدرس بالسب والشتم والعصيان وإثارة الفوضى في الحجرة الدراسية وحتى التقابض بالأيدي والضرب وقد يكون موجهاً نحو المدرسة بأكملها كتكسير أثاثها أو الكتابة على الجدران أو سرقة الأجهزة والعبث بكل ما فيها.

➤ هو كل سلوك يتسم بالعدوانية الظاهرة ويترتب عنه أذى بدني أو نفسي أو جنسي على التلميذ².

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن تعريفات الاختصاصيين تختلف في تعريف العنف المدرسي أي أنه يصدر من قبل التلميذ وتعريفات تقول أن العنف المدرسي، هذا السلوك الغير أخلاقي الذي يمارسه المعلم والإدارة على التلميذ والذي نقصده في بحثنا هو العنف الممارس من قبل التلميذ المراهق داخل المحيط المدرسي.

1- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار الأمة للنشر، الجزائر، ط1، 2003، ص 253.

2- جاندراك بياجي، العنف في المدارس، مجلة الجيش اللبناني، ورد في موقع الإنترنت:

<http://www.el-jaiche-el-obnani.com/index/442.htm> فحـ ص بتاريخ: 2011/01/11.

2- العوامل المؤدية للعنف المدرسي: إذا كان العنف المدرسي ليس وليد الساعة فإن حدته ارتفعت وأصبحت بادية للعيان فقد باتت الأوضاع الأمنية بمؤسساتنا تدعو إلى القلق وهي ظاهرة تمس أغلب هذه المؤسسات لأنها في نظر العديد من الباحثين ترتبط بعدة عوامل وفي مايلي عرض لأهمها:

أ- العوامل الأسرية:

يمكن إجمال العوامل الأسرية المؤدية إلى العنف عند المراهق فيما يلي:

➤ **طبيعة المجتمع الأبوي السلطوي:** " فحسب النظرية الاجتماعية والنفسية فإن الإنسان يكون عنيف عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً مكنياً مسموحاً ومتفق عليه وبناءً على ذلك فإن المدرسة هي المصبب الأنسب لجميع الضغوطات الخارجية فيلجأ الطلاب المعنفون من قبل الأهالي والمجتمع ليفرغوا الكبت في القيام بسلوكيات عدوانية عنيفة"¹.

➤ **تقصير الأسرة في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية:** أو التنازل عنها لصالح مؤسسات أخرى تتصف بالنقص في المسؤولية الأخلاقية كبعض وسائل الإعلام وبعض جماعات الرفاق وهذا ما يؤدي بالأطفال إلى البحث عن مجتمع بديل عن مجتمع الأسرة فيرتمون في أحضان جماعات السوء وارتكاب الجرائم هذا ما يؤدي بدوره إلى تلاشي سلطة الأبوين فيشعر الطفل بأنه يملك أمر نفسه².

➤ **انعدام الحوار والاستقرار الأسري:** بسبب الطلاق أو كثرة الشجار، انعدام أو ضعف الدخل المادي للأسرة أمام تزايد حاجيات وطلبات الأبناء³.

ب- العوامل الاجتماعية والثقافية:

تسجل ظاهرة العنف المدرسي بحدة بمؤسساتنا التعليمية، إذ تظل الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع التلميذ لممارسة فعل العنف داخل الهيكل التعليمي. إذ في ظل مستوى

1- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 283.

2- مصباح عامر، المرجع السابق، ص 245.

3- كعبش راضية ولطرش صورية، ملتقى جهوى حول أسباب العنف المدرسي، 2005، طبعة حديثة، ص 05.

الأسرة الاقتصادية المتدني وانتشار أمية الأبناء والأمهات وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي، كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء التلاميذ عرضة لاضطرابات ذاتية تجعلهم غير متوافقين مع محيطهم الخارجي¹.

ولا يمكن التحدث عن العوامل الاجتماعية دون التطرق إلى جماعة الرفاق التي تؤثر بشكل مباشر في سلوكه فقد يكون من سوء حظ التلميذ أن ينتمي إلى جماعة الرفاق المنحرفة فتلقنه مبادئ واليات الانحراف وتدعم الجماعة سلوكها بجملة من المبررات التي تجعل عضوها يتناسب مع منهجها.

"وكثيراً ما تكون الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث آتية من جراء تأثير رفاقهم عليهم"². ولا يمكن إغفال الجانب الثقافي، فانعدام وسائل التسلية والترفيه سواء في المحيط الاجتماعي أو داخل المدرسة تجعل التلميذ يصرف طاقته في سلوك الشغب والعدوان في ظل غياب وسائل تثقيفية معينة ومن أهم هذه العوامل قلة النوادي الثقافية التي تسهم في تهذيب سلوكيات التلاميذ وتكملة المدرسة بملء الفراغات واستغلال الطاقات الكامنة في الفرد.

ج- العوامل المدرسية والتربوية:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تعنى بالتثقيف والتربية وتزويد الأجيال بالعلم والمعرفة، حيث تعتبر البيت الثاني للتلميذ. وعندما تتخلى المدرسة عن دورها في أداء مهمتها التربوية وضبط النظام والمحافظة على استقرار المؤسسة تصبح هذه الأخيرة مساحة للسلوك العدواني. فتشيع فيها الفوضى وعدم الاستقرار، وهناك عوامل متداخلة تؤدي إلى العنف المدرسي يشترك فيها التلميذ والمعلم والإدارة في علاقات سيئة تؤدي إلى هذا السلوك.

➤ التلميذ في علاقته بالإدارة:

نتحدث هنا عن العنف المدرسي الذي يمارسه التلميذ في المدرسة والنتائج عن العقاب الذي يتلقاه التلميذ من طرف المدير "هذا يحول المدرسة إلى مصدر للخوف وليس مكاناً رحباً وهذا ما يجب أن يكون لتلقي العلم والمعرفة"³.

1- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، المرجع السابق، ص 284.

2- مسمودي زين الدين و شرفي محمد الصغير، موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مطبعة جامعة قسنطينة، ط1، 2003، ص 131.

3- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، المرجع السابق، ص 285.

ومن العوامل المدرسية التي تؤدي إلى العنف المدرسي نذكر مايلي:

■ انتشار استعمال القمع والتسلط في التربية، حيث يمثل الاتجاه السائد إلى بعيد، حيث تقوم هذه الممارسة على المبدأ القائم "أن الطفل ليس له القدرة على تحديد ما به، بل يجب أن يخضع بشكل كلي لرغبة المدرس وهذا ما يلغي شخصيته هذا ما يؤدي بالتلاميذ إلى إحساسهم بجملة من الضوابط المتناقضة مما يجعلهم غير قادرين على تحقيق توازنهم النفسي والاجتماعي وهذا ما يؤدي في بعض الأحيان إلى ظهور السلوك العنيف لديهم"¹.

■ يساهم الجو التربوي في ظهور مثل هذا السلوك لدى التلميذ وذلك من خلال ضبط النظام ووضع القوانين للتلاميذ في المدرسة التي توضع القوانين والقواعد للطلبة وتشركهم في فهمها وتحليلها والتعامل معها بصورة مناسبة توفر لهم فرصة لمعرفة حقوقهم وواجباتهم وكذلك حقوق الآخرين كما أن استخدام الأسلوب الديمقراطي في المدرسة قد يلاقي معارضة من الطلاب الذين اعتادوا الضرب والأسلوب السلطوي، فيحاولون اختبار إلى أي مدى سيبقى المعلم على تحمل إزعاجهم وكأنهم بطريقة غير مباشرة يدعونه لاستخدام العنف وقد ينحرف الأستاذ إلى هذه الطريقة موفراً على نفسه الجهد والوقت"².

➤ التلميذ في علاقته بالأستاذ:

"يعتبر المدرس المثل الأعلى بالنسبة للتلميذ فإن أعمال المعلم لبعض التلاميذ في حجرة الدرس واحتقارهم والخط من قيمتهم أمام زملائهم أو معاملتهم معاملة قاسية، هذا السلوك يثير الحقد وينمي روح الانتقام لديهم والتي تتجسد في تكسير الأثاث المدرسي أو الكتابة على جدرانها أو السرقة أو الخصام مع المدرس أو مع التلميذ"³.

1- عدنان مهنا، الاضطرابات السلوكية المدرسية "تحليل وعلاج"، دار راتب الجامعية، بيروت، ط2، 1999، ص325.

2- عدنان مهنا، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الانحرافي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط3، 1984، ص304.

3- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، أساليب الجريمة وطبيعة السلوك الانحرافي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط3، 1984، ص304.

ويعمل الإحباط الذي يلاقيه الطفل في البيئة المدرسية على تشكيل الاتجاه العدواني عنده فعندما يتعرض للإهانة أو التحقير والنفور والنبذ والتشدد في المعاملة واعتماد أسلوب العقاب والتهديد يولد الإحباط لديه" وتزداد حدة الانفعالات عندما يستشعر الطفل أو المراهق التهديد نتيجة خبراته السابقة التي شكلها أبوه بعقابه الصارم وزجره المتواصلين ومن ثمة قيام الطفل بعملية المقارنة عبر اقتران صورة المدرس أو الأستاذ بصورة أبيه¹.

وقد تنعكس شخصية الأستاذ السلبية وطريقة معاملته للطلاب في القسم على العلاقة بينهما فيؤدي ذلك إلى العنف ومن هذه الأسباب:

- عنف الأستاذ اتجاه الطلاب وعدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف زد على ذلك عدم تقدير الطالب كإنسان له قيمة واحترام كيانه.
- التباعد بين الأستاذ والطالب وذلك بخلق مسافة كبيرة بينهما، فلا يسمح الأستاذ بالمحاوره حول علامة أو عدم الرضا عليها مثلاً انتقاد الطالب والتركيز على جوانب الضعف لديه.
- اعتماد الأستاذ على أساليب التلقين التقليدية.
- "انعكاسات الحالة الاجتماعية للمدرسين مادية كانت أو معنوية على علاقة بينهم وبين المتعلمين"².

➤ التلميذ في علاقته بجماعة الرفاق:

يعتبر جماعة الرفاق من أشد الجماعات الأولية تأثيراً على الشخصية، حيث تؤثر في أنماط السلوك الأساسية لدى المراهق، لأن من هذه الجماعات من تكون متسقة ومتلازمة مع السياق العام للمجتمع ومنها من تكون منحرفة عنه."وعليه فإن احتكاك المراهق بهذه الجماعات يكون له آثار إيجابية في تكوين شخصيته وسلوكه إذا كانت مستقلة مع سياق المجتمع والعكس، فعندما يكون التلميذ موضوع سخرية من زملائه بسبب فقره أو ملابسه

1- مصباح عامر، المرجع السابق، ص 247.
2- عبد الرحمن العيسوي، موسوعة علم النفس الحديث، التربية النفسية للطفل المراهق، م 1، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط 1، 1992، ص 112.

أو أن يكون شاذاً في طوله وضخامته أو قصره خاصة إذا لم يكن له ثقة بنفسه فيلجأ إلى ممارسة العنف وتكوين عصابات داخل المدرسة بحيث، يغدو تجمعهم في شكل عصابة حافزاً على مخالفة القوانين وتبدوا تصرفاتهم غير المشروعة بصور وأشكال كالهروب المعتاد والغياب المتكرر ومخالفة النظام والأفعال التي تثير الاشمئزاز والفوضى ... الخ¹. فالمرافق غالباً ما يبحث عن جماعة تتناسبه لما ماله وعليها ما عليه فهو يندفع لمصاحبة أقرانه من المراهقين الذين لا يتميزون عنه في السن أو المنزلة الاجتماعية أو الهواء أو النزعات أو الاتجاهات فهو إذن ضمن جماعة الرفاق لا يشعر بالتميز والذاتية والمركز والولاء والانتماء وبالتالي فإن الجماعة الذين يرتكبون العنف والعنوان يؤثر بعضهم على بعض.

ثانياً - أنواع العنف في الوسط المدرسي:

يختلف نوع العنف المدرسي باختلاف مصدره، فهناك عنف ناشئ من العلاقات داخل المحيط المدرسي وسوء هذه العلاقات بين التلميذ وأستاذه أو بين التلاميذ فيما بينهم، فتزداد حدة العنف مما يؤدي إلى شيوع الفوضى داخل المؤسسات التعليمية وبالمقابل هناك عنف مصدره المحيط الخارجي للمدرسة الذي يؤثر سلباً على سلوكيات التلاميذ والجو المدرسي عموماً وبالتالي يمكن تقسيم العنف المدرسي إلى نوعين هما:²

أ- العنف من داخل المدرسة:

وهو الذي يكون صادراً عن أطراف العملية التربوية والتعليمية³:

- العنف بين الطلاب أنفسهم.
- العنف بين الطلاب والمعلمين.
- العنف بين المعلمين أنفسهم.
- عنف ممارس بين الطلاب والإداريين وعنّف بين المعلمين والإداريين.

1- مصباح عامر، المرجع نفسه، ص 248.

2- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، المرجع السابق، ص 307.

3- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، المرجع السابق، ص 307.

ب- العنف من خارج المدرسة:

- صادراً من خارج بيئة المدرسة مثل الرعونة والشغب على أيدي مجموعة من الأفراد يدخلون إلى المدرسة ويثيرون العنف والإزعاج والتخريب¹.
- عنف من قبل الأهالي حيث يدخلون إلى المدرسة ويعتدون على نظامها وإدارتها ومعلميها².

1- أشكال العنف المدرسي:

توجد تصنيفات عديدة للعنف تختلف كثيراً في طبيعتها، ويرجع هذا الأمر كما تبين آنفاً في صعوبة التعريف، مما جعل الباحثين يميلون بتعريفه من خلال تصنيفاته المتنوعة من حيث نوعه (سوي البناء أم مرضياً) ومن حيث أشكاله أو صور التعبير عنه، ومن حيث توجهه ضد الآخرين. لذا يمكن تصنيفه من خلال اعتبارات عدة تتمثل فيما يلي:

أ- العنف الفردي:

إن العنف ظاهرة تمس قبل كل شيء الفرد، وخاصة الفرد المهدد، كما أن العنف يترك أثراً جسدياً ونفسياً كبيراً في الفرد "أولاً" ثم الفرد المهدد "ثانياً"، فهو ذلك الشعور باليأس والإحباط بسبب الإخفاق، ويزيد عنف الفرد بسبب صراع ما أو أسباب أخرى خارجة عن إرادته. فالعنف الفردي مرتكبه عادة يتصف بخصائص تجعله يجنح كثيراً إلى السلوك العنيف أينما قامت ظروف تهيأ لمثل هذا السلوك³.

ويمكن تصنيف هؤلاء الأفراد الذين يجنحون على السلوك العنيف إلى ثلاثة فئات هي⁴:

- **الفئة الأولى:** وهم الأشخاص الذين يصبح العنف جزءاً من سلوكهم لتحقيق رغباتهم وهم ضمن فئات يطلق عليها لفظ "المتطرفون"، كما قد أطلق عليهم (إيريك فروم (i, Fromm 1960)، ذو الخلق "المتسلط"، فهؤلاء الأشخاص معجبون بالسلطة،

1- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، المرجع السابق، ص 308.

2- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، المرجع السابق، ص 308.

3- عزت سيد إسماعيل، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، 1988، ص 124-127.

4- عزت سيد إسماعيل، المرجع السابق، ص 127.

وينتمون على الانتحاريين وهم عادة يكونون في حالة نشوة أثناء تنفيذهم لرغباتهم لأنهم لا يفكرون في الموت¹.

➤ **الفئة الثانية:** هم من الأشخاص ذوي السلوك العنيف، بأنهم يستخدمون العنف لتعزيز ذات الفرد أمام نفسه، وأمام الآخرين².

➤ **الفئة الثالثة:** تميل هذه الفئة إلى استخدام العنف في حالة ما أصبح الآخرون مصدر للخطر وهم يميلون إلى الانفعالات في مواقف اجتماعية معينة، بسبب العجز نتيجة القصور في المهارات الاجتماعية، وعدم القدرة على تحمل الضغوط التي تثيرها مواقف الحياة المختلفة³.

ب- العنف الجمعي (الجماعي):

يعتبر هذا النوع من العنف صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهوداً تستهدف تدمير أو إيذاء جهة معينة تكون مصدر الإحباط أو الخطر⁴.

وإن نفسية الناس المتجمهرين تختلف في جوهرها عن نفسياتهم الفردية، فبمجرد التواجد مع جمع ما تتغير أفكار واتجاهات الفرد، وتبعاً لذلك فإن تجمع الأفراد في حشد ما، يقود إلى تشكيل كائن جديد يتحكم في الفرد، لأن روح الجماعة هي التي تسيّر. إن تك الروح الجماعية الخاضعة بصورة خاصة للانفعال والإجماع، تتسم بالتعصب وانعدام المسؤولية، فتنشأ عنها تصرفات نوعية تتميز بنمط جديد من العنف الجماعي⁵.

ورغم أنه ليس كل تظاهرة جماعية محكوم عليها بالاستسلام لوحشية الغرائز، إلا أنه في الغالب كل تظاهرة جماعية، تحمل بذور العنف، قابلة للنمو تحت أشكال مختلفة.

1- عزت سيد إسماعيل، المرجع السابق، ص128.

2- عزت سيد إسماعيل، المرجع نفسه، ص128.

3- عزت سيد إسماعيل، المرجع نفسه، ص128.

4- برك لوساتيج وآخرون، دراسات حول قضايا الشغب وأسباب العنف، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1991، ص59.

5- برك لوساتيج وآخرون، المرجع السابق، ص59.

ويرى في هذا الصدد "بول ريكور PAUL RICOEUR"، أن العنف النفسي الفردي إذا ما انتظم في عنف جماهيري يتغير حقاً، من حيث الحجم ووحدة القياس¹.
إذا فإن الاشتراك في أحداث "الشغب" هو دائماً استجابة لموقف يؤدي إلى إثارة الفرد والعمل على سحبه للاشتراك في الشغب.

ج- العنف المعنوي: يفسر علماء الاجتماع "العنف" على أنه سلوك عدواني يهدف من ورائه إصابة الآخرين بالأذى الجسدي أو المعنوي، فالقتل والهجوم الجسدي هما بالطبع أمثلة حية عن العنف، ولكن الكلام أيضاً يمكن أن يكون سلاح خطير يؤدي إلى نتائج غير محمود عقابها².

فالكثير من الناس يذهلون عندما نكلمهم عن "عدوان ما" حصل نتيجة كلام معين، لأنهم يظنون أن سماع كلام أو ملاحظة عنيفة، لا يعتبر شيء عدواني لأنه لم يتوج بالاعتداء والضرب³.

د- العنف البدني أو الجسدي:

ويقصد بالعنف البدني السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر. ويعد العنف البدني من أقدم أنواع العنف الذي عرفه الإنسان منذ أن أحس بوجوده ككائن متميز له فكره المستقل وإرادته النافذة⁴.

ومن أمثلة العنف البدني: الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر ... ، وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد مصدر العنف والعدوان⁵.

1- jean claud chérais, histoire de violence, édition rosat lafant, paris, 1951, p 13.

2- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 384.

3- حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص 384.

4- claud sixou, les femmes dans le monde arabe, «in sociale» revue cadre mestruelle, paris, 1983, p 180.

5-Martine Bovay, ; Violence in Schools: The Response in Europe, édition Armand Colin- bruxelles, 2009, فحص في: 2011/11/12 <http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/0415072541>

فهو يعني (استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية وهذا ما يدعى **(INFLICTED.INJURY)**، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار.

هـ- العنف اللفظي:

كما يتضح من تسميته، فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العن هنا في الكلام. يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات وإمكانات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم¹.

و- العنف النفسي:

العنف قد يتم من الناحية النفسية من خلال عمل ما أو الامتناع عن قيام بعمل معين وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية بالضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل التلميذ أو الطفل مؤذى مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية، والذهنية، والجسدية، فمثلاً : حرمان أحد الأساتذة التلاميذ من الاستراحة بين الحصص الدراسية، رفض وعدم قبول الفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال، صراخ، سلوكيات شاذة تلاعبية وغير واضحة، معاملة التلميذ كمتهم (كلص - كشاذ نفسياً - كمجنون ...) هذا ويمكن أن نظيف إلى ذلك عنفاً من نوع آخر يدخل في العنف النفسي وهو العنف الإيديولوجي أي محاولة فرض الآراء على الآخرين بقوة واعتبار آراء الآخرين دائماً ناقصة وغير مكتملة النضوج².

1- حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص 388.

2- عادل الكنوني، العنف المدرسي، الحوار المتمدن، العدد 4178، { متاح على الخط: 1988

فد ص بتاریخ: 2011/1/10، <http://www.alheware.org/debat/show.art.asp?4178.htm>

ز- العنف التواصلي:

ويقصد بالعنف التواصل التأثيرات السلبية التي يتعرض لها التلميذ أثناء الفعل التعليمي وأثناء تواصله داخل الفصل مع التلاميذ أو مع الأستاذ داخل المؤسسات التعليمية فالغالب على طرق التدريس التقليدية في العالم غياب الحوار بين العناصر المكونة للمنظومة التعليمية، إذ يصبح الحوار عنف تواصل يعنى أن التلميذ لا يستطيع التعبير عن أفكاره وأطروحاته وتصوراته مما يجعل من الصعب عليه تقبل الآخر (الأستاذ، الإدارة)، مما يزيد في نقشي هذا السلوك داخل الفصل الدراسي هو ضيق الوقت وكذلك الكم على مستوى المناهج والمقررات الدراسية.

ح- العنف الرمزي:

هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والمتمثلة في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع من النظر إلى الشخص الذي يكن له عدا¹.

ط- العنف المباشر:

وهنا نجد أن الشخص العدواني يواجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع المثير للاستجابة العدوانية، مثل الإداريين أو الطلاب أو شخص يكون مصدراً أصلياً يثير الاستجابة العدوانية².

ي- الميل إلى التخریب:

ويتمثل في محاولة مقصودة لتدمير الممتلكات الشخصية والعامة³.

ك- العناد:

1- عبد المحسن بن عمار المطـــــري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء المحافظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة مقامة ضمن متطلبات نيل رسالة الماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والاجتماعية، الرياض، 2007، ص77. { متاح على الخط: <http://www.auss.edu.sa/nauss/arabic.28410.htm> ، فحـــــص بتاريخ: 2011/1/15.

2- عدنان الدوري، المرجع السابق، ص 325.

3- عندنا الدوري، المرجع السابق، ص 325.

ويتمثل في مخالفة الأوامر وعدم الطاعة والعصيان والمقاومة والانتقام والهجوم المؤجل.
ل- المشاكسة:

وتتمثل في الأفعال التي تسبب قلق الآباء في المنزل والمدرسين في المدرسة والخلافات التي تثير الأفراد الآخرين¹.

2- مظاهر العنف المدرسي:

يظهر العنف عندما يقدم الطالب على التصدي للمربي أو مهاجمته أو الإقدام على ضرب أحد رفاقه وإيذائه في جسده أو ممتلكاته، كما يظهر في رفض الطالب مرغماً مما يهيئ لديه الاستعداد لاتخاذ المواقف العدائية والعنيفة.

تظهر الفوضى الدائمة التي يفتعلها الطالب كتعبير عن غيرته وعدم قدرته على المنافسة أو في صورة انتقام من الطالب الذي يفوقه علماً وذكاءً².

ويظهر العنف المدرسي في ممارسة المعلم أو الأستاذ للسلطة غير الأخلاقية وغير التربوية في حق التلميذ ويتجلى ذلك فيما يلي³:

■ القمع الذي يمارس على التلميذ من قبل السلطة التربوية مما يولد لديهم إحساساً بالعجز والإحباط⁴.

■ الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له الطفل نتيجة المتطلبات المُرهِقة لإمكاناته العقلية والذهنية والنفسية، مع مصادرة حقه في اللعب والراحة مما يدفعه للتمرد والعنف الارتدادى كنوع من التنفيس على القهر الذي يمارس عليه⁵.

■ عدم السماح للطالب بالتعبير عن ذاته وتطلعاته.

1- عدنان الدوري، المرجع نفسه، ص 325.

2- فريد حاجي وآخرون، العنف في الوسط المدرسي، سلسلة من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 38، 2003، ص 13.

3- بسام محمد أبو عليان، المرجع نفسه، ص 152.

4- بسام محمد أبو عليان، المرجع نفسه، ص 152.

5- بسام محمد أبو عليان، المرجع نفسه، ص 152.

- العنف الذي يحظره المدرس معه من بيته والذي لا يجد له تصرفاً إلا إفراغه على من هم تحت سلطته ويدفعهم بدورهم إلى تبني أسلوبه في حل المشكلات أو المسائل العالقة بالعنف بديلاً عن الحوار والناقشة.

3- آثار العنف المدرسي على التلميذ والمدرسة:

مما لا شك فيه أن المدرسة التي يكون نظامها مضطرباً ويتسم بالعنف وعدم الاستقرار تعاني من مشاكل عدة على مستوى الإطار التعليمي أو على مستوى هياكل المؤسسة أو على مستوى سلوك حالة التلاميذ النفسية والجسدية مما يؤدي به إلى انخفاض مردود التلميذ والمدرسة معا من الآثار التي تتركها هذه الظاهرة مايلي:

أ- بالنسبة للتلاميذ:

لقد أثبتت الدراسات بأن هناك آثار لعملية الاعتداءات على الأطفال، على أدائهم الاجتماعي والسلوكي والانفعالي. كما يولد العنف عنفاً ارتدادياً على مبدأ الفعل ورد الفعل، كلما كان العنف أقوى كانت ردت الفعل عليه أقسى إن لم تكن اليوم فغداً بالتأكيد كنوع من إفراغ الإحساس بالعجز والإحباط والقهر وقد يصبح تلميذ الأمس معلم الغد كل ما فيه من إخفاق وعنف وخطورة¹.

- في المجال السلوكي: الخوف المرضي، عدم القدرة على الانضباط والتركيز، السرقة والكذب وتحطيم الأثاث وإشعال نيران العنف الكلامي، التنكيل بالشخص الضعيف، مشاكل انضباط مدرسية².

- في المجال التعليمي: هبوط في التحصيل والتأخر عن المدرسة وغيابات متكررة على الدوام، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب من المدرسة بشكل دائم أو منقطع³.

1- مجدي أحمد عبد الله، النمو النفسي بين السوء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2003، ص144.

2- مجدي أحمد عبد الله، المرجع السابق، ص144.

3- مجدي أحمد عبد الله، المرجع السابق، ص145.

■ **في المجال الاجتماعي:** خمول اجتماعي وعدوانية اتجاه الغير، انعزالية وفقدان التعاطف والتراجع مع الغير، قطع العلاقات مع الآخرين وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية¹.

■ **في المجال الانفعالي:** نقص الثقة بالنفس واكتئاب مع توتر وقلق وغضب دائم سادي ومازوشية اتجاه الآخرين، شعور بالخوف وعدم الاستقرار النفسي، ردات فعل هجومية عصابية².

ب- على مستوى المدرسة:

من المعلوم أن العنف ظاهرة خطيرة وتكمن خطورتها في الآثار السلبية التي تخلفها على المدرسة من تخريب للأثاث المدرسي وإخلال العام وبالتالي يتأثر اقتصاد الدولة من خلال الخسائر الكبيرة الناتجة عن ذلك فقد ذكر مجدي أحمد محمد عبد الله: "أنه في شيكاغو نجد أن تخريب ممتلكات المدرسة قد تحتل الخسائر المترتبة عليه إلى 400 دولار وفي مقاطعة بالتيمور جرى تحطيم أكثر من 22 ألف نافذة بالمدرسة في غضون اثني عشرة شهراً"³.

1- مجدي أحمد محمد عبد الله، المرجع نفسه، ص146.

2- جيهان المشعان، مقال بعنوان: العنف المدرسي والطفولة المستباحة، {متاح على الخط}:

<http://www.rezgar.com.debat/index/4552.htm> فحص في: 2011/01/20.

3- مجدي أحمد محمد عبد الله، المرجع نفسه، ص147.

الفصل الرابع

المجالات الإجرائية للإدارة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف

أولاً: دورها التنظيمي

- 1- نحو التلاميذ (الطلبة)
- 2- نحو العاملون
- 3- من حيث المنهج
- 4- من حيث الأبنية والأجهزة المدرسية

ثانياً: أساليب المدير في إدارة المدرسة

- 1- أساليب تنظيم المدرسة
- 2- أسلوب إدارة المدرسة
- 3- أسلوب الفاعلية والكفاءة
- 4- أسلوب اتخاذ القرار الإداري والإشراف
- 5- أنموذج (فيدلر) لحل المشكلات (الاعتماد على الموقف)

ثالثاً: دور المدرسة في تحقيق الانضباط داخل الوسط المدرسي

- 1- الدور الوقائي
- 2- الدور العلاجي
- 3- العقوبات

رابعاً: دور أخصائي التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف

- 1- دور دراسي
- 2- دور تشخيصي
- 3- دور علاجي

الفصل الرابع: المجالات الإجرائية للإدارة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف

■ تمهيد:

تهتم الإدارة المدرسية الحديثة بميادين عمل إجرائية تستنفذ معظم أوقات وطاقات المدرسة، وتتلخص أهم هذه المجالات في: **التلاميذ، العاملون، المنهج، الأبنية والأجهزة المدرسية.**

أولاً : دورها التنظيمي:

1- نحو التلاميذ: يعتبر التلميذ في التربية الحديثة محور العملية التعليمية، ويتضمن هذا المجال الأمور المتعلقة بمساعدة التلميذ لينمو نمواً سليماً بتقديم الخدمات المناسبة له، وهذا ما يؤكد أن تحقيق النمو المتكامل للطالب في أي مرحلة من مراحل التعليم هدف أساسي، لذا أصبح كل توجيه تربوي وكل إرشاد يدور حول الطالب، وما زالت جهود الإدارة المدرسية تتجه بالدرجة الأولى إلى تربية الطالب دينياً، وجسمانياً، وعقلياً، ووجدانياً، واجتماعياً، وإنسانياً، بصد تزويده بالخبرات وإكسابه العادات المرغوب فيها¹.

ويرى الباحث أن من أهم الخدمات المفروض أن تقدمها المدارس الحديثة للتلاميذ: **الخدمات العلمية، الثقافية، الاجتماعية، الوقائية، التوجيه والإرشاد، التغذية، توفير الكتب المقررة، نشاطات الترفيه الهادفة** ووسائل المواصلات وغيرها.

2- نحو العاملون: يندرج تحت هذا العنوان كل الذين يعملون في المدرسة من الهيئة الإدارية والهيئة التدريسية والخدمات المعاونة، وتقع على عاتق الإدارة المدرسية مسؤولية جمع المعلومات الخاصة بمؤهلات وخبرات العاملين لكي تستطيع أن تضع الشخص المناسب في المكان المناسب مسترشدة بالقواعد والمبادئ التي تحكم العملية التعليمية².

3- من حيث المنهج: يقصد بالمنهج بمفهومه الحديث عند **(عطوي جودت عزت)** "مجموع الخبرات المترابطة التي توفرها المؤسسات التعليمية لطلبتها في داخل المؤسسة وخارجها لتتيح لهم فرص النمو الشامل والمتكامل في جميع النواحي وإلى أقصى مدى تسمح به

1- نبراي يوسف إبراهيم، الإدارة المدرسية الحديثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1993، ص 56.

2- نبراي يوسف إبراهيم، المرجع السابق، ص 56.

استعداداتهم وإمكاناتهم". ويلزم للإدارة المدرسية أن تكن على دراية وفهم متعمق لأسس بناء المناهج وعناصره الرئيسية والعوامل المؤثرة عليه بالإضافة إلى الإحاطة بالاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج¹.

4- من حيث الأبنية والأجهزة المدرسية: تلعب المرافق والمباني المدرسية دوراً أساسياً في تهيئة المناخ التربوي الذي يشجع على تعلم التلاميذ، وكلما كانت المباني والأجهزة والمعدات المدرسية مصممة ومخططة حسب متطلبات المنهج الدراسي كلما ساعد ذلك على تحقيق الأهداف التربوية.

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم بالجزائر على مراعاة كافة المواصفات التربوية الحديثة للبناء المدرسي، بحيث يشمل كل ما يتطلبه المبنى المدرسي الحديث من مرافق وتجهيزات وملاعب وأفنية ومسجد وصالات مغلقة ومكتبة².

ثانياً: أساليب المدير في إدارة وتنظيم المدرسة:

يتأثر مدير المدرسة بالقوى والعوامل التي تحيط به من داخل المدرسة وخارجها، كما أن إدارة وتنظيم المدرسة ليس أمراً سهلاً وإنما توجد قوى وعوامل متداخلة وليست عوامل أو متغيرات بسيطة ولكن تكون إدارته للمدرسة ناجحة وحكيمة يجب أن تكون في اعتباره الأساسية: أهداف المدرسة والموقف والتغيرات التي تحيط بالبيئة الخارجية³.

وحسبما يذكر **مرسي محمد منير** فإن "فيدلر" يرى أن أسلوب تعددية الموقف هو: مصطلح "أسلوب الاحتمالات": في إدارة وتنظيم المدرسة من أفضل الطرق التي تساعد مدير المدرسة في ذلك، لأنه لا يعتمد على طريقة واحدة في معالجة الموقف أو استخدام نوع معين من أنواع القيادة في حل مشكلة من المشكلات فحسب بل يعتمد في المقام الأول على الموقف والظروف والمتغيرات التي تحيط به ومدى صلاحية هذا الأسلوب لمعالجة المشكلة الموجودة في موقف معين مستعيناً بالفلسفات والمناهج للتعليم في النظام التعليمي في ذلك الموقف³.

1- عطوي جودت عزت، الإدارة المدرسية الحديثة "مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية"، دار الثقافة، عمان، ط1، 2004، ص 38.

2- محمد بن حمودة، المرجع السابق، ص 112.

3- الخطيب أمل إبراهيم، الإدارة المدرسية "فلسفتها، أهدافها، تطبيقاتها"، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص 41..

ومن ضمن المجالات في تنفيذ الأساليب النفسية لحل المشكلات: أساليب تنظيم المدرسة مجال إدارة المدرسة، مجال الفاعلية والكفاءة، ومجال اتخاذ القرار، ويرى الباحث أنه يمكن لمدير المدرسة الاستفادة من نظريات الإدارة المدرسية في تنفيذ هذه المجالات، ويمكن التعرف على أهم الأساليب آنفة الذكر على النحو التالي:

1- أساليب تنظيم المدرسة:

يعتبر مجال تنظيم المدرسة من الأسس التي تظهر فيها قدوة المدير الناجح الذي يستخدم المبادئ والأساليب في توزيع العمل والنشاطات في المدرسة، لأنه يركز على توزيع مواقف أساسية في الحث على الإبداع الأدائي في العمل كونه يتبع نهجاً موضوعياً في ذلك من خلال:¹

- التأكيد على النشاطات والمجالات التي تقوم بها المدرسة مع المرونة بالدرجة الكافية لمعالجة المشكلات المتعلقة بالمدرسة.
- الحث على التعليم الذاتي داخل الفصل وخارجه والتركيز على المادة الدراسية للحصول على أكبر عائد أو نتيجة في آخر العام.
- تدعيم العاملين على النمو الوظيفي، والتركيز على العمل الجماعي.

2- أسلوب إدارة المدرسة :

يتبع مدير المدرسة في حل المشكلات داخل مدرسته وفي إدارتها أساليب سيكولوجية لتحقيق هدف التربية والتعليم في المدرسة، وقد تختلف هذه الأساليب من وقت لآخر أو من موقف لآخر مثل:²

- الإخلاص، والحزم، والجدية، وعدم التهاون مع العاملين، إضافة إلى أسلوب مشاركتهم معه في إدارة المدرسة.
- المرونة مع الحزم واللين مع الشدة، والحزم وعدم التفرقة أو المحاباة بين العاملين معه.

1- الخطيب أمل إبراهيم، المرجع السابق، ص 42.

2- الخطيب أمل إبراهيم، المرجع السابق، ص 43.

3- أسلوب الفاعلية والكفاءة:

إن أسلوب حل المشكلات يتطلب فاعلية وكفاءة عالية، وأداءً متميزاً يرتفع في عمله عن الآخرين من خلال:

- إلمام المدير بالأهداف التربوية والتعليمية والمنهج الدراسي لكل المراحل، والعمل على تحقيقها، وفهمه للنواحي الإدارية والمالية والإشرافية¹.
- إشباع حاجات ورغبات العاملين في المدرسة، ومراعاة ظروفهم التي تحيط بالموقف المتعلق باتخاذ أي قرار.
- التأكيد على الأداء ضمن التوازن والتكامل في العلاقات الإنسانية².

4- أسلوب اتخاذ القرار الإداري والإشراف:

- التأكيد على إدارة تنظيم المدرسة ومشاركة الإدارة التعليمية ومراجعتها بعد اتخاذ القرار الخاص بالمدرسة³.
- التركيز على النواحي الإشرافية في إدارة المدرسة وعدم صدور أي قرار إلا بناء على حضور جميع الأطراف المتعلقة بالعملية الإشرافية⁴.

5- أنموذج (فيدلر) لحل المشكلات (الاعتماد على الموقف):

يشير "ويلز وبوند Wiles & Bond" (1980م) إلى تأكيد "فيدلر"⁵ على أن أنموذجه في حل المشكلات الذي يعتمد على الموقف كان ذو كفاءة عالية وفاعلية عندما طبقه في المدارس الأمريكية العامة، ويمكن أن يساعد هذا المخطط المدير أو القائد التربوي في معالجة مشكلة معينة على أن يتماشى مع أهداف المدرسة وطبيعة العمل والعاملين في الحقل التعليمي. ويقوم نموذج "فيدلر" على أن فاعلية قيادة رجل الإدارة تتحدد بمدى ملائمة النمط القيادي الذي يستخدمه في موقف معين لمتطلبات هذا الموقف، ويعتمد هذا النموذج

1- الخوجا عبد الفتاح، تطوير الإدارة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 67.

2- الخوجا عبد الفتاح، المرجع السابق، ص 69.

3- غنيم عثمان محمد، التخطيط "أسس ومبادئ عامة"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2006، ص 46.

4- غنيم عثمان محمد، المرجع السابق، ص 69.

5- غنيم عثمان محمد، المرجع السابق، ص 77.

الذي يُسمى بالنموذج الاحتمالي لفاعلية القيادة على افتراض رئيس مؤداه أن مدى ملائمة الموقف للنمط القيادي للمدير تتوقف على ثلاثة عوامل رئيسية هي:¹

- العلاقة بين القائد ومرؤوسيه.
- هيكلية المهام.
- القوة الكامنة في مركز القائد.

ثالثاً: دور المدرسة في تحقيق الانضباط داخل الوسط المدرسي:

يعتمد نجاح المدرسة في الانضباط على قدرة المدير وحكمته في استخدام الوسائل والأساليب المناسبة لتفعيل دور المدرسة، ومشاركة الهيئة التدريسية كفريق يشارك في استخدام أساليب التربية المختلفة، ومنها:_____:

1- الدور الوقائي:

يشير عطوي إلى أن الأساليب الوقائية تعني: "إيجاد أجواء وظروف داخل الصف وفي أثناء النشاط المدرسي تحول دون وقوع مشكلات الانضباط أو التخفيف من آثارها إلى أقصى حد ممكن"². ومن أهم ما يمكن استخدامه في هذا الجانب ما يلي:

- إشعار الطالب بأهميته في المدرسة، واحترام كيانه وفهم مشكلاته، والعدل والمساواة في المعاملة، وإحساسه بمسئوليته في الحفاظ على النظام، ومراعاة تعليمات المدرسة وأنظمتها.
- التعرف على حاجات الطلاب ومشكلاتهم، ومراعاة خصائص نموهم ولاسيما مرحلة المراهقة، ومعاملة الطلاب وفقاً لهذه الخصائص والحاجات.
- إدارة الصف بأسلوب فعال يحول دون وقوع مشاكل أو فوضى³.
- الاستعانة بأولياء الأمور ومجلس الآباء والمعلمين والمرشد النفسي في المدرسة لحل قضايا المشكلين من الط_____لاب.

1- غنيم عثمان محمد، المرجع نفسه، ص 77.

2- عطوي جودت عزت، المرجع السابق، ص 63.

3- الخطيب أمل إبراهيم، المرجع نفسه، ص 55.

2- الدور العلاجي:

إذا لم تحقق الأساليب الوقائية الانضباط المدرسي، يمكن معالجة مخالفات الطلبة واستخدام الأسلوب التالي:¹

- حرمان الطالب المخالف مؤقتاً أو دائماً من بعض الامتيازات التي يتمتع بها، كأن لا يكون عضواً في اللجان المدرسية أو لإحدى الشعب.
- تغريم الطالب بقيمة الأدوات التي يتلفها حتى يشعر أن هذا الخطأ يعود عليه وحده.
- تشكيل لجان صفية لدراسة المشكلات ومحاولة علاج المشكلة.
- اعتماد أسلوب الإقناع عن طريق المناقشة والمنطق.

3- العقوبات:

يُعد العقاب من الأساليب التي تستخدمها الإدارة المدرسية في حالة فشل الأساليب الأخرى كالوقاية أو العلاج، حيث يلجأ مدير المدرسة إلى وسائل العقوبات إذا فشل في احتواء الطالب وفشلت محاولات إرشاده وتوجيهه².

وتتفاوت حدة أو درجة العقاب من أسلوب إلى آخر، ويمكن هناك عقوبات مسموح بها وأخرى غير مسموح بها، ومن العقوبات المسموح بها ما يلي:³

- التنبيه أمام الطالبة.
- إعطاء الطالب إنذار أولي أو إنذار مزدوج.
- النقل إلى مدرسة أخرى.
- حرمان الطالب من الدوام 3 أيام إلى أسبوعين.
- فصل الطالب نهائياً إذا كان ذلك ضرورياً.

1- محمود طافش الشقيرات، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الرياض، 2004، ص 85.

2- محمود طافش الشقيرات، المرجع السابق، ص 86.

3- محمود طافش الشقيرات، المرجع السابق، ص 86.

أما العقوبات التي لا يجوز استخدامها فهي تتلخص في:

- العقوبة الجماعية لذنوب ارتكبه أحد الطلبة، ولا تزرُ وازرةٌ وزرٌ أخـــــرى.
- تكليف الطالب بواجبات تفوق طاقته كنسخ الدرس عدة مرات أو حل العديد من الأسئلة كتابياً .
- إنقاص علامات الطالب التي حصل عليها في الامتحانات المدرسية.
- حجزه أثناء فترة الغذاء أو حرمانه من تناول الغذاء.
- الإخراج من الصف إلا لأسباب قاهـــــرة.
- العقاب البدني مهما كانت الأسباب.

وعموماً فإن هناك وسائل شائعة للقضاء على السلوك الشاذ، ومن أهم هذه الوسائل

ما يلي:¹

- إتباع أسلوب النصح والإرشاد والتوجيه من الإدارة المدرسية.
- حث الطلبة على النفور والابتعاد من الطالب الذي يسلك سلوكاً غير سوي.
- تأنيب الطالب وتوبيخه من قبل مدير المدرسة فقط وعلى أفراد.
- فرض عقاب على قدر السلوك الشاذ هذا إذا لم يفد التهديد والوعيد مع الطالب.
- تهديد الطالب بالفصل وإذا لم يرتدع يُفصل لعدة أيـــــام.
- يمنع الطالب من دخول المدرسة إذا كان شكله وملابسه غير لائقة بطالب علم.
- ضرورة التعرف على مصادر الدوافع التي تدعو الطالب إلى ارتكاب سلوكه الشاذ ثم القضاء على هذه المصادر، فقد تكون هذه المصادر في البيت وقد تكون في المدرسة وقد تكون من البيئة المحيطة بالبيت أو البيئة المحيطة أو من الرفاق.
- تعميم بعض الأصدقاء بالحديث معه من أجل الإقلاع عن سلوكه الشاذ.

1- ربيع هادي مشعان، الإدارة المدرسية والإشراف التربوي الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، 2006، ص 88.

- يجب أن تشغل الصحف المدرسة من أجل التوعية وإسداء النصائح التي تبين للطلبة السلوك الشاذ الذي يرتكبه بعض الطلبة في المدرسة وتحذيرهم منه.
- عندما تقوم المدرسة بعقاب الطالب الشاذ فلا بد من أن يعلن العقاب أمام الطلبة لكي يكون تحذير لمن تسول له نفسه عمل سلوك شاذ في المدرسة.
- الإسراع في التنبيه أو عقاب أو تحذير الطالب الذي ارتكب سلوكاً شاذاً في المدرسة وعدم تركه مدة طويلة.

4- دور أخصائي التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف:

إن ما يعانيه تلاميذ المرحلة الأكاديمية والثانوية من مشاكل واضطرابات تحتاج إلى رعاية وبحث عن الأسباب المؤدية إلى تلك الاضطرابات للقضاء عليها. ودور أخصائي التوجيه في هذا المجال بارز، يسعى إلى تحقيق الأهداف عن طريق التدخل المدرسي، الأمر الذي رفع من شأنه وقيمته وتعتبر المتوسطة والثانوية إحدى أهم الميادين التي يمارس فيها الأخصائي في التوجيه لما له من دور فعال في مساعدة التلاميذ على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها، والاستفادة من طاقاتهم داخل المتوسطة والثانوية، ويمكن دور أخصائي التوجيه في المجال المدرسي في الجوانب الثلاثة: الدراسية، الوقائية، العلاج¹.

أ- دور دراسي:

ويقصد بها مساعدة أخصائي² التوجيه المدرسي للتلميذ وأوليائه وطاقم المدرسة على معرفة مسببات المشكلة التي يعاني منها، أي معرفة الأسباب والعوامل التي أدت بتلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بسلوكياتهم العدوانية والعنيفة تجاه زملائهم أو أساتذتهم أو المجتمع المدرسي ككل، وهذه العملية ليست مجرد عملية تهدف إلى تغيير المشكلة في حد ذاتها، كما أنها تحول التلاميذ من موقف الجهل بأسباب مشكلاتهم إلى موقف الوضوح والفهم لهذه الأسباب، وتشتمل هذه العملية جمع بيانات خاصة عن التلميذ من حيث معرفة السن، الجنس،

1- محمود طافش الشقيرات، المرجع نفسه، ص 88.

2- ربيع هادي مشعان، المرجع السابق، ص 95.

نوع المشكلة، صفات التلاميذ، الذكاء العام له، الحالة الصحية، بيانات عن أسرته وعن مستواه الاقتصادي وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بداخلها.

إضافة إلى جمع بيانات عن المدرسة التي يدرس فيها التلاميذ وبيانات عن زملائه، وذلك لمعرفة علاقته المدرسية وزملاءه ومدى تلاؤم المواد الدراسية مع قدراته، وكيفية اختيار هؤلاء الأقران وحتى يتمكن من جمع هذه المعلومات عليه أن يحرص على إقامة علاقات طيبة مع التلميذ حتى يشعر بثقته وإخلاصه ورغبته في مساعدته¹.

كما أن المصادر الرئيسية للدراسة التي يجمع من خلالها أخصائي التوجيه المعلومات في حالات العنف هو التلميذ العنيف فيهتم بجمع المعلومات عن مكونات شخصية التلميذ وأسلوب دراسته كما تشتمل على بيانات أولية كالاسم والسن والحالة الاجتماعية. كذلك القدرات العقلية للتلميذ، والسمات النفسية للتلميذ كمستوى طموحه والدافع للدراسة والثقة بالنفس والمواظبة، كذلك الصفات الجسمية للتلميذ والتي تتمثل في الصحة العامة أو الإعاقة الحسية الجزئية أو الإعاقة البدنية أو الأمراض الخطيرة، إضافة إلى معرفة عوامل أسرية التي تتمثل في علاقة التلميذ بأهله والتفاعل الأسري ومدى مناسبة الجو الأسري لمذاكرة التلميذ، وكذا معرفة الأسلوب أو الطريقة التي يعتمد عليها التلميذ في الاستذكار، وطريقة تنظيم وقت المراجعة والفراغ، أيضاً معرفة العوامل المدرسية وتتمثل في علاقات الطالب الاجتماعية بزملائه، ومدرسيه وطرق التدريس، الجو المدرسي بصفة عامة، أو ظروف طارئة كانت بمثابة الممهد أو المعزز للعنف كانتقال التلميذ من مدرسة إلى أخرى، أو وفاة عزيز أو علاقات عاطفية أو حوادث أخـرى².

ب- دور تشخيصي:

يعتبر التشخيص بمثابة العملية التي تمن الأخصائي من مساعدة التلميذ على فهم طبيعة مشكلته والعوامل التي ساهمت في حدوثها، سواء كانت هذه العوامل شخصية أو بيئية، كما تمكنه هذه العملية من تحديد الخطة المناسبة للعلاج فالتشخيص يركز على جانبين أساسيين

1- أحمد مصطفى خاطر وبهجت جاد الله كشك، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 1993، ص156.

2- محمد بدوي الصافي خليف، المهارات السلوكية للأخصائي الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص 115.

هما: **الحالة (المشكلة) والتلميذ**، حيث تشتمل على التشخيص الذاتي للتلميذ من جهة إحساسه بما يعانيه وما هو تصوره للأسباب التي أدت على اتخاذه للسلوك العنيف، كما تشتمل كذلك قدرات التلميذ التي يمكن الاستفادة منها في وضع الحال المناسب¹.

ومنه فان تشخيص العنف المدرسي يركز على العوامل التي أدت فعلاً إلى سلوك لعنف، حيث يوضحها أخصائي التوجيه ويحددها ويمكن من حصر العوامل الأكثر تدخلاً، مما يساعده في توجيه الخدمات العلاجية بغية القضاء على هذه العوامل أولاً، ثم يوجه الخدمات العلاجية الأخرى للتلميذ بغية التغلب على مشكلاته وإفهامه إياها وإلمامه بالعوامل المسببة له².

ج- دور علاجي:

وهو مجموعة المجهودات التي يتم خلالها الاعتماد على القدرات الخاصة بالتلميذ وإمكانياته وإمكانيات البيئة المدرسية واستغلالها للتغلب على المشكلة التي يعاني منها التلميذ ومشكلة التلميذ التي يعاني منها نوعان من العلاج:

■ **علاج ذاتي:** ويكون موجهاً إلى ذات التلميذ وتقويتها حتى يتمكن من مواجهة المشاكل التي تعترضه، وكذا مساعدته على التعبير عن انفعالاته ومعاناته وإعانتته على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين وتبصيره بجوانب النقص في شخصيته وإدراكها وتعديلها، ومساعدته على التعديل في التصورات الخاطئة التي كانت سبباً في سلوكه العدواني³.

■ **علاج بيئي:** هو علاج يعتمد أخصائي التوجيه ويبدل من خلاله جهوداً على تعديل الظروف الخارجية للبيئة التي يعيش فيها التلميذ، سواء ما يتعلق بأسرته أو بيئته المدرسية أو المجتمع المحلي، حيث أن من بين الاقتراحات التي يطرحها في هذا الجانب هو تعديل معاملة الوالدين معاملة الأستاذ أو المعلم، تغيير جماعة الرفاق أو جماعة الفصل داخل المدرسة أو جماعة النشاط، كما يمكن توجيه التلميذ إلى

1- محمد بدوي الصافي خليف، المرجع السابق، ص 116.

2- أحمد مصطفى خاطر وبهجت جاد الله كشك، المرجع السابق، ص 157.

3- أحمد مصطفى خاطر وبهجت جاد الله كشك، المرجع السابق، ص 158.

الاستفادة من الخدمات المتوفرة في إحدى المؤسسات الأخرى المتواجدة في المجتمع¹.

عليه فإن العلاج لا يكون مفيداً بدون الأخذ بعين الاعتبار لهذه الجوانب من حيث معرفة قدرات التلميذ وإمكانياته وكذا إمكانيات بيئته الاجتماعية. وعليه فيمكن أن تقوم الإستراتيجية لعلاج مشكلة العنف كما أوضحنا سابقاً على العلاج البيئي وآخر ذاتي.

أما العلاج البيئي فيتمثل في مجموعة الجهود المبذولة لتحقيق أثر الضغوط والاحباطات الأسرية المتعددة وهذا يحتاج إلى:²

- ✓ تعديل اتجاهات الوالد وأفراد أسرة التلميذ.
- ✓ تحسين معاملة التلميذ وإشعاره بأهمية الانتماء والقبول.
- ✓ مراعاة حاجات التلميذ النفسية والاجتماعية مثل: الحاجة إلى التقدير، وتأكيد الذات وبناء الصداقة.
- ✓ إشعار الأب بضرورة التواجد في البيت أكثر من السابق والاهتمام بالتلميذ أثناء تواجده في البيت.

أما العلاج الذاتي يتمثل في:³

- ✓ تعديل اتجاهات التلميذ السلبية نحو أسرته ونحو الآخرين.
- ✓ مساعدة التلميذ على التعبير عن انفعالاته.
- ✓ تبصيره بحالته والأسباب الخفية لمشكلته في اتخاذ أفعال إيجابية، للقضاء على هذه الاستجابات العدوانية للتلميذ واستبدالها باستجابات أكثر إيجابية بالإيحاء والنضج وغيرها من الوسائل.

حيث أن العلاج الذاتي يتم عن طريق مقابلات مستمرة مع أخصائي التوجيه، يستطيع من خلالها حل صراعات التلميذ وزيادة تعريفه بمشكلاته وتغيير اتجاهاته، وسينجح الأخصائي في التوجيه إن تبدلت الظروف البيئية التي يعيش فيها التلميذ العنيف.

1- أحمد مصطفى خاطر وبهجت جاد الله كشك، المرجع نفسه، ص 160.

2- محمود طافش الشقيرات، المرجع نفسه، ص 92.

3- محمود طافش الشقيرات، المرجع نفسه، ص 92.

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

أولاً: المقاربة السوسيولوجية

ثانياً: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني للدراسة

2- المجال الزماني للدراسة

3- المجال البشري لعينة الدراسة

4- خصائص منهج البحث

أ- المنهج الوصفي التحليلي

5- أدوات الدراسة

أ- الملاحظة

ب- الوثائق والسجلات

ج- استمارة الاستبيان

د- صندوق الأداة

هـ- ثبّات الأداة

➤ التحليل السيكميومي للعناصر المكونة للمحور الأول للاستمارة

➤ التحليل السيكميومي للعناصر المكونة للمحور الثاني للاستمارة

➤ التحليل السيكميومي للعناصر المكونة للمحور الثالث للاستمارة

➤ التحليل السيكميومي للعناصر المكونة للمحور الرابع للاستمارة

➤ التحليل السيكميومي للعناصر المكونة للمحور الخامس للاستمارة

6- إجراءات تطبيق أداة الدراسة

7- أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

■ تمهيد:

يتناول هذا الفصل المقاربة السوسيولوجية الأقرب في نظر الباحث في تشخيص ظاهرة العنف المدرسي وإيضاحاً لمنهج الدراسة الذي اتبعه الباحث، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة **(الاستبانة)**، والكيفية التي طبقت بها الدراسة الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

أولاً: المقاربة السوسيولوجية:

تعتبر المدرسة مجاًلاً لممارسة أشكال مختلفة من العنف، حيث يقوم التلاميذ بإفراغ شحنات غضبهم إما مع بعضهم البعض أو مع أحد العاملين بالمدرسة وذلك عن طريق العنف اللفظي كالشتم والصراخ أو عن طريق العنف الجسدي كالركل والضرب وحتى القتل وفي هذا الاتجاه يرى أصحاب المنظور التفاعلي الرمزي الذين يعتمدون على علم النفس الاجتماعي، حيث أن احتكاك الأفراد الداخلي مع البيئة الاجتماعية يخلق طاقة فعالة قد تكون قاسية وذات انعكاسات لكنها بناءة اجتماعياً وهادفة، فالسلوك العدواني لدى المراهق ينمي مهارات وقدرات دفاعية على المستوى النفسي فالمدرسة كبيئة رمزية لعدد من الأفراد أو الأعضاء أو الجماعات التي تشكل بنائها الرسمي أو غير الرسمي كما تعتبر القواعد والعلاقات الاجتماعية جزءاً كبيراً من عناصر تكوين هذه البيئة وتشكل أنماط السلوك والدور ورد الفعل وتوقعات الفاعلين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التربوية والتعليمية¹.

وبما أن العنف هو سلوك ضد اجتماعي فأنصار هذه النظرية، يرون بأنه تفاعل اجتماعي بناء إيجابي وسلبي وجب في بناء الشخصية الاجتماعية وهو قار في الضمير الجمعي وهو يتأثر بتغير الأنظمة السوسيولوجية والقوانين والتغيرات الاجتماعية، فنظرية التفاعلية الرمزية تتفق على التسليم بأن الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي،

1- عبد السميع سيد أحمد، دراسات في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، 43.

الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي عن طريق استخدام الرمز مثل اللغة.

كما يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل، فالناس يتعلمون السلوك العنيف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة. وقد يتم تعلم الأطفال لسلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة¹.

عندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف لدى الآباء والأصدقاء تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك وقد ذهب أصحاب مدخل هذه النظرية (التفاعل) إلى أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية تعلم الأدوار المرتبطة بالجنس (النوع) فعلى الرغم من أن هناك قلة من الآباء الذين ينظرون إلى العنف على اعتبار أنه شيء طيب فإن الكثير من الآباء يعتبر العنف جزءاً ضرورياً من الحياة ونمط سلوكي يجب أن يتعلمه الأطفال خاصة الذكور، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تعليم الأولاد سلوك العنف عندما يتم تشجيعهم على الخشونة والاعتماد على النفس بينما يتم تعليم الإناث الطاعة والتبعية².

هذا ما أكدته السوسيولوجي المصري حسن مصطفى عبد المعطي من خلال تحليله: "عندما ينمون الأطفال نجد أن كثيراً من الأولاد يواجهون المواقف التي قد تتطلب الاستجابة المتسمة بالعنف، وفي ضوء هذا التفاعل نجد أن العنف عن طريق عدم تعلمه وبالتالي يمكن التخفيف من حدة العنف عن طريق تغيير محتوى أو مضمون عملية التنشئة الاجتماعية، وإحداث بعض التغيرات الثقافية وإعداد بعض البرامج القومية الفعالية لعلاج مشكلة العنف المدرسي من خلال المدارس ووسائل الإعلام"³.

1- عبد السميع سيد أحمد، المرجع السابق، ص 44.

2- فادية عمر الجولاني، علم الإجماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 1997، ص237.

3- أحمد زايد وآخرون، الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية أنثروبولوجية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2006، ص 198.

ثانياً : مجالات الدراسة:

يقوم هذا البحث باعتباره بحثاً اجتماعياً ميدانياً على ثلاث مجالات رئيسية هي:

1- المجال المكاني للدراسة:

انطلاقاً مما تفرضه هذه الدراسة من متطلبات علمية وكذلك من وقت وتكلفة، فقد تم اختيار الباحث لخمس مؤسسات تربوية الواقعة دائرة الماء الأبيض لولاية تبسة وتتمثل هذه المؤسسات في كل من:

ثانوية 05 جويلية 1962، ثانوية صحراوي عبد الحفيظ، اكمالية أبو موسى الأشعري، اكمالية حي السلم، اكمالية كشود علي.

❖ التعريف بالمؤسسات:

❖ ثانوية 05 جويلية 1962: افتتحت هذه الثانوية في سبتمبر 1990م، والواقعة ببلدية الماء الأبيض بولاية تبسة، وتتربع على مساحة قدرها 10,002م مربع، تتميز هذه المؤسسة بالنظام النصف داخلي والداخلي كما تضم 36 أستاذاً و42 موظفاً، بها 05 مخابر و 30 قسماً، مكتبة ومطعم وقاعة للأساتذة إضافة إلى الملعب المخصص لحصص الرياضة ووحدة الكشف الطبي.

يقدر عدد أفواجها التربوية بـ: 27 فوجاً وطاقة استيعاب تقدر بـ: 1000 تلميذ ويوجد بها أربع تخصصات دراسية، علوم الطبيعة والحياة، علوم دقيقة، علوم إنسانية، علوم شرعية.

❖ ثانوية صحراوي عبد الحفيظ: افتتحت هذه الثانوية في سبتمبر 2000م، والواقعة ببلدية الماء الأبيض بولاية تبسة، وتتربع على مساحة قدرها 12,1200م مربع، تتميز هذه المؤسسة بالنظام النصف داخلي والداخلي، تضم 38 أستاذاً و45 موظفاً، بها 08 مخابر و 35 قسماً، مكتبة ومطعم وقاعة للأساتذة إضافة إلى الملعب المخصص لحصص الرياضة ووحدة الكشف الطبي.

يقدر عدد أفواجها التربوية بـ: **29 فوجاً** وطاقة استيعاب تقدر بـ: **1200** تلميذ ويوجد بها أربع تخصصات دراسية، علوم الطبيعة والحياة، علوم دقيقة، علوم إنسانية، علوم شرعية.

❖ اكاديمية أبو موسى الأشعري: افتتحت هذه الاكاديمية في سنة 1986م، والمتربة على مساحة إجمالية تقدر بـ: 09,800م مربع، تتميز بنظامها الداخلي والنصف داخلي وتضم 39 أستاذاً و 35 موظفاً، بها 02 مخابر و22 حجرة للدراسة منها جرتان مخصصتان لدروس الرسم والموسيقى وحجرة مجهزة بالإعلام الآلي، و بها مكتبة ومطعم وقاعة للأساتذة إضافة إلى الملعب المخصص لحصص الرياضة ووحدّة الكشف الطبــــــــــــي.

ويقدر عدد أفواجها التربوية بـ: 25 فوجاً وطاقة استيعاب تقدر بـ: 800 تلميذ.

❖ **إكمالية حي السلم:** افتتحت هذه الإكمالية في سنة 2000م، والمتربة على مساحة إجمالية مقدرة بـ: 7,900م مربع، وتتميز بنظامها النصف داخلي، كما تضم 30 أستاذاً و 25 موظفاً، بها 02 مخابر و 21 حجرة للدراسة منها حجرتان للرسم والموسيقى وأخرى للإعلام الآلي، و بها مكتبة ومطعم وقاعة للأساتذة إضافة إلى الملعب المخصص لحصص الرياضة.

❖ **إكاديمية كشروود علي:** افتتحت هذه الأكاديمية في سنة 2003م، والمتربة على مساحة إجمالية مقدرة بـ: 7,200م مربع، وتتميز بنظامها النصف داخلي، كما تضم 31 أستاذًا و 23 موظفًا، بها 02 مخابر و 18 حجرة للدراسة منها حجرتان للرسم والموسيقى وأخرى للإعلام الآلي، وبها مكتبة ومطعم وقاعة للأساتذة إضافة إلى الملعب المخصص لحصص الرياضة.

2- المجال الزماني للدراسة:

تقوم هذه الدراسة على مراحل عديدة والممتدة من شهر نوفمبر 2010 إلى غاية ماي 2011 وهذا من خلال:

■ قراءة وجمع مختلف المعلومات والمراجع حول الموضوع المختار، وكان ذلك ابتداء من مطلع شهر نوفمبر 2010م، وفي هذه الأثناء قمت بإعداد استمارة استبيان الخاصة بالبحث والتي اعتمدت تجربتها حتى أتأكد من صحتها وخلوها من أي غموض أو إبهام، وكان ذلك على عينة قوامها 36 فرداً من أعضاء الإدارة المدرسية ثم عرضها على الأستاذ المشرف وتعديلها بحذف بعض الأسئلة وتغيير أخرى، ثم النزول بها إلى الميدان مع بداية شهر جانفي 2011. وقد تم تفريغها وتفسيرها بغية الخروج بالاستنتاجات العامة للبحث، أما الجانب النظري للبحث فقد استغرق وقتاً طويلاً وذلك بسبب أهمية الموضوع ومعالجته من زوايا عدة.

3- المجال البشري لعينة الدراسة:

تكون مجتمع هذه الدراسة من أعضاء الإدارات المدرسية (المديرين والمساعدات التربويين وأعاون إداريين ومستشاري توجيه) البالغ عددهم (90) فرداً، إضافة إلى الأساتذة البالغ عددهم (160) مدرساً ليصبح إجمالي مجتمع البحث (250) فرداً بمدارس المرحلة الأكاديمية والثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض لولاية تبسة البالغ عددها (05) مدارس كما هو موضح بالجدول رقم (01) التالي:

الجدول رقم (01)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الوظيفة	العدد
مدير	05
مستشار توجيه	05
أعاون إداريين ومساعدات تربويين	80
أساتذة	160
المجموع	250

- المصدر: مكتب إدارة التربية والتعليم لولاية تبسة (2010م).

تلعب العينة دوراً كبيراً في نجاح ودقة البحث، لذلك يجب أن تكون ممثلة متجانسة مع مجتمع البحث، وتخدم أغراض وأهداف البحث¹.

لقد اقتضى منا مجال الدراسة اختيار كامل مجتمع الدراسة وهذا باستعمال طريقة العينة العمدية أو المقصودة عن طريق الحصر الشامل تبعاً لما تتطلبه أهداف الدراسة وبالتالي فهي عينة تتكون من وحدات معينة والتي تضم كلاً من (المديرين والأساتذة ومستشاري التوجيه ومساعدين تربويين وأعاون إداريين) تقريباً بالكامل وذلك لقلّة عددهم.

4- خصائص منهج البحث:

يعبر المنهج عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، إلى أن يصل إلى نتيجة معينة².

جاء في تعريف جورج ليند برج G.LUNDBERG أن المنهج هو: "الوسيلة التي عن طريقها يكون لدينا قدرة للتنبؤ ودراسة الظواهر تحت ظروف أو شروط معينة يمكننا من دراستها بصورة علمية"³. فهو الكيفية التي يتم بها تنفيذ شيء ما حسب نظام معين انطلاقاً من جملة مبادئ لغرض الوصول إلى هدف معين.

كما يعرف بأنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية موضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث"⁴.

أ- المنهج الوصفي التحليلي:

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي للوصول إلى البيانات المستهدفة من البحث، وذلك باعتباره من أهم المناهج وأكثرها شيوعاً واستخداماً بغية وصف الظاهرة المدروسة والتعرف على الأسباب الكامنة وراء ظهورها، إضافة إلى تحليل البيانات و المعطيات التي يتحصل عليها الباحث خلال عملية البحث، وتُعد هذه الدراسة دراسة مسحية لتحديد أنماط العنف الأكثر انتشاراً لدى طلاب المدارس والعوامل المؤدية إليه والسبل التي تتبعها

1- ذوقات عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط7، 2001، ص 99.
2- عمار بوحوش و محمد الذنبيبات، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص 99.
3- عبد الله محمد بن عبد الرحمن ومحمد علي البكري، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2000، ص 127.
4- خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط1، 2003، ص 119.

الإدارة المدرسية في مواجهة هذه الظاهرة بمدارس المرحلة الاكاديمية و الثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض بولاية تبسة، وكذلك وصف ظاهرة العنف في المدارس الاكاديمية و الثانوية لمعرفة طبيعة هذه الظاهرة ودرجة وجودها وصورها، وتوضيح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج على ضوءها، لذا استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

وهذا المنهج "يعبر عن الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً. كما أن هذا المنهج لا يتوقف فقط على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة وإنما يقوم كذلك على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه"1.

5- أدوات الدراسة:

أ. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة إحدى أهم التقنيات الضرورية لكل البحوث الاجتماعية فهي تمثل عملية المشاهدة الدقيقة "والانتباه المقصود نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته"2.

وفي هذا المجال تم استخدام تقنية الملاحظة من قبل الباحث قصد تحقيق نتائج أكثر موضوعية تمكنه من صياغة أسئلة استمارة الاستبيان بشكل دقيق ومحكم، حيث اعتمد الباحث طريقة الملاحظة بدون المشاركة، وقد تسنى للباحث التنقل إلى المؤسسات محل الدراسة قصد ملاحظة ظاهرة العنف المدرسي ومراقبة سلوك الطلاب في وضعها المباشر، إذ سعى الملاحظ قدر استطاعته الظهور في الموقف المراد ملاحظته.

وقد ساعد هذا النوع من أدوات البحث في ملاحظة سلوك الطلبة أثناء تفاعلهم داخل القسم أو في فناء المدرسة مع زملائهم أو حتى مع موظفي المؤسسة من مدير ومساعدين تربويين، حيث استمرت العملية بصفة غير منتظمة إلى غاية تصميم استمارة الاستبيان

1- العساف صالح بن حمـد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005، ص189.

2- العساف صالح بن حمـد، المرجع السابق، ق، ص406.

الموجهة أساساً إلى الإدارة المدرسية وما تشتمل عليه من أساتذة ومساعدین تربويين ومستشاري توجيه ومديرون وأعوان إداريين وهذا على مستوى خمس مؤسسات تربوية وهي كل من: ثانوية 05 جويلية 1962م، ثانوية صحراوي عبد الحفيظ، اكمالية أبو موسى الأشعري، اكمالية حي السلم، اكمالية كشروود عــــــلي.

وقد تم اختيار هذه المؤسسات التربوية نظراً لقربها من مقر سكني، واشتغالي بإحدى هذه المؤسسات، مما ساعد على الاستغلال الأمثل للوقت والجهد المبذول في عملية البحث، وقد تمت ملاحظة سلوك الطلاب بسرية وعلى طبيعتهم دون علمهم، حيث ساعد الباحث تموقعه المناسب حيث يتواجد مكتب مستشار التوجيه المقابل للفناء المتواجد بكل مؤسسة والذي مكن الباحث من ملاحظة سلوك الطلاب دون شد فضولهم وانتباههم نحوه، كما كان الباحث يقف أحياناً وسط الساحة متحدثاً مع احد الزملاء المدرسين بأحد المؤسسات تفادياً للفت انتباه الطلاب ومن ثمة مراقبة تحركاتهم.

وقد مكنت هذه الأداة من جمع العديد من المعلومات الأولية الهامة، التي مكنت من إعداد تساؤلات استمارة الاستبيان الموجهة أساساً إلى الإدارة المدرسية، وكذلك وصف الظاهرة ومن ثمة تحليلها، ومن النتائج الهامة التي عملت هذه الأداة على تحقيقها هي ملاحظة مظاهر العنف المادي بين الطلبة والأساتذة وموظفي الإدارة من جهة ثانية، إضافة إلى مظاهر العنف المعنوي من شتم وتخريب وتكسير انتشرت بصفة ملحوظة فيما بين التلاميذ.

ب- الوثائق والسجلات: لا يخلو أي بحث اجتماعي من الوثائق التي يلجأ إليها الباحث لتسهيل نجاح بحثه والحصول على معلومات أكثر حول الظاهرة المدروسة، ومن أهم الوثائق التي استعان بها الباحث في موضوعه هذا مايلي:

- سجل مجلس التأديب الموجود في كل ثانوية و اكمالية، حيث تسجل عليه جميع الحالات التي تعرضت لعقوبات من خلال مجلس التأديب، كذلك ملفات التلاميذ للنظر في سيرتهم المدرسية ونوع المشاكل المرتكبة.

■ دفتر الانضباط والسلوك الذي تسجل عليه أسماء التلاميذ المشاغبين وطبيعة المشاكل المفتعلة، وذلك بغية إلقاء الضوء على طبيعة الظاهرة المدروسة ودرجة انتشار مظاهر العنف داخل المؤسسات الأكاديمية والثانوية.

إن طبيعة القوانين المعمول بها في الأنظمة المدرسية لا تسمح إلا لأشخاص معينين بمناشير وزارية الإطلاع على دفاتر الإدارة أو الملفات المدرسية للتلاميذ غير أن طبيعة علاقة القرابة التي تجمع الباحث بمدير ثانوية 05 جويلية 1962 بمنطقة الماء الأبيض بولاية تبسة مكنته من الإطلاع على بعض الوثائق الخاصة بالثانوية والمتمثلة في مايلي:

❖ **سجل مجلس التأديب:** تم تسجيل 19 حالة خلال السنة الدراسية 2010/2009م، على مستوى الثانوية، أغلبها قامت ببعض السلوكيات العنيفة داخل المؤسسة: ضرب، شتم، حمل سلاح أبيض، حيازة ممنوعات وغيرها.

❖ **ملفات الطلاب:** تم الإطلاع على ملفات الطلبة المعنيين في مجلس التأديب وذلك للتعرف أكثر على سيرتهم المدرسية سابقاً، غير أنه لم يتمكن الباحث من الحصول على وثيقة تبين ارتكابهم لمخالفات عدى طالبين فقط قاما بتعنيف زملائهم أثناء مرحلة التعليم الإكمالي.

❖ **دفتر الانضباط والسلوك:** موجود على مستوى الرقابة العامة، يسجل عليه أسماء الطلبة الذين قاموا بمخالفات ومشاكل داخل الثانوية، حيث تمحورت جميعها في خمسة عناصر أساسية هي: التدخين داخل المؤسسة، التعدي على الزملاء والأساتذة أو المساعدين التربويين بالشتم، تخريب هياكل المؤسسة، التأخرات المتكررة، وعدم جلب أدوات الدراسة.

ج- **استمارة الاستبيان:** بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، والوقت المسموح له، والإمكانات المادية المتاحة، وجدت أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن

طريق الأدوات الأخرى كالمقابلات الشخصية مع ممثلي الإدارة المدرسية، حيث قد تسنى لي القيام ببعض الزيارات الميدانية، وبعض الملاحظة الشخصية، وهذا بمعية أحد الأساتذة من زملاء الدراسة سابقاً المتواجد بإحدى المؤسسات التربوية وهي: ثانوية 05 جويلية 1962م، وعليه فقد قام الباحث بتصميم استبانته معتمداً في ذلك على:

- الدراسات الموجودة في نفس المجال.
 - استخدام تقنية الملاحظة بدون المشاركة التي مكنت الباحث من التقرب إلى الواقع الاجتماعي لظاهرة العنف في المرحلة الإكمالية والثانوية.
 - الإطلاع على بعض السجلات والوثائق السرية الخاصة بالمؤسسات، والمتمثلة في سجل مجلس التأديب، وبعض ملفات الطلبة المعنيين بمجلس التأديب، ودفتر الانضباط والسلوك الخاص بالمؤسسة.
 - الاستفادة من خبرة بعض الأساتذة الباحثين، ومن بينهم الأستاذ المشرف.
- وقد تكونت الاستبانة من جزئين، الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة ممثلة في: (العمر - المستوى التعليمي - الوظيفة الحالية - عدد سنوات الخدمة - الدورات التدريبية في المجال العمل)، أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من خمسة محاور وهي:
- محور أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية ويشتمل على (23) عبارة.
 - محور العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية و يشتمل على (23) عبارة.
 - محور دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسة ويشتمل على (19) عبارة.

■ محور دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي من ويشتمل على (12) عبارة.

■ محور دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي ويشتمل على (15) عبارة.

ويقابل كل فقرة من فقرات المحاور قائمة تحمل العبارات التالية: (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة). كما تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

وقد تبنى الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

د- صدق الأداة: تم التأكد من صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من بينهم الأستاذ المشرف بجامعة تبسة. وقد أعتبر إجماع المحكمين على فقرات الأداة بعد الأخذ بملاحظاتهم صدقاً ظاهرياً يمكن اعتمادها لإجراء الدراسة، والملحق رقم (1) يبين الأداة في صورتها النهائية.

هـ- ثبات الأداة:

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2) يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية.	243	23	0.9830

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية مرتفع حيث بلغ (0.9830) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

أ- التحليل السيكميومي للخصائص المكونة لمحور (أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) التحليل السيكميومي لمفردات محور أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية

رقم العنصر	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العنصر	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
1	0.9827	0.7848	**0.807	247	13	0.9820	0.8852	**0.896	247
2	0.9826	0.7829	**0.803	247	14	0.9821	0.8634	**0.876	247
3	0.9826	0.7811	**0.800	247	15	0.9825	0.8077	**0.824	247
4	0.9827	0.7754	**0.795	247	16	0.9826	0.7836	**0.802	247
5	0.9819	0.8839	**0.896	247	17	0.9823	0.8323	**0.849	247
6	0.9821	0.8606	**0.873	247	18	0.9819	0.8936	**0.903	247
7	0.9822	0.8474	**0.860	247	19	0.9819	0.8957	**0.905	247
8	0.9821	0.8661	**0.878	247	20	0.9820	0.8695	**0.881	247
9	0.9820	0.8805	**0.892	247	21	0.9825	0.8063	**0.825	247
10	0.9820	0.8693	**0.882	247	22	0.9826	0.7792	**0.798	247
11	0.9820	0.8775	**0.889	247	23	0.9822	0.8385	**0.863	247
12	0.9821	0.8657	**0.878	247	-	-	-	-	247

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (3) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين 0.7754 و 0.8957.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية.	243	23	0.9546

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية مرتفع حيث بلغ (0.9546) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

ب- التحليل السيكميومي للخصائص المكونة لمحور (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

التحليل السيكمومتري لمفردات محور العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
1	0.9524	0.6916	**0.724	247	13	0.9524	0.6935	**0.728	247
2	0.9527	0.6729	**0.701	247	14	0.9531	0.6447	**0.683	247
3	0.9531	0.6426	**0.682	247	15	0.9519	0.7338	**0.761	247
4	0.9522	0.7139	**0.746	247	16	0.9525	0.6821	**0.716	247
5	0.9517	0.7469	**0.777	247	17	0.9520	0.7301	**0.757	247
6	0.9523	0.7027	**0.732	247	18	0.9531	0.6284	**0.661	247
7	0.9531	0.6382	**0.670	247	19	0.9527	0.6712	**0.705	247
8	0.9522	0.7262	**0.751	247	20	0.9525	0.6879	**0.719	247
9	0.9529	0.6495	**0.685	247	21	0.9524	0.7012	**0.729	247
10	0.9532	0.6205	**0.685	247	22	0.9525	0.6953	**0.723	247
11	0.9527	0.6673	**0.701	247	23	0.9524	0.7008	**0.729	247
12	0.9543	0.5457	**0.592	247	-	-	-	-	247

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (5) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين 0.5457 و 0.7469.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي	243	18	0.8386

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور أساليب الإدارة المدرسية تجاه الطلاب للحد من العنف بين طلاب المرحلة الثانوية مرتفع حيث بلغ (0.8386) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

ج- التحليل السيكميومي للتعناصر المكونة لمحور (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي من وجهة نظر الإدارة المدرسية):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

التحليل السيكميومي لمفردات محور (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي)

رقم العنصر	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العنصر	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
1	0.8265	0.5581	**0.614	247	10	0.8289	0.4765	**0.548	247
2	0.8293	0.4600	**0.547	247	11	0.8300	0.4464	**0.535	247
3	0.8280	0.4874	**0.564	247	12	0.8331	0.3980	**0.501	247
4	0.8282	0.4787	**0.568	247	13	0.8320	0.4172	**0.519	247
5	0.8291	0.4998	**0.558	247	14	0.8378	0.3263	**0.442	247
6	0.8284	0.5040	**0.566	247	15	0.8479	0.3107	**0.474	247
7	0.8251	0.5515	**0.619	247	16	0.8285	0.5072	**0.567	247
8	0.8277	0.5301	**0.587	247	17	0.8310	0.4421	**0.507	247
9	0.8294	0.4825	**0.545	247	18	0.8333	0.3803	**0.452	247

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارة رقم (15) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (0.8479) بدلاً عن (0.8386) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها. كما يتضح من الجدول رقم (7) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين 0.3107 و 0.5581. وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي.	243	12	0.9082

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي مرتفع، حيث بلغ (0.9082) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

د- التحليل السيكمومتري للعناصر المكونة لمحور (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف

العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

التحليل السيكمومتري لمفردات محور (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي)

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
1	0.9070	0.5160	**0.606	247	7	0.8999	0.6565	**0.727	247
2	0.8997	0.6652	**0.723	247	8	0.9011	0.6318	**0.694	247
3	0.8987	0.6794	**0.714	247	9	0.9014	0.6243	**0.690	247
4	0.8987	0.6817	**0.740	247	10	0.9020	0.6105	**0.683	247
5	0.8971	0.7156	**0.769	247	11	0.9058	0.5378	**0.624	247
6	0.8963	0.7307	**0.783	247	12	0.9003	0.6459	**0.714	247

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (9) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين 0.5160 و 0.7307.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10) يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي	243	15	0.9151

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي مرتفع حيث بلغ (0.9151) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

هـ- التحليل السيكمومتري للعناصر المكونة لمحور (دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح، والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

التحليل السيكمومتري لمفردات محور (دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي)

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
1	0.9120	0.5416	**0.606	247	9	0.9110	0.5776	**0.643	247
2	0.9084	0.6561	**0.708	247	10	0.9098	0.6171	**0.683	247
3	0.9092	0.6367	**0.687	247	11	0.9083	0.6569	**0.714	247
4	0.9075	0.6943	**0.738	247	12	0.9096	0.6169	**0.675	247
5	0.9086	0.6510	**0.703	247	13	0.9068	0.7069	**0.752	247
6	0.9097	0.6146	**0.677	247	14	0.9159	0.4520	**0.539	247
7	0.9098	0.6108	**0.673	247	15	0.9101	0.6016	**0.664	247
8	0.9073	0.6889	**0.737	-	-	-	-	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارة رقم (14) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (0.9159) بدلاً عن (0.9151) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كما يتضح من الجدول رقم (13) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01 وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين 0.4520 و 0.7069.

6- إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد الحصول على موافقة الأستاذ المشرف على توزيع استمارة الاستبيان تم الاستعانة ببعض الزملاء المدرسين في توزيع الاستبيانات على أفراد الدراسة، وطلب منهم إرجاعها مرة أخرى، ثم بعد أسبوع تقريباً تم حصر الاستبيانات التي تم جمعها حيث كان عددها (172) استبانة، وبعد ذلك قام الباحث بتوزيع باقي الاستبيانات بنفسه وتابع الباحث عملية جمع الاستبيانات، واستكمال تعبئتها متابعة مستمرة، وذلك للحصول على أكبر نسبة من المستجيبين إلى أن حصل الباحث على (243) استبانة صالحة للتحليل واستغرق توزيع الاستبيانات وجمعها (25) يوم وتم ذلك ما بين 01 ← 25 مارس 2011.

وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج ج.

7- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي يعمل الباحث على تجميعها عن طريق استمارة الاستبيان الموجهة لعينة البحث المحددة، فقد تم اعتماد العديد من الأساليب الإحصائية

المناسبة وهذا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **"Statistical Package for Social Science"** والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز **(SPSS)**.

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences** والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز **(SPSS)**.

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (0.80 = 5/4) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (غير موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1.81 إلى 2.60 يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 4.21 وحتى 5.00 يمثل (موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

حيث قد تم اعتماد المقاييس الإحصائية التالية من قبل الباحث وهذا لتحقيق ما يلي:

- **التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها نحو عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.**
- **المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- **المتوسط الحسابي "Mean"** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- **الانحراف المعياري "Standard Deviation"** للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- **اختبار مربع كاي لحسن المطابقة للتحقق من مدى تجانس أو اختلاف آراء أفراد الدراسة حول فقرات ومحاور أداة الدراسة.**
- **اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)** للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

- **(تحليل التباين الأحادي)** للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- **اختبار (LSD)** لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما وضح تحليل التباين وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

الفصل السادس

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

➤ أهم نتائج الدراسة

➤ خاتمة

الفصل السادس: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

■ تمهيد:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، وتهدف كذلك إلى التعرف على العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، وتسعى كذلك إلى معرفة دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي، كما تشمل كذلك التعرف على دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي، ومحاولة التعرف أيضاً على ما إذا كانت هناك فروق بين وجهات نظر المبحوثين نحو محاور الدراسة، حسب خصائصهم الديموجرافية والوظيفية، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ماهي أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية؟.
- ماهي العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية؟.
- ما الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي؟.
- ما الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي؟.
- ما الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي؟.

■ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المبحوثين نحو محاور الدراسة، حسب خصائصهم الديموجرافية والوظيفية؟.

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة، وأهدافها مع تفسير النتائج:ج:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بأفراد مجتمع الدراسة متمثلة في:

(العمر - المستوى التعليمي - الوظيفة الحالية - عدد سنوات الخدمة - الدورات التدريبية في مجال العمل)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد مجتمع الدراسة على النحو التالي:

أ- العمر:

الجدول رقم (12)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	63	25.9
من 30 إلى أقل من 40 سنة	131	53.9
من 40 سنة فما فوق	33	13.6
لم يبين	16	6.6
المجموع	243	%100

يتضح من الجدول رقم (12) أن (131) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 53.9% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهم تتراوح من 30 إلى أقل من 40 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (63) منهم يمثلون ما نسبته 25.9% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهم أقل من 30 سنة، مقابل (33) منهم يمثلون ما نسبته 13.6% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهم من 40 سنة فما فوق، و (16) منهم يمثلون ما نسبته 6.6% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة لم يبينوا فئاتهم العمرية.

ب- المستوى التعليمي:

الجدول رقم (13)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
7.0	17	معهد معلمين
93.0	226	بكالوريوس
%100	243	المجموع

يتضح من الجدول رقم (13) أن (226) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 93.0% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مستواهم التعليمي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (17) منهم يمثلون ما نسبته 7.0% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مستواهم التعليمي معهد المعلمين.

ج- الوظيفة:

الجدول رقم (14)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير الوظيفة الحالية

النسبة	التكرار	الوظيفة الحالية
2.05	05	مدير
2.05	05	مستشار توجيه
16.46	40	أعوان إداريون
16.46	40	مساعد تربوي
65.84	160	أساتذة
%100	243	المجموع

يتضح من الجدول رقم (14) أن (5) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 2.05% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة وظيفتهم الحالية مدير ، في حين أن (5) منهم كذلك يمثلون ما نسبته 2.05% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة وظيفتهم الحالية مستشار توجيه، مقابل (40) منهم يمثلون ما نسبته 16.46% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة وظيفتهم الحالية أعوان إداريون، بينما (40) منهم كذلك يمثلون ما نسبته 16.46% من

إجمالي أفراد مجتمع الدراسة وظيفتهم الحالية مساعد تربوي، بينما (160) منهم يمثلون ما نسبته 65.84% مدير وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

د- الخبرة:

الجدول رقم (15)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخدمة
32.5	79	أقل من 5 سنوات
32.1	78	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
28.8	70	10 سنوات فما فوق
6.6	16	لم يبين
100%	243	المجموع

يتضح من الجدول رقم (15) أن (79) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 32.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة عدد سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (78) منهم يمثلون ما نسبته 32.1% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة عدد سنوات خدمتهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، مقابل (70) منهم يمثلون ما نسبته 28.8% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة عدد سنوات خدمتهم من 10 سنوات فما فوق، بينما (16) منهم يمثلون ما نسبته 6.6% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة لم يبينوا عدد سنوات خدمتهم.

هـ - الدورات التدريبية:

الجدول رقم (16)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل

النسبة	التكرار	عدد الدورات التدريبية
28.0	68	لم أحصل على أية دورة
18.9	46	دورة واحدة
16.5	40	دورتان
36.6	16	ثلاث دورات فأكثر
100%	243	المجموع

يتضح من الجدول رقم (16) أن (68) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 28.0% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة لم يحصلوا على أية دورة في مجال العمل وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (46) منهم يمثلون ما نسبته 18.9% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة عدد دوراتهم التدريبية في مجال العمل دورة تدريبية واحدة، مقابل (40) منهم يمثلون ما نسبته 16.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة عدد دوراتهم التدريبية في مجال العمل دورتان تدريبيتان، بينما (16) منهم يمثلون ما نسبته 6.6% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة عدد دوراتهم التدريبية في مجال العمل ثلاث دورات تدريبية فأكثر.

ثانياً : النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

■ السؤال الأول: ماهي أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الاعدادية

والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية ؟.

للتعرف على أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض بولاية تبسة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الاعدادية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (17).

جدول رقم (17)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الاعدادية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الترتبة	الدالة	قيمة كا ²	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبرة	رقم العبرة
					غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	**0.00	230.107	1.146	4.19	11	22	8	70	132	ك	استعراض مهارات السياقة العدوانية أمام المدرسة	12
					4.5	9.1	3.3	28.8	54.3	%		
2	**0.00	192.782	1.087	4.13	9	21	12	88	113	ك	الاعتداء علي الزملاء بالسب والشتم	6
					3.7	8.6	4.9	36.2	46.5	%		
3	**0.00	191.300	1.122	4.10	11	22	9	90	111	ك	السخرية من الزملاء	8
					4.5	9.1	3.7	37.0	45.7	%		
4	**0.00	180.189	1.073	4.09	9	20	15	94	105	ك	الاعتداء علي الزملاء بالصياح	7
					3.7	8.2	6.2	38.7	43.2	%		
5	**0.00	155.663	1.111	4.07	8	22	27	73	113	ك	الغياب المتكرر والتأخير	16
					3.3	9.1	11.1	30.0	46.5	%		
6	**0.00	175.498	1.135	4.07	12	21	13	89	108	ك	ممارسة الكتابة علي جدران المدرسة وتشويهها	20
					4.9	8.6	5.3	36.6	44.4	%		
7	**0.00	168.049	1.168	4.05	14	20	15	84	110	ك	تخريب ممتلكات الزملاء	11
					5.8	8.2	6.2	34.6	45.3	%		
8	**0.00	179.204	1.246	4.04	24	8	15	83	113	ك	الاعتداء علي الزملاء بالضرب	5
					9.9	3.3	6.2	34.2	46.5	%		
9	**0.00	163.646	1.236	4.03	19	16	19	73	116	ك	تخريب ممتلكات المدرسة	9
					7.8	6.6	7.8	30.0	47.7	%		

تابع جدول رقم (17)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة %		
10	**0.00	168.749	1.072	4.01	8	25	15	104	91	ك	التشويش في المدرسة أو في الفصل واستعمال الألفاظ البذيئة	15
					3.3	10.3	6.2	42.8	37.4	%		
11	**0.00	164.634	1.128	4.01	13	20	15	99	96	ك	التحريض علي الفوضى والاضطرابات في المدرسة	13
					5.3	8.2	6.2	40.7	39.5	%		
12	**0.00	140.025	1.123	4.00	8	27	23	83	102	ك	التعصب المبالغ فيه للأندية الرياضية	22
					3.3	11.1	9.5	34.2	42.0	%		
13	**0.00	175.457	1.093	4.00	10	24	12	106	91	ك	رفض الإجراءات النظامية التي تتخذها المدرسة ضد الطلاب الذين يضربون أو يشتمون زملائهم	19
					4.1	9.9	4.9	43.6	37.4	%		
14	**0.00	164.881	1.134	4.00	13	21	14	99	96	ك	فرض الرأي علي الآخرين بالقوة	18
					5.3	8.6	5.8	40.7	39.5	%		
15	**0.00	148.337	1.225	3.99	18	19	18	81	107	ك	استعمال أسلحة حادة كالسكين في الاعتداء علي الآخرين	10
					7.4	7.8	7.4	33.3	44.0	%		
16	**0.00	139.449	1.164	3.97	14	21	21	90	97	ك	الإهانة أمام الآخرين	14
					5.8	8.6	8.6	37.0	39.9	%		
17	**0.00	130.395	1.181	3.90	15	24	20	95	89	ك	الاعتداء علي أعضاء الإدارة المدرسية بالصياح ورفع الصوت	03
					6.2	9.9	8.2	39.1	36.6	%		
18	**0.00	100.354	1.149	3.77	13	28	33	98	71	ك	السخرية من أعضاء الإدارة المدرسية	4
					5.3	11.5	13.6	40.3	29.2	%		
19	**0.00	96.856	1.239	3.75	20	26	26	94	77	ك	العنف الجماعي ضد الإدارة المدرسية	21
					8.2	10.7	10.7	38.7	31.7	%		
20	**0.00	101.177	1.292	3.74	27	18	25	93	80	ك	ابتزاز المال أو السرقة بالكسر أو الإكراه	17
					11.1	7.4	10.3	38.3	32.9	%		
21	**0.00	116.403	1.137	3.68	14	31	31	110	57	ك	الاعتداء علي أعضاء الإدارة المدرسية بالضرب	01
					5.8	12.8	12.8	45.3	23.5	%		
22	**0.00	71.259	1.350	3.67	32	14	39	74	84	ك	ترويج الأقراص الممغنطة التي تحتوي برامج المخلة بالأداب العامة	23
					13.2	5.8	16.0	30.5	34.6	%		
23	**0.00	89.654	1.224	3.66	20	29	30	99	65	ك	الاعتداء علي أعضاء الإدارة المدرسية بالسب والشتم	2
					8.2	11.9	12.3	40.7	26.7	%		
-			0.997	3.95	المتوسط العام							

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (17) يتضح أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على أن هناك أنماط للعنف منتشرة بين طلاب المرحلة الاعدادية و الثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض لولاية تبسة بمتوسط (3.95 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة مما يوضح أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على أن هناك أشكال عنف منتشرة بين طلاب المرحلة الاعدادية و الثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطيار، 2005م) والتي بينت وجود أنماط سائدة نوعاً ما في العنف المدرسي مثل: الصراخ، ورفع الصوت، والجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل مما يبين اختلاف وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانس في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الاعدادية و الثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية، حيث وافق أفراد مجتمع الدراسة على أن جميع أشكال العنف منتشرة بين طلاب المرحلة الاعدادية و الثانوية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الاعدادية و الثانوية ما بين (3.66 إلى 4.19) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية، حيث يتضح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على انتشار ثلاثة وعشرون شكل من أشكال العنف بين طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية وتتمثل في العبارات رقم (12، 6، 8، 7، 16، 20، 11، 5، 9، 15، 13، 22، 19، 18، 10، 14، 23، 4، 21، 3،

1، 2) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها كالتالي:

1- جاءت العبارة رقم (12) وهي " استعراض مهارات السياقة العدوانية أمام المدرسة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.19 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و خاصة الثانوية عادة ما يميلون لاستعراض مهاراتهم في قيادة السيارات أمام زملائهم مما يجعلهم يمارسون ما يسمى بظاهرة "السياقة العدوانية"، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (آل رشود، 2000م) والتي بينت أن من أبرز مظاهر العنف لدى الطلاب ممارسة ظاهرة السياقة العدوانية والجنونية أمام المدارس.

2- جاءت العبارة رقم (6) وهي " الاعتداء على الزملاء بالسب والشتم " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.13 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية تكثر لديهم الصراعات الشخصية نتيجة للفترة العمرية التي يمرون بها فيما بينهم مما يزيد من مظاهر اعتدائهم على زملائهم بالسب والشتم.

3- جاءت العبارة رقم (8) وهي " السخرية من الزملاء " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.10 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يميلون إلى إثبات قدراتهم وتفوقهم على الآخرين ولذلك تكثر مظاهر السخرية بينهم من زملائهم.

4- جاءت العبارة رقم (7) وهي " الاعتداء على الزملاء بالصياح " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.09 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يميلون إلى إثبات سيطرتهم على زملائهم وقيادتهم لهم لذا تكثر بينهم مظاهر الاعتداء على الزملاء بالصياح وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطيّار، 2005م) والتي بينت وجود أنماط سائدة نوعاً ما في العنف المدرسي مثل: الصراخ، ورفع الصوت، والجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف.

5- جاءت العبارة رقم (16) وهي " الغياب المتكرر والتأخير " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.07 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يميلون أكثر إلى ممارسة هواياتهم الخاصة والتي تدفعهم للسهر والإرهاق مما يزيد من حالات الغياب المتكرر والتأخير لديهم.

6- جاءت العبارة رقم (20) وهي " ممارسة الكتابة علي جدران المدرسة وتشويهها " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.07 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يميلون بشدة إلى التعبير عن آرائهم ولذلك تزيد حالات ممارستهم للكتابة علي جدران المدرسة وتشويهها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المرصد الجهوي بقسنطينة) والتي بينت إن من أكثر أشكال العنف السادة لدى الطلاب في المدرسة يتمثل في كتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران.

7- جاءت العبارة رقم (11) وهي " تخريب ممتلكات الزملاء " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.05 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يتميزون بالسلوك العدواني نتيجة لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها ولذلك تزيد ممارستهم لحالات تخريب ممتلكات الزملاء.

8- جاءت العبارة رقم (5) وهي " الاعتداء علي الزملاء بالضرب " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.04 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حالات الصراع بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية وشدة المنافسة بينهم تزيد من مظاهر اعتدائهم على زملائهم بالضرب.

9- جاءت العبارة رقم (9) وهي " تخريب ممتلكات المدرسة " بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.03 من 5) ويعزو الباحث هذه

النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يمرون بمرحلة عمرية تتسم بالعديد من مظاهر التمرد والتي تسهم في انتشار مظاهر تخريب ممتلكات المدرسة لديهم.

10- جاءت العبارة رقم (15) وهي "التشويش في المدرسة أو في الفصل" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.01 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يميلون إلى لفت الأنظار إليهم مما يجعلهم يمارسون التشويش في المدرسة أو في الفصل.

11- جاءت العبارة رقم (13) وهي "التحريض علي الفوضى والاضطرابات في المدرسة" بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.01 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية كما ذكرنا يميلون إلى التمرد في هذه المرحلة العمرية ولذلك نجدهم يمارسون التحريض علي الفوضى والاضطرابات في المدرسة.

12- جاءت العبارة رقم (22) وهي " التعصب المبالغ فيه للأندية الرياضية " بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.00 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يميلون بشدة إلى هواياتهم الرياضية وهذا الميل يدفعهم للتعصب بشدة لأنديتهم الرياضية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (آل رشود) والتي بينت إن من أكثر أشكال العنف السائدة لدى الطلاب في المدرسة يتمثل في التعصب الزائد لنادي أو فريق.

13- جاءت العبارة رقم (19) وهي " رفض الإجراءات النظامية التي تتخذها المدرسة ضد الطلاب الذين يضربون أو يشتمون زملائهم " بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.00 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تميز شخصية طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بصفة التمرد تدفعهم

لرفض الإجراءات النظامية التي تتخذها المدرسة ضد الطلاب الذين يضربون أو يشتمون زملائهم.

14- جاءت العبارة رقم (18) وهي " فرض الرأي علي الآخرين بالقوة " بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.60 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يفتقدون لمهارات الحوار والإقناع لصغر سنهم وقلة تجربتهم في الحياة ولذلك نجدهم يميلون لفرض الرأي علي الآخرين بالقوة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شوكي و لودو) والتي بينت أن الجهل بآداب الحوار مع الآخرين حتى لو خالفوا الرأي من أهم أسباب العنف لدى الطلاب خاصة في المرحلة الاكاديمية و الثانوية.

15- جاءت العبارة رقم (10) وهي " استعمال أسلحة حادة كالسكين في الاعتداء على الآخرين " بالمرتبة الخامسة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.99 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة العمرية (المراهقون) يتميزون بسلوك عدواني مرتفع نتيجة لصغر سنهم، كما أن مشاهدتهم لبعض البرامج العنيفة في التلفاز نتيجة عدم وجود رقابة من قبل الوالدين كمشاهدة أفلام الأكشن يجعلهم يميلون إلى تقليد تلك المشاهد وتجسيدها بالاعتداء على الآخرين باستعمال السلاح الأبيض أو باستعمال الخنجر وهو ما يتفق مع دراسة (شوكي و لودو)، حيث يعتبرون تلاميذ الاكاديميات والثانويات مجتمعاً ذو خطورة عالية ويمكن لتعاضد ظاهرة العنف لدى هذه الفئة أن يؤدي إلى القتل والسرقه ومحاولة الانتحار أحياناً .

16- جاءت العبارة رقم (14) وهي " الإهانة أمام الآخرين " بالمرتبة السادسة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.97 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يميلون لإثبات قوتهم أمام زملائهم مما يجعلهم يمارسون الإهانة لبعضهم البعض أمام الآخرين.

17- جاءت العبارة رقم (03) وهي " الاعتداء على أعضاء الإدارة المدرسية بالصياح ورفع الصوت " بالمرتبة السابعة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.90 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يمرون بمرحلة تكوين شخصية ولذلك نجدهم يميلون إلى أثبات قوتهم مما يزيد من حالات الاعتداء على أعضاء الإدارة المدرسية بالصياح ورفع الصوت لديهم.

18- جاءت العبارة رقم (4) وهي " السخرية من أعضاء الإدارة المدرسية " بالمرتبة الثامنة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.77 من 5) وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الفقرة السابقة ويعزو الباحث هذه النتيجة كذلك إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يمرون بمرحلة تكوين شخصية ولذلك نجدهم يميلون إلى أثبات قوتهم مما يزيد من حالات سخريتهم من أعضاء الإدارة المدرسية.

19- جاءت العبارة رقم (21) وهي " العنف الجماعي ضد الإدارة المدرسية " بالمرتبة التاسعة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.75 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية يسهل توجيههم نتيجة لصغر سنهم مما يزيد من حالات اشتراكهم في العنف الجماعي ضد الإدارة المدرسية.

20- جاءت العبارة رقم (17) وهي " ابتزاز المال أو السرقة بالكسر أو الإكراه " بالمرتبة العشرين من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.74 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن شعور طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بأنهم قد أصبحوا مستقلين وغير مراقبين بشكل كاف من قبل أولياء أمورهم ونتيجة لحاجتهم للمال فإن هذا الأمر يجعلهم يمارسون ابتزاز المال أو السرقة بالكسر أو الإكراه.

21- جاءت العبارة رقم (1) وهي "الاعتداء على أعضاء الإدارة المدرسية بالضرب" بالمرتبة الحادية والعشرين من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.68 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن شعور طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية بالرغبة في إثبات قوتهم من ناحية ومن ناحية أخرى فإن ما يتعرضون إليه من ضغوطات عقابية صارمة في بعض الأحيان من قبل الإدارة المدرسية يجعلهم يعتقدون على أعضاء الإدارة المدرسية بالصياح ورفع الصوت وبالضرب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطيّار، 2005م) والتي بينت وجود أنماط سائدة نوعاً ما في العنف المدرسي مثل الصراخ، ورفع الصوت، والجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف المادي بالضرب.

22- جاءت العبارة رقم (23) وهي "ترويج الأقراص الممغنطة التي تحتوي برامج مخلة بالآداب العامة" بالمرتبة الثانية والعشرين من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.67 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن شعور طلاب المرحلة الثانوية بضعف الرقابة عليهم تجعلهم يقومون بأعمال مخلة بالآداب العامة مثل: ترويج الأقراص الممغنطة التي تحتوي برامج ومواد مخلة أو الاعتداء الجنسي أو مشاهدة برامج ممنوعة لا تتوافق مع سنهم.

23- جاءت العبارة رقم (2) وهي "الاعتداء على أعضاء الإدارة المدرسية بالسب والشتم" بالمرتبة الثالثة والعشرين من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.66 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن شعور طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بالرغبة في إثبات قوتهم يجعلهم يعتقدون على أعضاء الإدارة المدرسية بالسب والشتم.

■ السؤال الثاني: ماهي العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية؟.

للتعرف على العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بمنطقة الماء الأبيض التعليمية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية ، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (18).

جدول رقم (18)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بمنطقة الماء الأبيض التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2	الدلالة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
23	انسحاب الآباء وغيابهم شبه الكلي عن المؤسسة التعليمية وسوء فهمهم للعلاقة التربوية التي يجب أن تربطهم بالإدارة المدرسية	ك	120	104	8	7	4	4.35	0.817	278.502	**0.00	1
		%	49.4	42.8	3.3	2.9	1.6					
22	تخلي أولياء الأمور عن مسؤوليتهم أو عدم استطاعتهم القيام بها	ك	115	107	11	7	3	4.33	0.798	268.379	**0.00	2
		%	47.3	44.0	4.5	2.9	1.2					
12	تشجيع بعض الأسر للأبناء علي مبدأ "من ضربك فاضربه"	ك	127	81	17	11	7	4.28	0.980	233.317	**0.00	3
		%	52.3	33.3	7.0	4.5	2.9					
15	تسهل الإدارة المدرسية في اتخاذ الإجراءات النظامية ضد الطلاب العدوانيين	ك	110	108	12	7	6	4.27	0.877	250.683	**0.00	4
		%	45.3	44.4	4.9	2.9	2.5					
6	عدم توفر العدد الكافي من مستشاري التوجيه بما يتناسب مع أعداد الطلاب	ك	108	107	13	12	3	4.26	0.863	239.202	**0.00	5
		%	44.4	44.0	5.3	4.9	1.2					

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2	الدلالة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
17	وجود مسافة كبيرة بين الأستاذ والطالب، حيث لا يستطيع محاورته أو نقاشه حول علاماته أو مدى رضاه من المادة	ك	101	116	14	7	5	4.24	0.848	249.325	**0.00	6
		%	41.6	47.7	5.8	2.9	2.1					
18	إمكانية وجود صراعات نفسية ومعاناة داخلية لدى الطالب	ك	101	105	29	7	1	4.23	0.799	212.082	**0.00	7
		%	41.6	43.2	11.9	2.9	0.4					
21	ضعف الروابط الأسرية	ك	94	123	14	8	4	4.21	0.825	255.786	**0.00	8
		%	38.7	50.6	5.8	3.3	1.6					
20	ضعف العلاقة بين المدرسة والطالب	ك	95	121	10	13	4	4.19	0.872	249.819	**0.00	9
		%	39.1	49.8	4.1	5.3	1.6					
13	الاعتقاد بأن تخريب ممتلكات الأساتذة من قبل الطلاب سيساعد على تغيير معاملتهم نحوهم.	ك	111	94	13	21	4	4.18	0.988	205.210	**0.00	10
		%	45.7	38.7	5.3	8.6	1.6					
7	تأثر الطالب بمرحلة المراهقة وما ينجم عنها من رغبة فسي لفت الأنظار إليه	ك	85	128	19	9	2	4.17	0.789	251.959	**0.00	11
		%	35.0	52.7	7.8	3.7	0.8					
1	عدم تفعيل قوانين الانضباط المدرسي على سلوكيات العنف الممارس	ك	100	105	22	10	6	4.16	0.930	202.370	**0.00	12
		%	41.2	43.2	9.1	4.1	2.5					
8	عدم شعور الطالب باحترام وتقدير الآخرين	ك	80	135	14	14	-	4.16	0.772	168.802	**0.00	13
		%	32.9	55.6	5.8	5.8	-					
16	التأثر بمشاهدة أفلام العنف	ك	91	118	14	13	7	4.12	0.945	222.412	**0.00	15
		%	37.4	48.6	5.8	5.3	2.9					
5	عدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف	ك	97	101	16	24	5	4.07	1.022	178.132	**0.00	16
		%	39.9	41.6	6.6	9.9	2.1					
19	تجاهل إدخال مادة الوقاية من الجريمة في المناهج الدراسية بكلّي الطوريين الإكمالي والثانوي	ك	83	115	29	11	5	4.07	0.909	191.177	**0.00	17
		%	34.2	47.3	11.9	4.5	2.1					
14	ضعف القدرات التحصيلية لدى الطلاب	ك	88	110	19	21	5	4.05	0.986	182.329	**0.00	18
		%	36.2	45.3	7.8	8.6	2.1					
10	التعبير عن مشاعر الغيرة	ك	76	123	26	14	4	4.04	0.894	205.416	**0.00	19
		%	31.3	50.6	10.7	5.8	1.6					

تابع جدول رقم (18)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2	الدلالة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
4	إهانة الطالب في حال أظهر غضبه من أي تصرف اتجاهاه	ك	78	122	14	24	5	4.00	0.981	204.840	**0.00	20
		%	32.1	50.2	5.8	9.9	2.1					
3	التركيز علي جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده	ك	78	117	20	23	5	3.99	0.985	183.481	**0.00	21
		%	32.1	48.1	8.2	9.5	2.1					
2	رفض مجموعة الرفاق الزملاء للطالب مما يثير غضبه وسخطه عليهم	ك	56	145	28	11	3	3.99	0.800	272.947	**0.00	22
		%	23.0	59.7	11.5	4.5	1.2					
9	عدم شعور الطالب بالأمن	ك	67	123	34	15	4	3.96	0.901	189.407	**0.00	23
		%	27.6	50.6	14.0	6.2	1.6					
المتوسط العام												
									4.15	0.632	-	

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (18) يتضح أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على أن هناك عوامل تؤدي للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بمنطقة الماء الأبيض التعليمية بمتوسط (4.15 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة مما يوضح أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على أن هناك عوامل تؤدي للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بمنطقة الماء الأبيض لولاية تبسة التعليمية.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل مما يبين اختلاف وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية تتراوح ما بين **(موافقتهم بشدة)** على وجود بعض العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بمنطقة الماء الأبيض التعليمية وموافقتهم على وجود عوامل أخرى مؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين **(3.96 إلى 4.35)** وهي متوسطات تتراوح ما بين **الفئتين الرابعة والخامسة** من فئات **المقياس الخماسي** واللتي تشيران إلى **(موافق / موافق بشدة)** على التوالي على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية، حيث يتضح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة **(موافقون بشدة)** على وجود **ثمانية** من العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بمنطقة الماء الأبيض التعليمية وتتمثل في العبارات رقم **(23، 22، 12، 15، 6، 17، 18، 21)** والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة كالتالي:—ي:

1- جاءت العبارة رقم **(23)** وهي "انسحاب الآباء وغيابهم شبه الكلي عن المؤسسة التعليمية وسوء فهمهم للعلاقة التربوية التي يجب أن تربطهم بالإدارة المدرسية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط **(4.35 من 5)** ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن انسحاب الآباء وغيابهم شبه الكلي عن المؤسسة التعليمية وسوء فهمهم للعلاقة التربوية التي يجب أن تربطهم بالإدارة المدرسية يقلل من تعاونهم مع إدارة المدرسة في تقويم سلوكيات أبنائهم مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية.

2- جاءت العبارة رقم **(22)** وهي "تخلي أولياء الأمور عن مسؤوليتهم أو عدم استطاعتهم القيام بها" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط

(4.33 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تخلي أولياء الأمور عن مسؤوليتهم أو عدم استطاعتهم القيام بها يقلل من الرقابة على الأبناء مما يزيد من حدة سلوكياتهم الخاطئة الأمر الذي يعزز العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بن دريدي فوزي)** والتي بينت وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي يتمثل في انعدام الرقابة الوالدية، وعدم اهتمام الأسرة بالتربية، كما أن ضعف التنشئة ناجم عن تدني الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية القاسية التي تدفع بالأولياء إلى الاعتداء بالضرب على الأبناء الشيء الذي ينعكس على سلوكياتهم داخل المؤسسات التربوية.

3- جاءت العبارة رقم (12) وهي "تشجيع بعض الأسر للأبناء علي مبدأ من ضربك فاضربه" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.28 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تشجيع بعض الأسر للأبناء علي مبدأ من ضربك فاضربه يزيد من حالات الضرب المتبادل بين الطلاب مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية.

4- جاءت العبارة رقم (15) وهي "تساهل الإدارة المدرسية في اتخاذ الإجراءات النظامية ضد الطلاب العدوانيين" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.27 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تساهل الإدارة المدرسية في اتخاذ الإجراءات النظامية ضد الطلاب العدوانيين يشجع الطلاب على الاعتداء على بعضهم البعض لعدم خوفهم من العقاب مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوي.

5- جاءت العبارة رقم (6) وهي "عدم توفر العدد الكافي من مستشاري التوجيه بما يتناسب مع أعداد الطلاب" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.26 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم توفر

العدد الكافي من مستشاري التوجيه بما يتناسب مع أعداد الطلاب الشيء الذي يضعف من فاعلية التوجيه والإرشاد الذي يتلقاه الطلاب مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية.

6- جاءت العبارة رقم (17) وهي "وجود مسافة كبيرة بين الأستاذ والطالب، حيث لا يستطيع محاورته أو نقاشه حول علاماته أو مدى رضاه من المادة "بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.24 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم محاورة التلاميذ حول القضايا التي تهمهم مثل مناقشتهم حول علاماتهم أو مدى رضاهم من المادة الشيء الذي يجعلهم يتشددون في آرائهم ويسعون لفرضها بالقوة مما يزيد من حالات العنف بين هذه الفئة من المراهقين الذين يمثلون طلاب الطورين الإكمالي والثانوي.

7- جاءت العبارة رقم (18) وهي "إمكانية وجود صراعات نفسية ومعاناة داخلية لدى الطالب" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.23 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وجود صراعات نفسية ومعاناة داخلية لدى الطلاب تجعلهم يقومون بأعمال خاطئة لتفريغ هذه الصراعات النفسية من خلال اعتدائهم على الآخرين وممتلكاتهم مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية.

8- جاءت العبارة رقم (21) وهي " ضعف الروابط الأسرية " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.21 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ضعف الروابط الأسرية يقلل من متابعة الأبناء وتوجيههم مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شوكي و لودو) والتي بينت أن من أهم البواعث التي تقف وراء مشكلة العنف في المدارس: التفكك السري والنتائج عن مشاكل بين الولدين أو من (طلاق، أو وفاة)،

الشيء الذي يؤدي إلى إضعاف الروابط الأسرية، ومن هنا يندفع الطالب إلى الانحراف وممارسة العنف وبالتالي نصل إلى القول بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي يتمثل في **انعدام الرقابة الوالدية**، وعدم اهتمام الأسرة بالتربية. بينما يتضح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة **موافقون** على وجود أربعة عشر من العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية بمنطقة الماء الأبيض التعليمية وتتمثل في العبارات رقم (20، 13، 7، 1، 8، 16، 5، 19، 14، 10، 4، 3، 2، 9) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها كالتالي:

- 1- جاءت العبارة رقم (20) وهي **"ضعف العلاقة بين المدرسة والطالب"** بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.19 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن **ضعف** العلاقة بين المدرسة والطالب يقلل من فاعلية دور المدرسة في تقويم سلوكيات الطلاب مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية.
- 2- جاءت العبارة رقم (13) وهي **"الاعتقاد بأن تخريب ممتلكات المعلمين يساعد علي تغيير معاملة المعلمين"** بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.18 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض الطلاب يعتقدون بأن **تخريب ممتلكات الأساتذة** يساعد علي تغيير معاملتهم لهم مما يجعلهم يميلون **لتخريب الممتلكات** مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية.

- 3- جاءت العبارة رقم (7) وهي **" رغبة الطالب في لفت الأنظار إليه "** بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.17 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن رغبة الطالب في لفت الأنظار إليه يجعله يقوم بأفعال مخالفة

ويتحرش بالآخرين مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية.

4- جاءت العبارة رقم (1) وهي " عدم تفعيل قوانين الانضباط المدرسي على سلوكيات العنف الممارس " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.16 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم تفعيل قوانين الانضباط المدرسي على سلوكيات العنف الشيء الذي يقلل من فرص معاقبة الطلاب المخطئين مما يجعلهم يتمادون في سلوكياتهم الخاطئة الأمر يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بن دريدي فوزي) والتي بينت أن من أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث العنف في المدارس: عدم اتخاذ الإدارة المدرسية لأساليب العقاب المناسبة، كما يؤكد على أن عدم إحرام الطلاب للقانون الداخلي للمؤسسة ناجم عن عدم إحرام الأستاذ له في بعض الأحيان.

5- جاءت العبارة رقم (8) وهي "عدم شعور الطالب باحترام وتقدير الآخرين" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.16 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم شعور الطالب باحترام وتقدير الآخرين يزيد من مستوى صراعاته الشخصية مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية.

6- جاءت العبارة رقم (16) وهي "التأثر بمشاهدة أفلام العنف" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.12 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تأثر الطلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية بمشاهدة أفلام العنف تجعلهم يسعون إلى تقليد حالات العنف التي يشاهدونها مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية و الثانوية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

(عبد الله عويدات ونزيه حمدي) والتي بينت أن تأثير وسائل الإعلام خاصة أفلام العنف، يعد أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة العنف وتعلم سلوكيات دخيلة على المجتمع سواء في العنف أو غيره.

7- جاءت العبارة رقم (5) وهي "عدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.07 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف تزيد من مشكلات الطلاب فيما بينهم وتؤثر على الحالة النفسية للطلاب مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية.

8- جاءت العبارة رقم (19) وهي " تجاهل إدخال مادة الوقاية من الجريمة كمادة في المناهج الدراسية في الطر الإكمالي والثانوي" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.07 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تجاهل إدخال مادة الوقاية من الجريمة في المناهج الدراسية في المدارس الإكمالية والثانوية يقلل من التوعية التي يتلقاها الطلاب للحد من وقوعهم في الجريمة مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية.

9- جاءت العبارة رقم (14) وهي "ضعف القدرات التحصيلية لدى الطلاب" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.05 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ضعف القدرات التحصيلية لدى الطلاب تؤثر على الحالة النفسية للطلاب الأمر الذي يزيد من سلوكهم العدواني مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية الثانوية.

10- جاءت العبارة رقم (10) وهي "التعبير عن مشاعر الغيرة" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.04 من 5) ويعزو الباحث هذه

النتيجة إلى أن تعبير الطلاب عن مشاعر الغيرة توقعهم في صراعات مع زملائهم مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية.

11- جاءت العبارة رقم (4) وهي "إهانة الطالب في حال أظهر غضبه من أي تصرف تجاهه" بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.00 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إهانة الطالب في حال أظهر غضبه من أي تصرف تجاهه يدفع الطلاب لممارسات السلوكيات العدوانية مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية.

12- جاءت العبارة رقم (3) وهي "التركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.99 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده يؤثر على الحالة النفسية للطلاب ويؤجج لديه الشعور بالغضب والتمرد مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية.

13- جاءت العبارة رقم (2) وهي "رفض مجموعة الرفاق والزملاء للطلاب مما يثير غضبه وسخطه عليهم" بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.99 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن رفض مجموعة الرفاق والزملاء للطلاب مما يثير غضبه وسخطه عليهم يزيد من الصراعات الشخصية بين الطلاب مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية.

14- جاءت العبارة رقم (9) وهي "عدم شعور الطالب بالأمن" بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.96 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم شعور الطالب بالأمن يدفعه لممارسات العنف والاعتداء على الآخرين مما يزيد من حالات العنف بين طلاب المرحلة الاكاديمية والثانوية.

■ السؤال الثالث: ما الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي؟

للتعرف على دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي بمنطقة الماء الأبيض التعليمية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (19):

جدول رقم (19)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي بمنطقة الماء الأبيض التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا ²	الدلالة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
18	إشراك طلاب المدرسة في إدارة النشاط المدرسي والفصول والألعاب والزيارات	ك	148	87	8	-	-	4.58	0.558	121.654	**0.00	1
		%	60.9	35.8	3.3	-	-					
1	تعزيز الإنجازات الإيجابية للطلاب	ك	132	106	5	-	-	4.52	0.540	111.136	**0.00	2
		%	54.3	43.6	2.1	-	-					
10	مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع الطلاب	ك	138	93	10	-	2	4.51	0.619	214.564	**0.00	3
		%	56.8	38.3	4.1	-	0.8					
17	إشعار الطالب بأهميته في المدرسة	ك	129	109	5	-	-	4.51	0.541	109.432	**0.00	4
		%	53.1	44.9	2.1	-	-					
5	إيجاد علاقة إيجابية بين الطالب والإدارة المدرسية	ك	124	117	2	-	-	4.50	0.517	115.877	**0.00	5
		%	51.0	48.1	0.8	-	-					
9	التعامل الفردي مع حالات التخريب ودراساتها ومعرفة أسبابها ومحاولة التوصل لحلول مناسبة	ك	126	112	5	-	-	4.50	0.541	108.173	**0.00	6
		%	51.9	46.1	2.1	-	-					

تابع جدول رقم (19)

الترتبة	الدلالة	قيمة كا2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
7	**0.00	102.988	0.556	4.49	-	-	7	110	126	ك	مكافأة الطالب معنوياً	6
					-	-	2.9	45.3	51.9	%	في حالة تعديل سلوكه عن طريق تكليفه بمهام محددة من قبل الإدارة المدرسية	
8	**0.00	109.852	0.532	4.47	-	-	4	121	118	ك	توفير الأنشطة المتنوعة في المدارس وخاصة الأنشطة الحرة التي تسمح للطلبة بالتعبير التلقائي عن أنفسهم ومما يدور بداخلهم بطريقة صحيحة دون اللجوء لأساليب عدائية	8
					-	-	1.6	49.8	48.6	%	تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب	
9	**0.00	107.185	0.539	4.46	-	-	5	122	116	ك	إشراك الطالب في مرتكب العنف في تنظيم بعض مرافق المدرسة	11
					1	4	19	86	133	%	وضع أنظمة صارمة للحد من ظاهرة العنف المدرسي وعدم التهاون فيمن يسلك السلوك العدواني بحيث توجه العقوبة للسلوك وليس للطلاب	
10	**0.00	280.930	0.742	4.42	0.4	1.6	7.8	35.4	54.7	%	حصر الطلاب ذوي السلوك العدواني ووضعهم تحت المراقبة والتوجيه	3
					-	3	20	114	106	ك	إقناع الطالب وفق الأسس الأخلاقية بحيث نبين له الوجه الإيجابي والوجه السلبي من سلوك العنف وإقناعه بانتماذه لأسرة عريقة	
11	**0.00	180.292	0.785	4.42	-	11	12	85	135	ك	دمج الطالب ذو السلوكيات العدوانية ضمن برامج لا منهجية	2
					-	4.5	4.9	35.0	55.6	%		
12	**0.00	162.613	0.679	4.33	-	3	20	114	106	ك		7
					-	1.2	8.2	46.9	43.6	%		
13	**0.00	162.844	0.656	4.31	-	1	23	118	101	ك		14
					-	0.4	9.5	48.6	41.6	%		
14	**0.00	420.848	0.744	4.22	1	5	25	120	92	ك		
					0.4	2.1	10.3	49.4	37.9	%		

تابع جدول رقم (19)

الترتبة	الدلالة	قيمة كا2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة %		
15	**0.00	202.082	0.828	4.16	2	8	31	111	91	ك	حسم بعض درجات السلوك من البطاقة الشهرية عند تكرار العنف	13
					0.8	3.3	12.8	45.7	37.4	%		
16	**0.00	194.140	0.867	4.14	2	12	28	108	93	ك	عندما تقوم المدرسة بعقاب الطالب مرتكب العنف لا بد من إعلان العقاب أمام الطلبة لكي يكون تحذيراً لمن تسول له نفسه عمل سلوك عدواني في المدرسة	14
					0.8	4.9	11.5	44.4	38.3	%		
17	**0.00	225.374	0.826	4.14	2	11	23	122	85	ك	توجيه بعض أصدقاء الطالب مرتكب العنف بالحديث معه من أجل الإقلاع عن سلوكه الشاذ العدواني	12
					0.8	4.5	9.5	50.2	35.0	%		
18	**0.00	79.160	1.219	3.69	16	34	31	90	72	ك	حث الطلبة علي النفور والابتعاد من الطالب الذي يسلك سلوكاً غير سوي	15
					6.6	14.0	12.8	37.0	29.6	%		
-			0.364	4.35	المتوسط العام							

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (19) يتضح أن أفراد مجتمع الدراسة (موافقون بشدة) على دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي بمنطقة الماء الأبيض التعليمية بمتوسط (4.35 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة مما يوضح أن أفراد مجتمع الدراسة (موافقون بشدة) على دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي بمنطقة الماء الأبيض التعليمية.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل مما يبين اختلاف وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي بمنطقة الماء الأبيض التعليمية، حيث يتراوح ما بين (موافقتهم بشدة) على بعض الأدوار التي يتوجب أن تقوم بها المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي بمنطقة الماء الأبيض التعليمية وموافقتهم على أدوار أخرى من، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي ما بين (3.69 إلى 4.58) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (موافق / موافق بشدة) على التوالي على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على الأدوار التي تقوم بها المدرسة إزاء الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، حيث يتضح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بشدة على أربعة عشر دوراً من الأدوار المنوطة بالمدرسة نحو طلاب الطور الإكمالي والثانوي وتتمثل في العبارات رقم (1، 10، 17، 5، 9، 6، 8، 16، 11، 4، 3، 7، 2) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة كالتالي:

1- جاءت العبارة رقم (18) وهي "إشراك طلاب المدرسة في إدارة النشاط المدرسي والفصول والألعاب والزيارات" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.58 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إشراك طلاب المدرسة في إدارة النشاط المدرسي والفصول والألعاب والزيارات ينمي الجوانب الإيجابية في شخصيتهم مما يحد من العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية.

2- جاءت العبارة رقم (1) وهي "تعزيز الإنجازات الإيجابية للطلاب" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.52 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تعزيز الإنجازات الإيجابية للطلاب يحسن من حالته النفسية ويعزز من ثقته بنفسه بما يقلل من سلوكياته الخاطئة مما يحد من العنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية.

3- جاءت العبارة رقم (10) وهي "مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع الطلاب" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.51 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع الطلاب يحسن من المستوى الأكاديمي لدى الطلاب مما يرفع من روحهم المعنوية ويقلل من سلوكياتهم الخاطئة مما يحد من العنف بين طلاب المرحلة الثانوية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (آل فردان، 2007م) والتي بينت أن المعلمين موافقين على تطبيق مهارة معالجة الفروق الفردية بين الطلاب.

4- جاءت العبارة رقم (17) وهي "إشعار الطالب بأهميته في المدرسة" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.51 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إشعار الطالب بأهميته في المدرسة يعزز من ولائه للمدرسة مما يقلل من حالات اعتدائه على ممتلكات المدرسة وأفرادها الأمر الذي يحد من العنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية.

5- جاءت العبارة رقم (5) وهي "إيجاد علاقة إيجابية بين الطالب والإدارة المدرسية" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.50 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إيجاد علاقة إيجابية بين الطالب والإدارة المدرسية الشيء الذي يقلل من حالات اعتداء الطلاب على أفراد الإدارة المدرسية كما أن هذا الأمر يعزز من دور إدارة المدرسة في تقويم سلوكيات الطلاب الأمر الذي يحد من العنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية.

6- جاءت العبارة رقم (9) وهي "التعامل الفردي مع حالات التخريب ودراستها ومعرفة أسبابها ومحاولة التوصل لحلول مناسبة" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.50 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعامل الفردي مع حالات التخريب ودراستها ومعرفة أسبابها ومحاولة التوصل لحلول مناسبة تسهم بدرجة كبيرة في تقويم سلوكيات الطلاب وتوعيتهم بأخطار العنف الأمر الذي يحد من العنف ويقلل من انتشاره.

7- جاءت العبارة رقم (6) وهي "مكافأة الطالب مغنوياً في حالة تعديل سلوكه عن طريق تكليفه بمهام محددة من قبل الإدارة المدرسية" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.49 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مكافأة الطالب مغنوياً في حالة تعديل سلوكه عن طريق تكليفه بمهام محددة من قبل الإدارة المدرسية يعزز من فاعلية عملية التقويم لسلوكيات الطلاب ويشجعهم على إتباع السلوكيات الجيدة.

8- جاءت العبارة رقم (8) وهي " توفير الأنشطة المتنوعة في المدارس وخاصة الأنشطة الحرة التي تسمح للطلبة بالتعبير التلقائي عن أنفسهم وما يدور بداخلهم بطريقة صحيحة دون اللجوء لأساليب عدائية " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.47 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توفير الأنشطة المتنوعة في المدارس وخاصة الأنشطة الحرة التي تسمح للطلبة بالتعبير التلقائي عن أنفسهم وما يدور بداخلهم بطريقة صحيحة دون اللجوء لأساليب عدائية الشيء الذي يعزز من مهارات الحوار لدى الطلاب ويقلل من لجوئهم للعنف لإثبات آرائهم الأمر الذي يحد من العنف بينهم.

9- جاءت العبارة رقم (16) وهي "تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.46 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تنمية التفكير العلمي

لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب يعزز من بناء شخصيات الطلاب بصورة جيدة ويقلل من ميولهم للعنف من خلال توجيه ميولهم لما يفيد الأمر الذي يحد من العنف بينهم.

10- جاءت العبارة رقم (11) وهي "إشراك الطالب مرتكب العنف في تنظيم بعض مرافق المدرسة" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.42 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إشراك الطالب مرتكب العنف في تنظيم بعض مرافق المدرسة يزيد من شعور الطالب بالانتماء للمدرسة ويعزز من إحساسه بأهمية المحافظة على ممتلكات المدرسة مما يحد من العنف بين طلاب.

11- جاءت العبارة رقم (4) وهي "وضع أنظمة صارمة للحد من ظاهرة العنف المدرسي وعدم التهاون فيمن يسلك السلوك العدواني بحيث توجه العقوبة للسلوك وليس للطالب" بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.42 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وضع أنظمة صارمة للحد من ظاهرة العنف المدرسي وعدم التهاون فيمن يسلك السلوك العدواني بحيث توجه العقوبة للسلوك وليس للطالب يزيد من شعور الطلاب بالخوف من العقاب نتيجة لممارسة العنف مما يحد من العنف بين الطلاب.

12- جاءت العبارة رقم (3) وهي "حصر الطلاب ذوي السلوك العدواني ووضعهم تحت المراقبة والتوجيه" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.33 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حصر الطلاب ذوي السلوك العدواني ووضعهم تحت المراقبة والتوجيه يحد من انتشار مظاهر العنف بين بقية الطلاب كما أنه يسهم في تركيز عمليات التوجيه والرقابة على الطلاب الممارسين للعنف مما يسهم في تقويم سلوكهم بشكل أفضل مما يحد من العنف بينهم.

13- جاءت العبارة رقم (7) وهى "إقناع الطالب وفق الأسس الأخلاقية بحيث نبين له الوجه الإيجابي والوجه السلبي من سلوك العنف وإقناعه بانتمائه لأسرة عريقة" بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.31 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إقناع الطالب وفق الأسس الأخلاقية بحيث نبين له الوجه الإيجابي والوجه السلبي من سلوك العنف وإقناعه بانتمائه لأسرة عريقة يزيد من شعور الطالب بخطأ ممارسة العنف مما يخفض من حدة انتشار العنف في الوسط المدرسي.

14- جاءت العبارة رقم (2) وهى "دمج الطالب ذو السلوكيات العدوانية ضمن برامج لا منهجية" بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.22 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن دمج الطالب ذو السلوكيات العدوانية ضمن برامج لا منهجية يزيد من فاعلية تقويم سلوكيات الطالب نتيجة استفادته من هذه البرامج اللامنهجية مما يحد من العنف ويقلص انتشاره.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على أربعة من الأدوار الهامة المنوطة بالمدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية وتتمثل في العبارات رقم (13، 14، 12، 15) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها كالتالي:

1- جاءت العبارة رقم (13) وهى "حسم بعض درجات السلوك من البطاقة الشهرية عند تكرار العنف" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.16 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حسم بعض درجات السلوك من البطاقة الشهرية عند تكرار العنف يردع الطلاب من ممارسة العنف خاصة وأنه يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي والذي يهتمهم بشدة تحسينه مما يحد من العنف بين هؤلاء الطلاب.

2- جاءت العبارة رقم (14) وهي "عندما تقوم المدرسة بعقاب الطالب مرتكب العنف لا بد من إعلان العقاب أمام الطلبة لكي يكون تحذيراً لمن تسول له نفسه عمل سلوك عدواني في المدرسة" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.14 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن قيام المدرسة بإعلان العقاب أمام الطلبة يعرف بقية الطلاب بعدم صحة السلوك الذي ارتكبه الطالب المخطئ ويعرفهم كذلك بالعقوبة الناتجة عنه مما يقلل من رغبتهم في القيام بهذا السلوك الشيء الذي يجعلهم يعرضون عن القيام بممارسة العنف.

3- جاءت العبارة رقم (12) وهي "توجيه بعض أصدقاء الطالب مرتكب العنف بالحديث معه من أجل الإقلاع عن سلوكه الشاذ العدواني" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (4.14 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توجيه بعض أصدقاء الطالب مرتكب العنف بالحديث معه من أجل الإقلاع عن سلوكه الشاذ العدواني يزيد من فاعلية التوعية الذاتية بين الطلاب ويسهم في تعريف الطلاب بخطأ سلوكياتهم الخاطئة مما يؤدي إلى أقلعهم عنها الأمر الذي يحد من العنف ويقلل من حدته داخل الوسط المدرسي.

4- جاءت العبارة رقم (15) وهي "حث الطلبة على النفور والابتعاد من الطالب الذي يسلك سلوكاً غير سوي" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بمتوسط (3.69 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حث الطلبة على النفور والابتعاد من الطالب الذي يسلك سلوكاً غير سوي يشعر الطلاب المخطئين بالنبذ وعدم صحة سلوكياتهم وتسببها في عزلهم عن زملائهم مما يؤدي بهم إلى الابتعاد عن تكرار هذه السلوكيات مرة أخرى وبالتالي تجنب العنف ولو بصفة مؤقتة داخل المناخ المدرسي.

■ السؤال الرابع: ما الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي؟.

للتعرف على الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر داخل الوسط (الفضاء) المدرسي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (20):

جدول رقم (20)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر داخل الوسط (الفضاء) المدرسي بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2	الدالة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق					
4	توجيه الأساتذة إلى أن يكون متوازناً في تعامله وعطوفاً متسامحاً مع الطلاب قريباً منهم وأنه أخ حريص علي مصلحتهم	ك	133	98	12	-	-	4.50	0.592	95.728	**0.00	1
		%	54.7	40.3	4.9	-	-					
5	إعداد المعلم مهنيّاً وتربوياً باعتباره صانع التطوير الأول ووسيلته	ك	126	104	13	-	-	4.47	0.598	88.617	**0.00	2
		%	51.9	42.8	5.3	-	-					
3	إقامة دورات إرشادية للمعلمين والمرشدين والإداريين	ك	120	108	14	-	1	4.43	0.622	1289.280	**0.00	3
		%	49.4	44.4	5.8	-	0.4					
9	حث المعلم علي أن تكون علاقته بالطلاب قائمة علي الاحترام المتبادل والأخذ والعطاء	ك	112	120	11	-	-	4.42	0.579	91.136	**0.00	4
		%	46.1	49.4	4.5	-	-					

تابع جدول رقم (20)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2	الدلالة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
11	إعادة النظر في أحوال المعلم الاجتماعية والمادية والعمل على رفع مكانته الأدبية في المجتمع	ك	121	102	19	1	-	4.41	0.652	175.222	**0.00	5
		%	49.8	42.0	7.8	0.4	-					
8	توجيه المعلم للكشف عن ميول الطلاب واهتماماتهم وتمييزها بالشكل الأمثل	ك	100	134	9	-	-	4.37	0.556	103.136	**0.00	6
		%	41.2	55.1	3.7	-	-					
6	تفعيل العلاقات التربوية بين الطلاب المعلمين	ك	102	124	17	-	-	4.35	0.607	78.840	**0.00	7
		%	42.0	51.0	7.0	-	-					
2	توسيع نطاق التعاون بين المعلمين وبقية أعضاء الإدارة المدرسية	ك	92	141	10	-	-	4.34	0.554	108.173	**0.00	8
		%	37.9	58.0	4.1	-	-					
7	توجيه المعلم لاكتشاف دوافع الطلاب الداخلية المؤدية لارتكاب العنف	ك	107	114	19	3	-	4.34	0.675	165.477	**0.00	9
		%	44.0	46.9	7.8	1.2	-					
1	تفعيل دور المعلم في الإدارة المدرسية	ك	99	133	8	3	-	4.34	0.663	210.712	**0.00	10
		%	40.7	54.7	3.3	1.2	-					
12	إتاحة الفرص الكافية للمعلم بهدف الاندماج مع الطلاب	ك	96	126	20	1	-	4.30	0.635	176.638	**0.00	11
		%	39.5	51.9	8.2	0.4	-					
10	دمج المعلمين من وقت لآخر في برامج توجيهية عن العنف المدرسي	ك	92	132	18	1	-	4.30	0.619	188.490	**0.00	12
		%	37.9	54.3	7.4	0.4	-					
المتوسط العام												
									4.38	0.433	-	

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (20) يتضح أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بشدة على محور دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر داخل

الوسط (الفضاء) المدرسي بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية بمتوسط (4.38 من 5) وهو متوسط يقع في **الفئة الخامسة** من فئات **المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)** وهي الفئة التي تشير إلى خيار **(موافق بشدة)** في أداة الدراسة مما يوضح أن أفراد مجتمع الدراسة **(موافقون بشدة)** على الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب الطورين الإكمالي والثانوي داخل الوسط **(الفضاء) المدرسي بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية**.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى **0.01** فأقل مما يبين اختلاف وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك **تجانس** في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب الطورين الإكمالي والثانوي، حيث وافق أفراد مجتمع الدراسة **(بشدة)** على جميع الأدوار الملقاة على عاتق المدرسة وما تقوم به الإدارة المدرسية من مهام بيداغوجية نحو الأساتذة للحد من انتشار الممارسات العنيفة داخل الفضاء الجمعي المدرسي، حيث تراوحت **متوسطات موافقتهم** ما بين **(4.30 إلى 4.50)** وهي متوسطات تقع في **الفئة الخامسة** من فئات **المقياس الخماسي** والتي تشير إلى **(موافق بشدة)** على أداة الدراسة مما يوضح **التفاوت** في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب الطورين الإكمالي والثانوي، حيث يتضح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة **(موافقون بشدة)** على **أثني عشر دوراً هاماً** و الذي تلعبه المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب الطورين الإكمالي والثانوي وتتمثل في **العبارات رقم** **(4، 5، 3، 9، 11، 8، 6، 2، 7، 1، 12، 10)** والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة كالتالي:

1- جاءت العبارة رقم (4) وهي "توجيه الأستاذ إلى أن يكون متوازناً في تعامله وعطوفاً متسامحاً مع الطلاب قريباً منهم وأنه أخ حريص علي مصلحتهم" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.50 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توجيه الأستاذ إلى أن يكون متوازناً في تعامله وعطوفاً متسامحاً مع الطلاب قريباً منهم وأنه أخ حريص علي مصلحتهم يعزز من ثقة الطلاب بالأساتذة مما يعزز من دور الأساتذة في تقويم سلوكيات طلابهم الشيء الذي يدفع إلى الحد من الانحرافات والسلوكيات العدوانية الشاذة سواء من قبل الأساتذة أو من قبل الطلاب على حد سواء.

2- جاءت العبارة رقم (5) وهي "إعداد الأستاذ مهنيًا وتربويًا باعتباره صانع التطوير الأول ووسيلته" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.47 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إعداد الأستاذ مهنيًا وتربويًا باعتباره صانع التطوير الأول ووسيلته يحسن من مهارات الأساتذة في الجوانب التربوية مما يزيد من فاعلية دورهم في تقويم سلوكيات الطلاب وبالتالي الحد من العنف المنتشر بينهم، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (آل فردان، 2007م) والتي بينت أن الأساتذة (موافقين بشدة) على إسهام المهارات التربوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلاب.

3- جاءت العبارة رقم (3) وهي "إقامة دورات إرشادية للأساتذة ولمستشاري التوجيه والإداريين" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.43 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إقامة دورات إرشادية للأساتذة ولمستشاري التوجيه والإداريين ترفع من مهاراتهم في التعرف على مشكلات الطلاب وحلها مما يحسن من دور الإدارة المدرسية في تقويم سلوكيات الطلاب و الحد من انتشار السلوكيات المنحرفة والعدوانية لدى الطلاب.

4- جاءت العبارة رقم (9) وهي "حث الأستاذ على أن تكون علاقته بالطلاب قائمة علي الاحترام المتبادل والأخذ والعطاء" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.42 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حث الأستاذ على أن تكون علاقته بالطلاب قائمة على الاحترام المتبادل والأخذ والعطاء يكسب الأساتذة ثقة طلابهم مما يساعدهم على القيام بدورهم في توجيه الطلاب بشكل مناسب الأمر الذي يحد من العنف المنتشر بينهم.

5- جاءت العبارة رقم (11) وهي "إعادة النظر في أحوال الأستاذ الاجتماعية والمادية والعمل علي رفع مكانته الأدبية في المجتمع" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.41 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إعادة النظر في أحوال الأستاذ الاجتماعية والمادية والعمل علي رفع مكانته الأدبية في المجتمع يزيد من الرضا الوظيفي لدى الأساتذة ويحسن من أدائهم في العملية التعليمية والتربوية الأمر الذي يحد من العنف بين طلاب المرحلة الاكمالية والثانوية.

6- جاءت العبارة رقم (8) وهي "توجيه الأستاذ للكشف عن ميول الطلاب واهتماماتهم وتنميتها بالشكل الأمثل" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.37 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توجيه الأستاذ للكشف عن ميول الطلاب واهتماماتهم وتنميتها بالشكل الأمثل يعزز من الميول الايجابية للطلاب ويقلل من ميولهم لممارسة العنف الأمر الذي يحد من العنف بينهم.

7- جاءت العبارة رقم (6) وهي "تفعيل العلاقات التربوية بين الطلاب والمعلمين" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.35 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تفعيل العلاقات التربوية بين

الطلاب والأساتذة يزيد من فاعلية دور الأساتذة في توجيه سلوكيات الطلاب وتقويمها الأمر الذي يحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي.

8- جاءت العبارة رقم (2) وهي "توسيع نطاق التعاون بين الأساتذة وبقية أعضاء الإدارة المدرسية" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.34 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توسيع نطاق التعاون بين الأساتذة وبقية أعضاء الإدارة المدرسية يزيد من فاعلية جهود مواجهة السلوكيات الخاطئة للطلاب ومعالجتها بسرعة.

9- جاءت العبارة رقم (7) وهي "توجيه الأستاذ لاكتشاف دوافع الطلاب الداخلية المؤدية لارتكاب العنف" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.34 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توجيه الأستاذ لاكتشاف دوافع الطلاب الداخلية المؤدية لارتكاب العنف يسهم في كشف أسباب العنف لدى الطلاب ومعالجتها بالشكل الأمثل قبل اتخاذها أشكال خطيرة تعرقل المسار التربوي والتعليمي على حد سواء.

10- جاءت العبارة رقم (1) وهي "تفعيل دور الأستاذ في الإدارة المدرسية" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.34 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تفعيل دور الأستاذ في الإدارة المدرسية يسهم في تحسين مستوى العملية التربوية بالمدرسة خاصة وأن الأستاذ ومن خلال احتكاكه بالطلاب هو الأكثر معرفة بواقع سلوكياتهم الخاطئة وكيفية معالجتها الشيء الذي يدفع إلى الحد من انتشار العنف بينهم.

11- جاءت العبارة رقم (12) وهي " إتاحة الفرص الكافية للأستاذ بهدف الاندماج مع الطلاب " بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.30 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إتاحة

الفرص الكافية للأستاذ بهدف الاندماج مع الطلاب يزيد من فرص الأستاذ في معرفة أسباب العنف لدى الطلاب وتحديد الطرق المثلى لمعالجتها.

12- جاءت العبارة رقم (10) وهي "دمج الأساتذة من وقت لآخر في برامج توجيهية عن العنف المدرسي" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.30 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن دمج الأساتذة من وقت لآخر في برامج توجيهية عن العنف المدرسي يرفع من مهاراتهم في التعرف على مظاهر العنف والتعامل معها ووضع الحلول المناسبة لها الشيء الذي يساهم في الحد من انتشار الممارسات العنيفة والانحرافات.

■ السؤال الخامس: ما الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب في الوسط المدرسي؟.

للتعرف الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب في الوسط المدرسي بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب في الوسط المدرسي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (21):

جدول رقم (21)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب في الوسط المدرسي بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا ²	الدلالة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
3	حث أولياء الأمور على أهمية الالتزام الديني والقُدوة الحسنة للطلاب	ك	144	92	7	-	-	4.56	0.552	118.099	**0.00	1
		%	59.3	37.9	2.9	-	-					
4	توعية الأسر بخطورة مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء	ك	141	95	7	-	-	4.55	0.553	114.469	**0.00	2
		%	58.0	39.1	2.9	-	-					
9	الاتصال بالأسرة فوراً عند غياب أو تأخره	ك	145	83	14	1	-	4.53	0.645	219.733	**0.00	3
		%	59.7	34.2	5.8	0.4	-					
15	حث أولياء الأمور بتشديد المراقبة على استخدام الطلاب للإنترنت	ك	142	85	14	2	-	4.51	0.645	211.140	**0.00	4
		%	58.4	35.0	5.8	0.8	-					
5	توعية الأسر بمشكلات المراهقة وكيفية مواجهتها	ك	135	96	12	-	-	4.51	0.592	97.556	**0.00	5
		%	55.6	39.5	4.9	-	-					

تابع جدول رقم (21)

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2	الدلالة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
12	حث أولياء الأمور على متابعة أبنائهم من حيث الدراسة ومستوى التحصيل	ك	126	106	10	-	1	4.47	0.618	204.951	**0.00	6
		%	51.9	43.6	4.1	-	0.4					
2	توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل بإقامة مجالس الآباء والمعلمين وزيارة المنزل	ك	121	109	13	-	-	4.44	0.596	86.519	**0.00	7
		%	49.8	44.9	5.3	-	-					
13	توجيه أولياء الأمور إلى كيفية تهيئة الجو الأسري المناسب للطلاب	ك	118	115	9	1	-	4.44	0.589	205.247	**0.00	8
		%	48.6	47.3	3.7	0.4	-					
1	تعظيم دور الأسرة للقيام بواجباتها من خلال مراقبة الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم التنشئة السليمة فقط	ك	114	116	13	-	-	4.42	0.593	85.654	**0.00	9
		%	46.9	47.7	5.3	-	-					
8	حث أولياء الأمور على ضرورة تزويد الإدارة المدرسية بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوكيات الطلاب في البيت	ك	112	116	15	-	-	4.40	0.604	80.765	**0.00	10
		%	46.1	47.7	6.2	-	-					
14	أخذ التعهدات الصارمة على ولي الأمر بعدم تكرار ابنه للعنف	ك	117	105	15	6	-	4.37	0.712	168.111	**0.00	11
		%	48.1	43.2	6.2	2.5	-					
10	عقد ندوات خاصة بالمدرسة لأولياء الأمور لتوعيتهم بكيفية التعامل مع ظاهرة العنف المدرسي	ك	114	108	19	-	2	4.37	0.699	168.934	**0.00	12
		%	46.9	44.4	7.8	-	0.8					
11	توجيه أولياء الأمور إلى كيفية شغل أوقات الفراغ لأبنائهم	ك	109	116	16	1	1	4.36	0.662	283.646	**0.00	13
		%	44.9	47.7	6.6	0.4	0.4					
7	تقديم برامج تربوية لأولياء الأمور تتعلق بكيفية مواجهة العنف لدى أبنائهم	ك	109	115	17	2	-	4.36	0.650	175.091	**0.00	14
		%	44.9	47.3	7.0	0.8	-					
6	إشراك أولياء الأمور في اللجان والاجتماعات المدرسية	ك	105	114	23	1	-	4.33	0.661	161.132	**0.00	15
		%	43.2	46.9	9.5	0.4	-					
المتوسط العام												
									4.44	0.424	-	

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (21) يتضح أن أفراد مجتمع الدراسة (موافقون بشدة) على الدور الذي تلعبه المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب في الوسط المدرسي بمتوسط (4.44 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة مما يوضح أن أفراد مجتمع الدراسة (موافقون بشدة) على دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب في الوسط المدرسي بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل مما يبين اختلاف وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانس في موافقة أفراد مجتمع الدراسة دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى طلاب في الوسط المدرسي بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية، حيث وافق أفراد مجتمع الدراسة (بشدة) على جميع الأدوار والمهام التي تمارسها المدرسة أو الإدارة المدرسة نحو الأسرة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (4.33 إلى 4.56) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على الأدوار أو المهام التي تمارسها الإدارة المدرسية نحو الأسرة، حيث يتضح من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة (موافقون بشدة) على خمسة عشر دوراً من أدوار ومهام الإدارة المدرسية الأسرة للحد من العنف المنتشر بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية وتتمثل في العبارات رقم (3، 4، 9، 15، 5، 12، 2، 13، 1، 8، 14، 10، 11، 7، 6) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بشدة كالتالي:

1- جاءت العبارة رقم (3) وهي "حث أولياء الأمور علي أهمية الالتزام الديني والقوة الحسنة للطلاب" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.56 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حث أولياء الأمور علي أهمية الالتزام الديني والقوة الحسنة للطلاب يعزز من السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب الأمر الذي يحد من العنف بين الطلاب ويعزز من قدراتهم المعرفية والتربوية والدينية.

2- جاءت العبارة رقم (4) وهي "توعية الأسر بخطورة مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.55 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توعية الأسر بخطورة مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء يعزز من فاعلية دور الأسرة في متابعة سلوكيات أبنائها وتوعيتهم عن السلوكات الهجينة والمنحرفة والغير مقبولة اجتماعياً.

3- جاءت العبارة رقم (9) وهي "الاتصال بالأسرة فوراً عند غياب الطالب أو تأخره" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.53 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الاتصال بالأسرة فوراً عند غياب الطالب أو تأخره يزيد من متابعة الأسرة لأبنائها ومراقبتهم وتوجيههم وتوعيتهم بمخاطر التسرب المدرسي الذي يكون كنتيجة لهذه الغيابات والتأخرات الغير مبررة وما ينجر عنها من عواقب وخيمة مستقبلاً .

4- جاءت العبارة رقم (15) وهي "حث أولياء الأمور بتشديد المراقبة علي استخدام الطلاب للانترنت" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.51 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حث أولياء الأمور بتشديد المراقبة على استخدام الطلاب للانترنت يقلل من تأثر الطلاب بالأفكار

الدخيلة على المجتمع الأمر الذي يحد من انتشار الانحرافات والسلوكيات العنيفة بين فئة المراهقين.

5- جاءت العبارة رقم (5) وهي "توعية الأسر بمشكلات المراهقة وكيفية مواجهتها" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.51 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توعية الأسر بمشكلات المراهقة وكيفية مواجهتها يعزز من فاعلية دور الأسرة في تقويم سلوكيات أبنائها وتفهم طبيعة مرحلة المراهقة التي يمرون بها باعتبارها مرحلة حساسة تتطلب المتابعة وبعض المرونة في مسايرة الأبناء وتفهم رغباتهم وأفكارهم.

6- جاءت العبارة رقم (12) وهي "حث أولياء الأمور على متابعة أبنائهم من حيث الدراسة ومستوى التحصيل" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.47 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حث أولياء الأمور على متابعة أبنائهم من حيث الدراسة ومستوى التحصيل يعزز من رقابة الأسرة على أبنائها وسلوكياتهم بصورة شاملة.

7- جاءت العبارة رقم (2) وهي "توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل بإقامة مجالس الآباء والمعلمين وزيارة المنزل" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.44 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل بإقامة مجالس الآباء والمعلمين وزيارة المنزل يزيد من فاعلية العملية التربوية التي يتلقاها الأبناء في المنزل والمدرسة كما يسهم في زيادة تعاون أولياء الأمور في تقويم سلوكيات أبنائهم مما يحد من العنف المنتشر بين فئة طلاب المرحلة الأكاديمية والثانوية.

8- جاءت العبارة رقم (13) وهي "توجيه أولياء الأمور إلى كيفية تهيئة الجو الأسري المناسب للطلاب" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.44 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توجيه أولياء الأمور إلى كيفية تهيئة الجو الأسري المناسب للطلاب يهيئ بيئة مناسبة للطلاب للاستذكار وتعلم السلوكيات الإيجابية التي تفيدهم في حياتهم العلمية والعملية.

9- جاءت العبارة رقم (1) وهي "تعظيم دور الأسرة للقيام بواجباتها من خلال مراقبة الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم التنشئة السليمة فقط" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.42 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تعظيم دور الأسرة للقيام بواجباتها من خلال مراقبة الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم التنشئة السليمة فقط يقلل من فرص انحراف الأبناء وممارستهم للسلوكيات الخاطئة مما يحد من العنف ويعزز لغة الحوار والمناقشة.

10- جاءت العبارة رقم (8) وهي "حث أولياء الأمور على ضرورة تزويد الإدارة المدرسية بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوكيات الطلاب في البيت" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.40 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حث أولياء الأمور على ضرورة تزويد الإدارة المدرسية بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوكيات الطلاب في البيت يسهم في كشف واقع السلوكيات الخاطئة لدى الطلاب ومعرفة أسبابها مما يسهل من عملية متابعتها ومعالجتها.

11- جاءت العبارة رقم (14) وهي "أخذ التعهدات الصارمة على ولي الأمر بعدم تكرار ابنه للعنف" بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.37 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أخذ التعهدات الصارمة على ولي الأمر بعدم تكرار ابنه للعنف يزيد من تشدد أولياء

الأمر في متابعة أبنائهم ومعالجة سلوكياتهم الخاطئة مما يحد من العنف المنتشر بين طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية.

12- جاءت العبارة رقم (10) وهي "عقد ندوات خاصة بالمدرسة لأولياء الأمور لتوعيتهم بكيفية التعامل مع ظاهرة العنف المدرسي" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.37 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عقد ندوات خاصة بالمدرسة لأولياء الأمور لتوعيتهم بكيفية التعامل مع ظاهرة العنف المدرسي يزيد من فاعلية دورهم وتعاونهم في معالجة سلوكيات العنف لدى أبنائهم مما يحد من هذه الظاهرة داخل الوسط الجمعي المدرسي.

13- جاءت العبارة رقم (11) وهي "توجيه أولياء الأمور إلى كيفية شغل أوقات الفراغ لأبنائهم" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.36 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توجيه أولياء الأمور إلى كيفية شغل أوقات الفراغ لأبنائهم يسهم في تنمية الميولات الإيجابية لدى الأبناء ويقلل من ميولهم لممارسة العنف ويخفض من حدته.

14- جاءت العبارة رقم (7) وهي "تقديم برامج تربوية لأولياء الأمور تتعلق بكيفية مواجهة العنف لدى أبنائهم" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.36 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تقديم برامج تربوية لأولياء الأمور تتعلق بكيفية مواجهة العنف لدى أبنائهم يزيد من فاعلية دورهم وتعاونهم في معالجة سلوكيات العنف لدى أبنائهم مما يحد من انتشار العنف بين فئة المراهقين لطلاب المرحلة الاعدادية والثانوية.

15- جاءت العبارة رقم (6) وهي " إشراك أولياء الأمور في اللجان والاجتماعات المدرسية" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها (بشدة) بمتوسط (4.33 من 5) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إشراك أولياء الأمور في اللجان والاجتماعات المدرسية يزيد من درجة تعاونهم في تقويم سلوكيات أبنائهم مما يحد من العنف المنتشر بين هؤلاء الطلاب الذين يمثلون فئة المراهقين.

■ السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المبحوثين نحو محاور الدراسة، حسب خصائصهم الديموجرافية والوظيفية؟.

أولاً : الفروق باختلاف متغير العمر

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (22):

الجدول رقم (22)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	بين المجموعات	20.825	2	10.413	11.077	**0.000
	داخل المجموعات	210.559	224	0.940		
	المجموع	231.385	226	-		
العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	بين المجموعات	4.643	2	2.322	5.761	**0.004
	داخل المجموعات	90.271	224	0.403		
	المجموع	94.914	226	-		
دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.386	2	0.193	1.426	0.243
	داخل المجموعات	30.364	224	0.136		
	المجموع	30.750	226	-		
دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.830	2	0.415	2.230	0.110
	داخل المجموعات	41.713	224	0.186		
	المجموع	42.543	226	-		
دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.226	2	0.113	0.637	0.530
	داخل المجموعات	39.650	224	0.177		
	المجموع	39.875	226	-		

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول

(دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير العمر ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع الفئات العمرية تتلقى ذات التدريب والتوجيه فيما يتعلق بكيفية التعامل مع مظاهر العنف لدى الطلاب ولا يوجد تمييز وفق العمر في هذا الجانب مما يقلل الفروق بين وجهات نظر أفراد الدراسة حول محاور الدراسة الخاصة بعنف الطلاب باختلاف أعمارهم.

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) باختلاف متغير العمر، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات العمر حول الاتجاه نحو هذه المحاور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (23):

الجدول رقم (23)

نتائج اختبار " LSD " للفروق بين فئات العمر

المحور	العمر	ن	المتوسط	أقل من 30 سنة	من 30 إلى أقل من 40 سنة	من 40 سنة فما فوق
أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	أقل من 30 سنة	63	3.4700	-	**	**
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	131	4.1487		-	
	من 40 سنة فما فوق	33	4.1370			-
العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	أقل من 30 سنة	63	3.9365	-	**	
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	131	4.2668		-	
	من 40 سنة فما فوق	33	4.1542			-

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (23) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم أقل من 30 سنة وأفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من 30 سنة فما فوق حول (أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من 30 سنة فما فوق ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كبار العمر يكونون أكثر إدراكاً لمظاهر العنف لدى الطلاب.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم أقل من 30 سنة وأفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كبار العمر يكونون أكثر إدراكاً للعوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية.

ثانياً : الفروق باختلاف متغير المستوي التعليمي

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوي التعليمي استخدم الباحث اختبار "Independent Sample T-test" لتوضيح دلالة الفروق في متوسط إجابات أفراد مجتمع الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (24):

جدول رقم (24)

نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test "

للفروق في متوسط اتجاهات إجابات مجتمع الدراسة

المحور	المستوي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	معهد معلمين	17	3.5141	1.26697	1.508-	0.149
	بكالوريوس	226	3.9875	0.96941		
العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	معهد معلمين	17	3.3887	1.04489	3.201-	**0.005
	بكالوريوس	226	4.2085	0.55170		
دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي	معهد معلمين	17	4.3268	0.40535	0.318-	0.751
	بكالوريوس	226	4.3559	0.36191		
دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي	معهد معلمين	17	4.6176	0.42293	2.373	*0.018
	بكالوريوس	226	4.3617	0.42928		
دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي	معهد معلمين	17	4.5137	0.46053	0.735	0.463
	بكالوريوس	226	4.4354	0.42117		

* فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسط اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير المستوي التعليمي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن 93.0% من أفراد الدراسة من هالة البكالوريوس مما يدل على وجود تجانس في المؤهلات الدراسية لدى أفراد مجتمع الدراسة مما يقلل من الاختلافات في وجهات النظر باختلاف متغير المؤهل العلمي.

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسط اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلهم بكالوريوس وأفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي معهد معلمين حول (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي معهد معلمين ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن خريجي معاهد المعلمين يكونون أكثر معرفة بالأدوار والمهام التي تقع على عاتق الإدارة المدرسية والتي يجب عليها اتخاذها تجاههم للحد من العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسط اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلهم بكالوريوس وأفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي معهد معلمين حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي بكالوريوس ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أصحاب التعليم المرتفع يكونون أكثر امتلاكاً لأساليب التحليل العلمية والتي تمكنهم من تحديد العوامل المؤدية للعنف بين طلاب الطورين الإكمالي والثانوي.

ثالثاً : الفروق باختلاف متغير الوظيفة الحالية

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الوظيفة الحالية استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الوظيفة الحالية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (25):

جدول رقم (25)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الوظيفة الحالية

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الأنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	بين المجموعات	5.874	3	1.958	1.993	0.116
	داخل المجموعات	234.798	239	0.982		
	المجموع	240.672	242	-		
العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	بين المجموعات	0.962	3	0.321	0.802	0.494
	داخل المجموعات	95.618	239	0.400		
	المجموع	96.580	242	-		
دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.770	3	0.257	1.956	0.121
	داخل المجموعات	31.344	239	0.131		
	المجموع	32.113	242	-		
دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي	بين المجموعات	1.614	3	0.538	2.940	*0.034
	داخل المجموعات	43.747	239	0.183		
	المجموع	45.361	242	-		
دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.755	3	0.252	1.411	0.240
	داخل المجموعات	42.647	239	0.178		
	المجموع	43.403	242	-		

* فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير الوظيفة الحالية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن 77.0% من أفراد مجتمع الدراسة أساتذة مما يدل على تجانس أفراد عينة من حيث الوظيفة الحالية

الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة باختلاف وظيفتهم. بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي) باختلاف متغير الوظيفة الحالية، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات الوظيفة الحالية حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كما هي في الجدول رقم (26):

الجدول رقم (26)
نتائج اختبار " LSD " للفروق بين فئات الوظيفة الحالية

المحور	الوظيفة الحالية	ن	المتوسط	أستاذ	مدير	مساعد تربوي وعون إداري	مستشار توجيه
دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي	أساتذة	160	4.3984	-			*
	مدير	05	4.2135		-		
	مساعد تربوي وإداري	80	4.5076		*	-	*
	مستشار توجيه	05	4.1759				-

* فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية مساعد تربوي وعون إداري وأفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية (مدير، مستشار توجيه) حول (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية مساعد تربوي وعون إداري ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المساعدين التربويين والأعوان الإداريين هم من يقومون بالإنباء عن المدراء في توجيه الأساتذة وبالتالي فهم الأكثر إدراكاً لأدوار وأساليب الإدارة المدرسية نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية أستاذ وأفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية مستشار توجيه حول (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف

المنتشر في الوسط المدرسي) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية أستاذ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأساتذة هم من يتلقون التوجيه من قبل الإدارة المدرسية وبالتالي فهم الأكثر إدراكاً لأدوار و أساليب الإدارة المدرسية نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي.

رابعاً : الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخدمة

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخدمة استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (ONE WAY ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخدمة وجاءت النتائج كما يوضحها

الجدول رقم (27): جدول رقم (27)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد

مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخدمة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	بين المجموعات	7.364	2	3.682	3.682	*0.027
	داخل المجموعات	224.020	224	1.000		
	المجموع	231.385	226	-		
العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	بين المجموعات	3.016	2	1.508	3.676	*0.027
	داخل المجموعات	91.898	224	0.410		
	المجموع	94.914	226	-		
دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي	بين المجموعات	1.362	2	0.681	5.190	**0.006
	داخل المجموعات	29.388	224	0.131		
	المجموع	30.750	226	-		
دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.305	2	0.153	0.810	0.446
	داخل المجموعات	42.238	224	0.189		
	المجموع	42.543	226	-		
دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.684	2	0.342	1.954	0.144
	داخل المجموعات	39.191	224	0.175		
	المجموع	39.875	226	-		

* فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير عدد سنوات الخدمة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن 64.6% من أفراد مجتمع الدراسة سنوات خبراتهم أقل من 10 سنوات مما يدل على تجانس أفراد مجتمع الدراسة من حيث سنوات الخدمة الأمر الذي يقلل من الفروقات بين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة باختلاف متغير سنوات الخدمة.

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) باختلاف متغير عدد سنوات الخدمة كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) باختلاف متغير عدد سنوات الخدمة ، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات سنوات الخدمة حول الاتجاه نحو هذه المحاور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (28):

جدول رقم (28)

نتائج اختبار " LSD " للفروق بين فئات عدد سنوات الخدمة

المحور	عدد سنوات الخدمة	ن	المتوسط	أقل من 5 سنوات	من 5 - 10 سنوات	10 سنوات فما فوق
أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	أقل من 5 سنوات	79	3.7309	-	**	
	من 5 - 10 سنوات	78	4.1611	-		
	10 سنوات فما فوق	70	3.9901			-
العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	أقل من 5 سنوات	79	4.0061	-	**	
	من 5 - 10 سنوات	78	4.2742	-		
	10 سنوات فما فوق	70	4.2025			-
دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي	أقل من 5 سنوات	79	4.3889	-	*	
	من 5 - 10 سنوات	78	4.4423	-	**	
	10 سنوات فما فوق	70	4.2548			-

* فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات وأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم من 5 - 10 سنوات حول (أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية والثانوية، العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم من 5-10 سنوات ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أصحاب الخدمة الأعلى يكونون أكثر مقدرة على معرفة بأنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية و كذلك كشف العوامل المؤدية للعنف بينهم.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم من 5 - 10 سنوات وأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم 10 سنوات فما فوق حول (دور المدرسة نحو الطلاب للحد

من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم من 5 - 10 سنوات ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أصحاب الخدمة الأقل هم من يقومون بالعمل التنفيذي والتعامل مع الطلاب ويكونون عادة من الأساتذة ولذلك جاءت موافقتهم أعلى على دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات وأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم 10 سنوات فما فوق حول (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أصحاب الخدمة الأقل هم من يقومون بالعمل التنفيذي والتعامل مع الطلاب ويكونون عادة من الأساتذة ولذلك جاءت موافقتهم أعلى على دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي.

خامساً: الفروق باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (29):

جدول رقم (29)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	بين المجموعات	16.071	3	5.357	5.701	**0.001
	داخل المجموعات	224.601	239	0.940		
	المجموع	240.672	242	-		
العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	بين المجموعات	4.428	3	1.476	3.828	**0.010
	داخل المجموعات	92.151	239	0.386		
	المجموع	96.580	242	-		
دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.903	3	0.301	2.304	0.078
	داخل المجموعات	31.210	239	0.131		
	المجموع	32.113	242	-		
دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.348	3	0.116	0.616	0.605
	داخل المجموعات	45.013	239	0.188		
	المجموع	45.361	242	-		
دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي	بين المجموعات	0.663	3	0.221	1.235	0.298
	داخل المجموعات	42.740	239	0.179		
	المجموع	43.403	242	-		

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (29) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن 72.0% من أفراد مجتمع الدراسة حصلوا على دورات تدريبية مما يدل على تجانس أفراد مجتمع الدراسة في هذا

الجانب الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين وجهات نظرهم باختلاف متغير الحصول على دورات تدريبية.

بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات عدد الدورات التدريبية في مجال العمل حول الاتجاه نحو هذه المحاور استخدم الباحث اختبار "LSD" وجاءت النتائج كما يظهرها الجدول رقم (30):

الجدول رقم (30)

نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات عدد الدورات التدريبية في مجال العمل

المحور	عدد الدورات التدريبية في مجال العمل	ن	المتوسط	لم أحصل على أية دورة	دورة واحدة	دورتان	ثلاث دورات فأكثر
أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	لم أحصل على أية دورة	68	3.6106	-	**		**
	دورة واحدة	46	4.1909		-		
	دورتان	40	3.7804			-	*
	ثلاث دورات فأكثر	89	4.1729				-
العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية	لم أحصل على أية دورة	68	4.0703	-	*		
	دورة واحدة	46	4.3204		-	**	
	دورتان	40	3.9207			-	*
	ثلاث دورات فأكثر	89	4.2291				-

* فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (30) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يحصلوا على أي دورة تدريبية وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة واحدة

وثلاثة دورات تدريبية حول (أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورات تدريبية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الحصول على دورات تدريبية أكثر يزيد من مهارات الفرد مما يزيد من إدراكه حول أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورتين وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على ثلاثة دورات تدريبية حول (أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على ثلاثة دورات تدريبية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الحصول على دورات تدريبية أكثر يزيد من مهارات الفرد مما يزيد من إدراكه حول أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يحصلوا على أي دورة تدريبية وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة تدريبية واحدة حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة تدريبية واحدة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الحصول على دورات تدريبية أكثر يزيد من مهارات الفرد مما يزيد من إدراكه حول العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الثانوية.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورتين وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على ثلاثة دورات حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على ثلاثة دورات ويعزو الباحث هذه

النتيجة إلى أن الحصول على دورات تدريبية أكثر يزيد من مهارات الفرد مما يزيد من إدراكه حول العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية الثانوية.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورتين وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة واحدة حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية والثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة تدريبية واحدة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الحصول على دورة تدريبية واحدة يرفع مهارات الفرد بشكل أكبر من حصوله على دورة تدريبية ثانية ولذلك جاءت موافقة الحاصلين على دورة تدريبية واحدة أكبر على محور العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية والثانوية.

➤ أهم نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بنتائج وصف أفراد الدراسة بينت الدراسة:

- أن (131) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 53.9% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم تتراوح من 30 إلى أقل من 40 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن (226) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 93.0% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن (160) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 65.84% من إجمالي أفراد الدراسة وظيفتهم الحالية أستاذ وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن (79) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 32.5% من إجمالي أفراد الدراسة عدد سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

- أن (141) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 58.0% من إجمالي أفراد الدراسة لم يتحصلوا على أية دورة في مجال العمل وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- فيما يتعلق بأشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية الثانوية (من وجهة نظر الإدارة المدرسية) بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية فقد بينت الدراسة:
- أن أفراد الدراسة موافقون على أن هناك أشكال للعنف منتشرة بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانوية.
- أن أفراد الدراسة موافقون على انتشار ثلاثة وعشرون شكلاً من أشكال العنف بين طلاب ويتمثل في:
- استعراض مهارات السياقة العدوانية أمام المدرسة.
- الاعتداء على الزملاء بالسب والشتيم.
- السخرية من الزملاء.
- الاعتداء على الزملاء بالصياح.
- الغياب المتكرر والتأخير.
- ممارسة الكتابة على جدران المدرسة وتشويهها.
- تخريب ممتلكات الزملاء.
- الاعتداء على الزملاء بالضرب.
- تخريب ممتلكات المدرسة.
- التشويش في المدرسة أو في الفصل.
- التحريض على الفوضى والاضطرابات في المدرسة.
- التعصب المبالغ فيه للأندية الرياضية.
- رفض الإجراءات النظامية التي تتخذها المدرسة ضد الطلاب الذين يضربون أو يشتمون زملائهم.

- فرض الرأي على الآخرين بالقوة.
- استعمال أسلحة حادة كالسكين في الاعتداء على الآخرين.
- تخريب ممتلكات أعضاء الإدارة المدرسية.
- الإهانة أمام الآخرين.
- الاعتداء على الإدارة المدرسية بالصياح ورفع الصوت.
- السخرية من أعضاء الإدارة المدرسية.
- العنف الجماعي ضد الإدارة المدرسية.
- ابتزاز المال أو السرقة بالكسر أو الإكراه.
- الاعتداء على أعضاء الإدارة المدرسية بالسب والشتم.
- ترويج الأقراص الممغنطة التي تحتوي مواد مخلة.

فيما يتعلق بالعوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية (من وجهة نظر الإدارة المدرسية) بينت الدراسة:

- أن أفراد الدراسة موافقون على أن هناك عوامل مؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الاعدادية و الثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية.
- أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على وجود ثمانية من العوامل المؤدية للعنف بين الطلاب وتتمثل في:
 - انسحاب الآباء وغيابهم شبه الكلي عن المؤسسة التعليمية وسوء فهمهم للعلاقة التربوية التي يجب أن تربطهم بالإدارة المدرسية.
 - تخلي أولياء الأمور عن مسؤوليتهم أو عدم استطاعتهم القيام بها.
 - تشجيع بعض الأسر للأبناء على مبدأ "من ضربك فاضربه".
 - تساهل الإدارة المدرسية في اتخاذ الإجراءات النظامية ضد الطلاب العدوانيين.

- عدم توفر العدد الكافي من المرشدين الطلابيين بما يتناسب مع أعداد الطلاب.
- عدم محاورة التلاميذ حول القضايا التي تهتمهم.
- وجود صراعات نفسية ومعاناة داخلية لدى الطالب.
- ضعف الروابط بين الأسرية.
- أن أفراد الدراسة موافقون على وجود أربعة عشر من العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية وتتمثل في:
 - ضعف العلاقة بين المدرسة والطالب.
 - الاعتقاد بأن تخريب ممتلكات الأساتذة من قبل الطلبة يساعد على تغيير معاملتهم نحوهم.
 - رغبة الطالب في لفت الأنظار إليه.
 - عدم تفعيل قوانين الانضباط المدرسي على سلوكيات العنف.
 - عدم شعور الطالب باحترام وتقدير الآخرين.
 - التأثر بمشاهدة أفلام العنف.
 - عدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.
 - إدخال مادة الوقاية من الجريمة في المناهج الدراسية في المدارس الثانوية.
 - ضعف القدرات التحصيلية لدى الطلاب.
 - التعبير عن مشاعر الغيرة.
 - إهانة الطالب في حال أظهر غضبه من أي تصرف تجاهه.
 - التركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده.

- رفض مجموعة الرفاق زملاء للطلاب مما يثير غضبه وسخطه عليهم.
- عدم شعور الطالب بالأمن.

فيما يتعلق بدور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي فقد بينت الدراسة:

- أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على أساليب الإدارة المدرسية تجاه الطلاب للحد من العنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية.
- أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على أربعة عشر من الأدوار المنوطة بالمدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي وتتمثل في:

- إشراك طلاب المدرسة في إدارة النشاط المدرسي والفصول والألعاب والزيارات.
- تعزيز الإنجازات الإيجابية للطلاب.
- مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع الطلاب.
- إشعار الطالب بأهميته في المدرسة.
- إيجاد علاقة إيجابية بين الطالب والإدارة المدرسية.
- التعامل الفردي مع حالات التخريب ودراساتها ومعرفة أسبابها ومحاولة التوصل لـ حلول عداية.
- مكافأة الطالب معنوياً في حالة تعديل سلوكه عن طريق تكليفه بمهام محددة من قبل الإدارة المدرسية.
- توفير الأنشطة المتنوعة في المدارس وخاصة الأنشطة الحرة التي تسمح للطلبة بالتعبير التلقائي عن أنفسهم ومما يدور بداخلهم بطريقة صحيحة دون اللجوء لأساليب عداية.

- تنمية التفكير العملي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتخريب.
- إشراك الطالب مرتكب العنف في تنظيم بعض مرافق المدرسة.
- وضع أنظمة صارمة للحد من ظاهرة العنف المدرسي وعدم التهاون فيمن يسلك السلوك العدواني بحيث توجه العقوبة للسلوك وليس للطالب.
- حصر الطلاب ذوي السلوك العدواني ووضعهم تحت المراقبة والتوجيه.
- إقناع الطالب وفق الأسس الأخلاقية بحيث نبين له الوجه الإيجابي والوجه السلبي من سلوك العنف وإقناعه بانتمائه لأسرة عريقة.
- دمج الطالب ذو السلوكيات العدوانية ضمن برامج "لا منهجية".
- أن أفراد الدراسة موافقون على أربعة أدوار منوطة بالمدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي وتتمثل في:
 - حسم بعض درجات السلوك من البطاقة الشهرية عند تكرار العنف.
 - عندما تقوم المدرسة بعقاب الطالب مرتكب العنف لا بد من إعلان العقاب أمام الطلبة لكي يكون تحذيراً لمن تسول له نفسه عمل سلوك عدواني في المدرسة.
 - توجيه بعض أصدقاء الطالب مرتكب العنف بالحديث معه من أجل الإقلاع عن سلوكه الشاذ العدواني.
 - حث الطلبة على النفور والابتعاد من الطالب الذي يسلك سلوكاً غير سوي.
- فيما يتعلق بدور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي بدائرة الماء الأبيض التعليمية فقد بينت الدراسة:
 - أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على الأدوار التي تتبعها المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي.

■ أن أفراد الدراسة **موافقون بشدة على اثني عشر دوراً** تمارسه المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف بين طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة دائرة الماء الأبيض التعليمية وتتمثل في:

- توجيه الأستاذ إلأن يكون متوازناً في تعامله وعطوفاً متسامحاً مع الطلاب قريباً منهم وأنه أخ حريص علي مصلحتهم.
- إعداد الأساتذمهنيأ وتربوياً باعتباره صانع التطوير الأول ووسيلته.
- إقامة دورات إرشادية للأساتذة والمستشارين التربويين والإداريين.
- حث الأستاذ على أن تكون علاقته بالطلاب قائمة علي الاحترام المتبادل والأخذ والعطاء.
- إعادة النظر في أحوال الأستاذ الاجتماعية والمادية والعمل على رفع مكانته الأدبية في المجتمع.
- توجيه المعلم للكشف عن ميول الطلاب واهتماماتهم وتنميتها بالشكل الأمثل.
- تفعيل العلاقات التربوية بين الطلاب المعلمين.
- توسيع نطاق التعاون بين المعلمين وبقية أعضاء الإدارة المدرسية.
- توجيه المعلم لاكتشاف دوافع الطلاب الداخلية المؤدية لارتكاب العنف.
- تفعيل دور الأستاذ في الإدارة المدرسية.
- إتاحة الفرص الكافية للأستاذ بهدف الاندماج مع الطلاب.
- دمج المعلمين من وقت لآخر في برامج توجيهية عن العنف المدرسي.

فيما يتعلق بدور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي فقد بينت الدراسة:

■ أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على الأدوار التي تمارسها المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي.

■ أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على خمسة عشر دوراً تمارسه المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر بكلى الطرفين الإكمالي والثانوي وتتمثل في:

- حث أولياء الأمور على أهمية الالتزام الديني والقوة الحسنة للطلاب.
- توعية الأسر بخطورة مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء.
- الاتصال بالأسرة فوراً عند غياب الطالب.
- حث أولياء الأمور بتشديد المراقبة على استخدام الطلاب للإنترنت.
- توعية الأسر بمشكلات المراهقة وكيفية مواجهتها.
- حث أولياء الأمور على متابعة أبنائهم من حيث الدراسة ومستوى التحصيل.
- توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل بإقامة مجالس الآباء والمعلمين وزيارة المنزل.
- توجيه أولياء الأمور إلى كيفية تهيئة الجو الأسري المناسب للطلاب.
- تعظيم دور الأسرة للقيام بواجباتها من خلال مراقبة الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم التنشئة السليمة فقط.
- حث أولياء الأمور على ضرورة تزويد الإدارة المدرسية بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوكيات الطلاب في البيت.
- أخذ التعهدات الصارمة على ولي الأمر بعدم تكرار ابنه للعنف.
- عقد ندوات خاصة بالمدرسة لأولياء الأمور لتوعيتهم بكيفية التعامل مع ظاهرة العنف المدرسي.

- توجيه أولياء الأمور إلى كيفية شغل أوقات الفراغ لأبنائهم.
 - تقديم برامج تربوية لأولياء الأمور تتعلق بكيفية مواجهة العنف لدى أبنائهم ————— م.
 - إشراك أولياء الأمور في اللجان والاجتماعات المدرسية.
- فيما يتعلق بالفروق بين وجهات نظر المبحوثين نحو محاور الدراسة، حسب خصائصهم الديموغرافية والوظيفية فقد بينت الدراسة:

✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير ————— العمر.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.01** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم أقل من **30 سنة** وأفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من **30 سنة فما فوق** حول (أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من **30 سنة فما فوق**.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.01** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم أقل من **30 سنة** وأفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من **30 إلى أقل من 40 سنة** حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من **30 إلى أقل من 40 سنة**.

✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير **المستوي التعليمي**.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلهم **بكالوريوس** وأفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم **التعليمي معهد معلمين** حول (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي) **لصالح** أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم **التعليمي معهد معلمين**.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.01** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مؤهلهم **بكالوريوس** وأفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم **التعليمي معهد معلمين** حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية) **لصالح** أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم **التعليمي بكالوريوس**.

✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل بين اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية والثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية، دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير **الوظيفة الحالية**.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية مساعد تربوي وعون إداري وأفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية مدير، مستشار توجيه حول (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم _____م الحالية مساعد تربوي وعون إداري.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية أستاذ وأفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية أخصائي التوجيه حول (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين وظيفتهم الحالية أستاذ.

✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير عدد سنوات الخدمة.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.01** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات وأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم من 5 - 10 سنوات حول (أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية، العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم من 5 - 10 سنوات.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.01** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم من 5 - 10 سنوات وأفراد مجتمع

الدراسة الذين سنوات خدمتهم **10 سنوات فما فوق** حول (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم من **5 - 10 سنوات**.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم أقل من **5 سنوات** وأفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم **10 سنوات فما فوق** حول (دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين سنوات خدمتهم أقل من **5 سنوات**.

✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور الإدارة المدرسية نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي، دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي ، دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي) باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال العمل.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.01** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يحصلوا على أي دورة تدريبية وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة واحدة وثلاثة دورات تدريبية حول (أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورات تدريبية.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.05** فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورتين وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على ثلاثة دورات تدريبية حول (أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة

الأكاديمية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على ثلاثة دورات تدريبية.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يحصلوا على أي دورة تدريبية وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة تدريبية واحدة حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة تدريبية واحدة.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورتين وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على ثلاثة دورات حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على ثلاث دورات.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في متوسطات اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورتين وأفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة واحدة حول (العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الأكاديمية و الثانوية) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على دورة تدريبية واحدة.

خاتمة

خاتمة

لا يحتاج فعل العنف إلى ردود فعل آلية ولا إلى تهاون ولا تجاهل في معالجته بل يتطلب هذا المقام التربوي الاستثنائي تفكيراً جدياً عميقاً لجميع الفاعلين التربويين لإيجاد حلول تخفف من انتشار هذه الظواهر غير التربوية في بلادنا ومن منظورنا فإن التصدي لما يقتضي التذكير بأهمية حث التلميذ على إرساء ثقافة الحوار بينه وبين أساتذته وبينه وبين أفراد أسرته، وأيضاً تحويل مجرى السلوكيات الانفعالية الحادة إلى مناخات أخرى يستفيد منها صاحبها بتوجيه أنشطة أقرب إلى اهتمامه، تناسب نوعية الانفعالات التي قد يلاحظها المربي كالأنشطة الرياضية والثقافية ... إلخ. حيث لا يجوز إظهار الطالب أو التلميذ بمظهر العجز أو الاستهزاء بهم والسخرية منهم أو إذلالهم أو كبتهم وتخويفهم والسماح لهم بالتعبير عن انفعالاتهم العنيفة أحياناً **صحيحاً** - فهناك دراسات معمقة وواقعية وحقيقية لكشف السلبيات ومناقشتها بشكل علمي وشفاف والبحث عن بدائل قابلة للتطبيق وليس مجرد تنظير.

ولا مانع من تعديلها وتغييرها بما يتلاءم مع المستجدات والنظر بصدق وواقعية إلى الواقع التربوي ووضع حلول عاجلة طارئة وإسعافية لرفع مستوى التعليم وكفاءة مؤسساته. في حين احترام كينونة الطفل والمراهق ككائن حر ومستقل وليس مملوكين للآخرين ولا يجب فرض سلطة الإكراه عليهما وعلينا التوجيه السليم والرعاية والحنان، والامتناع التام عن ممارسة العنف الجسدي والنفسي المتمثل في الضرب و الجرح والإيذاء والتحقير والسخرية والإهمال والمهانة للطفل تلميذاً أو تصرّيحاً والاستعاضة عن تلك الوسائل بوجود مرشدين نفسيين لمساعدة التلاميذ والطلبة الذين يعانون من مشكلة سلوكية وتعليمية وأيضاً النظر في الوضع الاقتصادي للمربي بما يحقق له حياة كريمة وبما ينعكس على سلوكه تجاه نفسه وتجاه التلاميذ وتجاه نظراته للحياة فالأستاذ الذي يعاني من قهر إقتصادي واجتماعي لا يربي سوى أجيال محبطة ومهزومة وعنيفة.

- ويمكن وضع إستراتيجية لمعالجة حالات العنف في المدارس باتباع الخطوات التالية:
- تربية الأسرة على مبادئ الاحترام المتبادل وتكريس تقاليد الحوار والإقناع بدل الإكراه.
- عمل برامج توعوية سواء مرئية أو مسموعة أو مقروءة من خلال وسائل الإعلام تكون موجهة للآباء والأمهات ليكونوا القدوة الصالحة لأبنائهم.
- إعطاء عناية أكبر بتركيز وتوجيه الموارد المتاحة حالياً في إطار خطط وطنية شاملة تدفع إلى زيادة التوعية بأنماط التنشئة الأسرية السليمة.
- على الأسرة الابتعاد عن جميع أنواع الإهانات والسخرية والتحقير، وكذا الابتعاد عن التوبيخ والقسوة على المراهق. وأن تحاول إصلاح أخطائه بطريقة سليمة و سلسة.
- على الأسرة أن تبتعد عن أساليب التذبذب في المعاملة لأن هذا الأسلوب من شأنه أن يخلق من الطفل أو المراهق شخصية غير متزنة تسيطر عليها السلبيات من كل النواحي النفسية والاجتماعية.
- على الوالدين قبل تقديم النصائح إلى أبنائهم أو تعديل سلوكهم أن يكون ذلك التصرف مجسداً في سلوكيهما وبالتالي يرى الأبناء القدوة والنموذج أمامهم.
- ضرورة إيجاد برامج توعوية ووقائية داخل المدارس وخارجها.
- ضرورة التوجيه والإرشاد والمتابعة المستمرة للتلاميذ داخل المدارس.
- توظيف أخصائيين اجتماعيين ونفسيين في المدارس بالعدد الكافي والمتناسب مع عدد الطلاب، كي تتسنى لهم المتابعة المستمرة وتدريب الأساتذة على اكتشاف الطلاب العدوانيين وعالجتهم.
- تكييف الأنشطة العلمية المحلية داخل المؤسسات في أسلوب إشراك التلاميذ في المحاربة الفعلية لهذه الظواهر.

- خلق أجواء التآلف والتقارب بين أبناء المجتمع، ونبذ التعصب للرأي، تجنب الانحراف اللغوي والعنف اللفظي.
- تفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ على المشاركة المتماثلة في النظر بعين الحقيقة والاندماج الحقيقي في فرق العمل المدافعة والموجهة للطلاب.
- استخدام وسائل إعلامية على شكل دوريات وقصص وإذاعات محلية تساهم هي الأخرى في رفع الحصار للمؤسسات التربوية وإشراكهم في الأنشطة الفعلية للواقع التربوي.
- النظر إلى إمكانيات وقدرات الطلبة الذهنية والعقلية وعدم تحميلهم ما لا يطيقون فكراً ونفسياً وعدم إرهاقه بالواجبات المدرسية والمتطلبات المادية.
- تشجيع البحث العلمي واستخدام التقنيات العصرية والبعد عن الأساليب التقليدية والتقريبية و التخاطبية في طرح المادة الدراسية.
- ضرورة إدخال مادة الوقاية من الجريمة كمادة في المناهج الدراسية بكلى الطورين الإكمالي والثانوي وهذا قصد تعريف الطلاب المراهقين بالمخاطر التي تنجر عن الانحراف والجنوح نحو العنف والتي يكون التسرب المدرسي أحد أسبابها.
- التعريف بحقوق الإنسان الأساسية وخصوصا اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة والتي تنص على ضرورة حماية الطفل في كافة أشكال الإساءة والاستغلال والعنف الذي يتعرض له و إقامة اللقاءات والندوات وحملات التوعية الإعلامية لتعريف تلك الحقوق وطرق المحافظة عليها وصيانتها من توعية الأهل والأم بشكل خاص على حقوق طفلها في الحياة والحرية والاحترام وممارسة الهوايات وإبداء الرأي وعدم الإكراه أو الإلزام واستخدام أسلوب الحوار و النقاش معه واستخدامه في مواضيعه في حالات متعددة.

وفي الأخير يمكننا أن نؤكد على أن تنشئة المراهق ليست تنشئة فجائية بقدر ماهي تنشئة تتابعية تراكمية تبدأ منذ الولادة وتندرج شيئاً فشيئاً إلى غاية الوصول إلى مرحلة المراهقة، وبذلك لن تجد الأسرة أية مشكلة أو صعوبة في تنشئة أبنائها أو التعامل معهم مادامت تتبع الأساليب والأنماط الصحيحة فــــي ذلك.

قائمة

المراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية:

1- القواميس:

- 1- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977م.
- 2- عبد الرحمان العيسوي، موسوعة علم النفس الحديث، التربية النفسية للطفل المراهق، م1، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1992.

- 3- فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2003.

2- قائمة الكتب:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر عبر العصور، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج4، 1992.
- 3- أحمد زايد وآخرون، الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية و أنثربولوجية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2006.
- 4- أحمد مصطفى خاطر وبهجت جاد الله كشك، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 1993.
- 5- أحمد مهساس، التاريخ الاجتماعي للجزائر "من الحكم العثماني إلى ما بعد الاستقلال"، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 6- أحمد نابلسي محمد، فرويد والتحليل النفسي الذاتي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 7- الزواوي بغوره، الجزائر بين النقد والتأسيس "في التاريخ والهوية والعنف"، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003.
- 8- بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، منشورات إي- كتاب، الأردن، 2010.
- 9- بارك لوسانج وآخرون، دراسات حول قضايا الشغب وأسباب العنف، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1991.

- 10- تهااني محمد منير، عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.
- 11- جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 2001.
- 12- جلال عبد الخالق، الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية" الجريمة والانحراف"، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1995.
- 13- جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1997.
- 14- جمعة سيد يوسف، الاضطرابات السلوكية وعلاجها، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط1، 2000.
- 15- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
- 16- حسن عبد المعطي، الاضطرابات النفسية تشخيصها وعلاجها، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1995.
- 17- حسن عبد المعطي، مشاكل المراهقة والعنف، دار القاهرة، 1995.
- 18- حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب والتشخيص والعلاج، دار النشر، ط1، القاهرة، 2001.
- 19- خالد البشر، أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص 188.
- 20- خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط1، 2003.
- 21- الخطيب أمل إبراهيم، الإدارة المدرسية "فلسفتها، أهدافها، تطبيقاتها"، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
- 22- خيرى خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1992.

- 23- ذوقات عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط7، 2001.
- 24- ربيع هادي مشعان، الإدارة المدرسية والإشراف التربوي الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، 2006.
- 25- رشيد الرينكة، العنف والجريمة (الإجراءات والتجليات)، مطبعة الرسالة، المغرب، 2011.
- 26- سامية محمد جابر، الجريمة والقانون والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزبكية، الإسكندرية، ط1، 1999.
- 27- شعبان الطاهر الأسود، علم الاجتماع السياسي، قضايا العنف السياسي والثورة، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة، ط1، 2001.
- 28- صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيك، ان، الرياض، 2005.
- 29- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
- 30- طه عبد العظيم حسين، إستراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، دار الفكر، الأردن، 2007.
- 31- عباس أبو شامة، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.
- 32- عبد الحميد محمد علي، العنف ضد الأطفال، دار طيبة للنشر، مصر، 2009.
- 33- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1984.
- 34- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية العنف المدرسي والأشكال السلوكية، دار النهضة، لبنان، 2007.
- 35- عبد الرحمان العيسوي، جرائم الصغار، دار الفكر الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2007.

- 36- عبد الرحمن العيسوي، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية، منشورات دار النهضة، 2009.
- 37- عبد السميع سيد أحمد، دراسات في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993.
- 38- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، أساليب الجريمة وطبيعة السلوك الانحرافي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط3، 1984.
- 39- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، تطوير الإدارة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
- 40- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 41- عبد الله محمد بن عبد الرحمان ومحمد علي البدري، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2000.
- 42- عثمان أبو زيد عثمان، وسائل الإعلام والعنف الأسري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.
- 43- عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الانحرافي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط3، 1984.
- 44- عدنان مهنا، الاضطرابات السلوكية المدرسية "تحليل وعلاج"، دار راتيب الجامعية، بيروت، ط2، 1999.
- 45- عزت سيد إسماعيل، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، 1988.
- 46- عطوي جودت عزت، الإدارة المدرسية الحديثة "مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية"، دار الثقافة، عمان، ط1، 2004.
- 47- عمار بوحوش، محمد الذنبيات، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
- 48- عمر التير، العنف العائلي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1998.

- 49- غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، 2008.
- 50- غنيم عثمان محمد، التخطيط "أسس ومبادئ عامة"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2006.
- 51- فادية عمر الجولاني، علم الإجماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 1997.
- 52- فوزية محمود النجاشي، علم النفس التربوي "دراسات وأنشطة"، دار الكتاب الحديث، مصر، 2009.
- 53- لبيب النجاشي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
- 54- مجدي أحمد محمد عبد الله، النمو النفسي بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2003.
- 55- محمد بدوي الصافي خليفة، المهارات السلوكية للأخصائي الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.
- 56- محمد بن حمودة، علم الإدارة المدرسية "نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري"، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابه، الجزائر، 2006م.
- 57- محمد الجوهري وآخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1985.
- 58- محمد الحسن إحسان، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 59- محمد خضر عبد المختار، الاغتراب والتطرف نحو العنف، دراسة نفسية واجتماعية عن سوزان ألك، دار غيب للنشر والتوزيع، عمان، دط، 1990.
- 60- محمد شفيق، الدواعي النفسية، دار القاه، ط2، 2002.
- 61- محمد عباس، تاريخ الحركة الوطنية الثورية في الجزائر، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2004.

- 62- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، ج2، 1999.
- 63- محمود الزيادي، المراهقة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
- 64- محمود طافش الشقيرات، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الرياض، 2004.
- 65- مراد زعيم، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابه، الجزائر، 2002.
- 66- مرسي محمد منير، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 2001م.
- 67- مزور بركو، العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل الغني، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2010.
- 68- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار الأمة للنشر، الجزائر، ط1، 2003.
- 69- مسمودي زين الدين و شرفي محمد الصغير، موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مطبعة جامعة قسنطينة، ط1، 2003.
- 70- معن خليل العمر، علم الاجتماع الانحراف، دار الشروق، الأردن، 2009.
- 71- نبراي يوسف إبراهيم، الإدارة المدرسية الحديثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1993.
- 3- الملتقيات والمداخلات:
- 1- إبراهيم بالعادي، العنف المفهوم والأبعاد دراسة نقدية، قسم علم الاجتماع، جامعة قالمة، مداخل معرفية متعددة، العنف والمجتمع، أعمال الملتقى الدولي الأول (2003-10-09) كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، قسم علم الاجتماع، جامعة حمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2004/2003.

2- راضية كعبش ولطرش صورية، ملتقى جهوي حول أسباب العنف المدرسي، 2005، طبعــــــــــــة حديثة.

3- علي سموك، إشكالية العنف في المجال المدرسي الجزائري، مداخله قدمت إلى الملتقى الوطني حول الانحراف و الجريمة، قسم علم اجتماع، جامعة عنابه، الجزائر، 2006.

4- كامل عمران، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ، الملتقى الدولي الأول: حول العنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، قسم علم الاجتماع، قسم علم النفس، جامعة بسكرة 09-10 مارس 2003.

5- محمد قماري، النظريات المفسرة للعنف والعدوان، الملتقى الوطني حول الانحراف والجريمة في المجتمعات المعاصرة، جامعة باجي مختار، عنابه، 2000.

4- المجلات والجرائد:

1- جريدة الخبر، العدد رقم 3120، 10 ماي 2005، ص 12.

2- جريدة الخبر، العدد رقم 5520، 20 سبتمبر 2010، ص 08.

3- جريدة الخبر، العدد رقم 5530، 30 سبتمبر 2010، ص 15.

4- جريدة الخبر، العدد رقم 5620، 01 ديسمبر 2010، ص 05.

5- جريدة الخبر، العدد رقم 5621، 02 ديسمبر 2010، ص 18.

6- حسن خريف، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، عدد(19)، ديسمبر 2002.

7- مجلة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، منشورات جامعة قالمة، العدد رقم 04، جوان 2010.

8- فريد حاجي وآخرون، العنف في الوسط المدرسي، سلسلة من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد (38)، 2003.

5- الوثائــــــــق:

1- مديرية التربية والتعليم لولاية تبسة، القرار رقم(2/171) المتعلق بمنع العقاب البدني على التلاميذ واستعمال العنف داخل المؤسسات التربوية، 16 فيفري 2004م.

6- الرسائل الجامعية:

- 1- بن دريدي فوزي، العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر، دراسة التمثلات والعوامل بثانويتي مداوروش رقم 01 والمشروحة بسوق أهراس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عنابة، قسم علم الاجتماع، لسنة 2003-2004.
- 2- فيلالي سليمة، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الأخضر، باتنة، الجزائر، 2005.

6- مواقع الإنترنت:

- 1- آل رشود، سعد بن محمد بن سعد، ملخص رسالة ماجستير بعنوان: "اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف"، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، ورد في موقع الانترنت: [http :www.education.org.pdf](http://www.education.org.pdf)
- 2- السليمان إبراهيم ابن السليمان، ملخص رسالة ماجستير بعنوان: "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب"، مجلة المعرفة عدد 32 - مارس 2007 ورد في موقع الانترنت: [http :www.alnadwa.net/amoma/tvltv.htm](http://www.alnadwa.net/amoma/tvltv.htm)
- 3- الشهري علي عبد الرحمن، ملخص رسالة ماجستير بعنوان: "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب"، ورد في موقع الانترنت: [http :www.nauss.edu.sa/nauss/Arabic](http://www.nauss.edu.sa/nauss/Arabic)
- 4- الطيار فهد بن علي عبد العزيز، ملخص رسالة ماجستير بعنوان: "العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية"، ورد في موقع الإنترنت: [http :www.abegs.org/trbils/779/3.htm](http://www.abegs.org/trbils/779/3.htm)
- 5- جاندراك بياجي، العنف في المدارس، مجلة الجيش اللبناني، ورد في موقع الإنترنت: <http://www.el-jaiche-el-obnani.com/index/442.htm>
- 6- جيهان المشعان، مقال بعنوان: العنف المدرسي والطفولة المستباحة، {متاح على الخـط} : <http://www.rezgar.com.dèbat/index/4552.htm>

7- دروش فاطمة فضيلة، الآليات السوسيوثقافية لتجذر العنف في الجزائر، مداخلة قدمت إلى الملتقى الوطني حول الانحراف والجريمة، قسم علم اجتماع، جامعة المسيلة، الجزائر، {متاح على الخط}:

<http://www.aranthropos.com/modules/102.php=1471.htm>

8- دروش فاطمة فضيلة، مقال بعنوان: "ظاهرة العنف في الجزائر"، ورد في موقع الإنترنت: <http://www.elmounir.freehostia.com/sr14.htm>:

9- سموك علي، مقال بعنوان: "ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري"، ورد على موقع الانترنت: <http://www.nonviolence.fr.gd/7452178/.htm>:

10- عادل الكونوي، العنف المدرسي، الحوار المتمدن، العدد، 4178، ورد على موقع الإنترنت: <http://www.alheware.org/debat/show.art.asp?4178.htm>:

11- عبد المحسن بن عمار المطري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء المحافظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة الماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والاجتماعية، الرياض، 2007، ورد على موقع الإنترنت: <http://www.auss.edu.sa/nauss/arabic.28410.htm>:

12- مجلة أمان للبحوث الاجتماعية، "دراسة ميدانية تكشف حقائق حول العنف المدرسي بولاية سطيف"، ورد في موقع الإنترنت:

http://www.amanjordan.org/pages/index.php/news/arab_news/540.htm

13- مجلة العلوم الاجتماعية، ورد على موقع الانترنت:

<http://www.ar.wikipedia.org/wiki/250147.htm>

14- مجلة النفس المطمئنة، ورد في موقع الإنترنت:

<http://www.elazayem.com/mental%20/peace.htm>

15- نجيب بوطالب، دراسة بعنوان: سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي، {متاح على الخط}:

<http://www.alheware.tn/debat/show.art.asp?aid=22530.htm>

ثانياً : المراجع الأجنبية:

1- Bernard gaillard ; violences en milieu scolaire et éducatif,

édition Armand Colin- bruxelles,2000, in :

<http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter->

[Eglin/dp/0415073707](http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/0415073707)

2-claud sixou, les femmes dans le monde arabe,«in sociale» revue cadre mestruelle, paris, 1983, p 180.

3-Hélène alaziat et autres: le grand décennaires encyclopédique de la langue francise , sne, édition de la connaissance, Paris, 1996.

4-jean claud chérais, histoire de violence, édition rosat lafant, paris, 1951, p 13.

5-jean- Marie seca: les représentations social - édition Armand Colin- Paris , 2004, in :

www.unapec.org/crd/info/bibliographie/représentations.htm

6-lèric debarbieux et Catherine blaya ; violence a l'école et politiques.esf éditeur,2001, in :

<http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter->

[Eglin/dp/1885014407](http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/1885014407)

7-Martine Bovay ; Violence in Schools: The Response in Europe, édition Armand Colin- bruxelles,2009, in :

<http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter->

[Eglin/dp/0415072541](http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/0415072541)

8- Mavis G, sanders, schools programs and Progress in the National Network of partnership, journal of education Research, Vol. 92, No. 4, March / April, 1999.

9-Miriam erkohen-Markus, pierre-André doudin ; violences à l'école- fatalité au défi ?, deboeck et larcier s.a, bruxelles 2001, in : [http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-](http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/1185073707)

[Eglin/dp/1185073707](http://www.amazon.com/Sociology-Crime-Peter-Eglin/dp/1185073707)

10- Robert Ballon : Les conduites des dérivantes des lycéens revue et 1'éducation in: [www.cndp.fr/ Vei/118/ballion.htm](http://www.cndp.fr/Vei/118/ballion.htm) la citoyenneté.

11-serge André Girard ,dénis la liberté : la violence au travail en milieu scolaire-portrait d-un phénomène peu connu. Direction de santé publique de Québec. In : www.ceq.qc.ca/enquete.pdf

الملاحق

- 1- استمارة الاستبيان الموجهة لأعضاء الإدارة المدرسية.
- 2- المنشور رقم: 2004/0.4.0/08 والمتعلق بمنع العقاب البدني على التلاميذ واستعمال العنف داخل المؤسسات التربوية.
- 3- ملاحق أخرى.

الملحق رقم: 01

اللجنة الوطنية لدراسة الظاهرة تعرض تقريرها على بلخادم 8 آلاف تلميذ ضحية العنف بالمدارس

سنويا:

بالموازاة مع ذلك، باشرت منذ أشهر لجان تفتيش شكلتها وزارة التربية مليات مراقبة مختلف مؤسسات التربية، والتي ينتظر أن تعرض تقاريرها على اللجنة الوطنية، وتشمل عمليات التفتيش والمراقبة التي باشرت بها اللجان المذكورة في التكفل وتضييق الخناق على ظاهرة العنف واستهلاك السجائر والمخدرات في الوسط المدرسي، وكان وزير التربية أكد في وقت سابق أن مسؤولية العنف في هذا الوسط لا تتحملها المدرسة فقط، بل هناك عدة أطراف وهيئات من بينها الأسرة تتحمل هي الأخرى جزءا من المسؤولية، مشيرا أن لجان التفتيش اعتمدت عقوبات صارمة ضد المتسببين في العنف المعنوي والجسدي سواء المعلمين أو حتى التلاميذ.

يأتي تحرك وزارة التربية عقب الأرقام المقدمة مؤخرا عن واقع العنف المدرسي، حيث تم إحصاء 8632 حالة عنف مدرسي عبر 36 ولاية، منها حالات عنف ممارس بين التلاميذ، وحالات عنف أخرى ارتكبتها التلاميذ في حق الأساتذة أو الإدارة، لتأتي حالات عنف ارتكبتها الأساتذة أو الإدارة في حق التلاميذ، وفي الأخير حالات عنف بين الأساتذة أو بينهم وبين إدارة المؤسسة التربوية. وأكدت تقارير صادرة عن مديرية الدراسات بوزارة التربية، أن العنف المدرسي في تصاعد مستمر، وأن الأرقام التي بحوزة الوزارة لا تمثل سوى تلك المعلن عنها رسميا، في حين يوجد رقم أسود غير معلن عنه.

وينقسم العنف المدرسي، بين العنف الممارس داخل المؤسسات التربوية، أي بين التلاميذ أنفسهم، والذي بلغ حسب آخر الأرقام المقدمة من قبل وزارة التربية، 4725 حالة، يليه العنف الممارس من طرف التلاميذ على الأساتذة أو على إدارة المؤسسة، والذي سجل عدد 2588 حالة، بالإضافة إلى العنف الممارس من طرف الأساتذة أو الإدارة على التلاميذ والذي سجل عدد 964 حالة، إلى جانب عدد 355 حالة عنف سجلت فيما بين الأساتذة أو بينهم وبين الإدارة.

وعلى ضوء هذه المعطيات الخطيرة، بادرت وزارة التربية الوطنية بوضع لجنة وطنية مكونة من ممثلين عن المجتمع المدني وممثلين عن الوزارة، لدراسة الظاهرة، انبثقت عنها قوانين ردعية معاقبة لكل ممارس للعنف في الأوساط المدرسية، ينتظر أن تعرضها اللجنة الوطنية المكلفة بدراسة هذا الملف على مصالح رئاسة الحكومة.

ودقت جمعيات أولياء التلاميذ في العديد من المناسبات ناقوس الخطر، نتيجة تنامي الظاهرة في الوسط المدرسي، وطالبت وزارة التربية بالتحرك العاجل لاحتواء الظاهرة والتقليل منها، خصوصا وأن العنف في الوسط المدرسي أخذ ينتشر بين التلاميذ والأساتذة بشكل يوحى بأن الوزارة صارت غائبة عن التكفل بالوضع، وهو ما دفعها إلى التحرك من خلال إنشاء لجنة وطنية مكلفة بدراسة الظاهرة، التي قامت طيلة الأشهر الماضية بمراقبة عدد من المدارس وإحصاء الحالات المسجلة، حيث اقترحت اللجنة في تقريرها الذي سيسلم لرئاسة الحكومة في الأيام القليلة المقبلة، عقوبات صارمة للمتسببين في الظاهرة سواء تلاميذ أو أساتذة أو مراقبين وحتى مدراء مؤسسات تربوية

الملحق رقم: 02

ضربوا بالخرطوم أو المساطر أو العصي أو اللكم والركل 87 في المائة من التلاميذ تعرضوا للعنف الجسدي

كشفت دراسة حول العنف ضد تلاميذ التعليم الابتدائي أن استعمال العنف في الوسط المدرسي ظاهرة شائعة وأن العنف الجسدي يعتبر من بين أنواع العنف الأكثر شيوعاً في المؤسسات التعليمية الابتدائية. وأظهرت الدراسة التي أنجزتها وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع اليونيسيف، أن 87 في المائة من التلاميذ المستجوبين أقرّوا بأنهم تعرضوا للضرب في المدرسة، وأن 60 في المائة منهم اعترفوا بأنهم ضربوا إما بواسطة خرطوم أو مساطر أو عصي. وقالت نسبة 44 في المائة من التلاميذ إنهم تعرضوا للضرب بالأيدي أو بالأرجل. وأبرزت الدراسة التي أنجزت على مرحلتين، الأولى جرت في الصيف الماضي وهمت 100 مقابلة مع 1411 تلميذاً وبعض المقابلات مع مدرّسين، فيما همت المرحلة الثانية اعتماد نظام الاستشارة لدى عينة تمثل مختلف الأوساط المدرسية وشملت 194 مدرسة ابتدائية، وأزيد من 5000 طفل، و1800 مدرس، و800 أب وأم و194 مدير مدرسة، أبرزت هذه الدراسة أن 39 في المائة خضعوا بعقوبات كتابية. وأظهرت ذات الدراسة أن الفتيات يتعرضن بنسبة أقل للضرب مقارنة مع الذكور، حيث تتراوح النسبة ما بين 84 في المائة بالنسبة للفتيات مقابل 90 في المائة بالنسبة للذكور وكشفت نتائج الدراسة عن وجود العنف الجنسي داخل المؤسسات التعليمية، لكن كون الموضوع يشكل طابوهاً، فإنه من الصعب تحديد حجم انتشار هذه الظاهرة في المدارس وحول أسباب العنف الممارس ضد التلاميذ، أفادت تصريحات هؤلاء بأن دواعي العنف ترجع إلى فروض غير مُنجزّة أو التأخيرات في الوصول إلى القسم أو الغيابات، أو الثثرة في القسم أو المشاكل الشخصية للمدرّسين، وإلى جانب الأسباب السالفة الذكر، أشار التلاميذ المستجوبين، كذلك، إلى أسباب أخرى مرتبطة بعدم فهم دروس بعض المواد كالفرنسية والعربية والرياضيات والعلوم الطبيعية، وصعوبة تذكر دروس التربية الإسلامية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا. وحسب العيّنة المستجوبة، فإن الظروف التي لا يلجأ فيها المدرسون والإدارة إلى استعمال العنف ضد التلاميذ لها ارتباط بالمحاباة، وهذه لها علاقة بالوضعية الأسرية (غنية أو فقيرة)، أو يكون أولياء التلاميذ المستفيدين من المعاملة التفضيلية مدرّسين أو يمثلون القانون. وترتبط المعاملة التفضيلية تجاه التلاميذ، كذلك، بالأداء المدرسي للتلاميذ، كما أن التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية لدى المدرّسين أو يمنحون هؤلاء الأحوال قد يستفيدون كذلك من المعاملة التفضيلية. وبخصوص الانعكاسات المباشرة للعنف على التلاميذ، فإن نتائج الدراسة أبرزت أن العنف يُؤدّ مشاعر الظلم والخوف والكرهية والاحتقار لدى الضحايا. ويؤكد التلاميذ المستجوبين كذلك، أن هذا العنف يؤدي لديهم مشاعر النقص والعدوانية، والرغبة في الانتقام. وعلى المدى المتوسط والبعيد، فإن العنف قد يؤدي

بالتلاميذ إلى كره المدرسة، وكره بعض المواد، وغياب أي محفز للدراسة. وعلى مستوى المدرسين، وحسب ما أفرزته نتائج الدراسة، فإن 80 في المائة من المدرسين قالوا بأنهم استدعوا أولياء التلاميذ، و73 في المائة منهم اعترفوا بأنهم استعملوا العقاب الجسدي ضد التلاميذ. وأقر 54 في المائة من المدرسين بأنهم استعملوا الضرب ضد التلاميذ إما بواسطة مسطرة أو خرطوم أو عصا. وقالت نسبة 29 في المائة منهم أنهم استعملوا أيديهم أو أرجلهم في الضرب وعلى المستوى نفسه قال 33 في المائة من مدراء المدارس المستجوبين إنهم استعملوا الضرب ضد التلاميذ، واعترفت نسبة 21 في المائة منهم أنهم استعملوا مسطرة أو عصا أو خرطوم في الضرب وقالت نسبة 17 في المائة منهم إنهم استعملوا الأيدي أو الأرجل في الضرب. وفي ذات السياق، أقر 61 في المائة من الآباء بأنهم يستعملون الضرب ضد أبنائهم وقالت نسبة 37٪ منهم إنهم استعملوا الأيدي أو الأرجل في الضرب، فيما اعترفت نسبة 22 في المائة أنهم استعملوا الحزام، أو العصا أو الخرطوم في الضرب. وبما أن الهدف الأساسي من الدراسة السالفة الذكر يتجلى في تقييم وضعية العنف المعاش من طرف التلاميذ بهدف تحديد المحاور الأولى للاستراتيجية القائمة على محاربة هذه الظاهرة، فقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات الهادفة إلى الحد من ظاهرة العنف الممارس ضد الأطفال في المدارس. ومن أهم هذه التوصيات تنشيط نقاش حول مسألة الحقوق والواجبات لكل الأطراف المكونة للفضاء المدرسي وذلك في بداية الموسم الدراسي، والاتفاق على ميثاق ينظم الحياة المشتركة داخل المؤسسة المدرسية يتضمن العقوبات التربوية غير خاضعة للعنف تتفق عليها الأطراف، وإلغاء ما أمكن الفروض المنزلية قبل سن العاشرة، أو التخفيف من ثقلها من أجل جعلها أكثر نجاعة، وتنظيم نظام للإشراف على هذه الفروض يمنح للطفل إمكانية تعليل عدم إنجاز الفروض في البيت. ومن ضمن هذه التوصيات، كذلك، إشراك التلاميذ في أشغال مجالس التدبير التابعة للمؤسسات التعليمية، وجعل العنف في المدرسة في جدول أعمال النقاش داخل هذه المجالس، وإحداث خلية ضد العنف في كنف مندوبيات التربية الوطنية تتكلف بمعالجة كل القضايا المعروضة عليها، بالإضافة إلى تحسيس مفتشي الدوائر ومدراء المدارس حول موضوع العنف في المدارس والتقليل من الصعوبات التي تعترض المدرسين وذلك بالعناية أكثر بتوقعات الخريطة المدرسية. وتتضمن هذه التوصيات، كذلك، مراجعة المقررات المدرسية بالشكل الذي تدمج فيها قيم التسامح واللاعنف، وضمان التطبيق الجيد للنصوص التشريعية. فيما يتعلق بالعقوبات البدنية، وإشراك النقابات وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ للتعنية ضد كل أشكال العنف في المدرسة.

الملحق رقم: 03

تلميذة تضرب أستاذتها بعد أن ضبطتها في حالة غش

تعرضت، أول أمس، أستاذة بإكاديمية أبي حنيفة النعمان بعين النعجة إلى لكمة قوية وجهتها إليها تلميذتها، بعد أن ضبطتها متلبسة في محاولة غش أثناء الامتحان. أشارت الأستاذة الضحية في شكاوها للشروق أنها ليست المرة الوحيدة التي تتعرض فيها للاعتداء الجسدي من قبل تلاميذها، وبأن أقرانها من الأساتذة المداومين بذات الإكاديمية هم اليوم تحت رحمة تلاميذهم، الذين يقومون بتهديدهم وضربهم داخل وخارج "حرم" المؤسسة، التي من المفروض أنها فضاء تربويا.

وقالت محدثتنا بشأن ما حدث معها، أنها لم تقو على السكوت عندما شاهدت التلميذة تحاول الغش في مادة الانجليزية، مما دفعها إلى الإسراع لمعاتبتها بكلام لم يحمل أي تجريح أو إساءة -تقول الأستاذة- ليكون رد فعل التلميذة عنيفا ومفاجئا، حيث رفعت يدها بغضب لتلطم الأستاذة بلكمة قوية أدت إلى توريم خدها ونزيف من أنفها -على حد ما وصفته لنا الأستاذة-. كما أن الفتاة لم تكتف تقول الأستاذة بضربها، بل أسمعها كلاما بذيئا وجارحا محذرة إياها بعدم إقحام نفسها فيما لا يخصها وبأنها مستعدة لضربها ضربا مبرحا في المرة المقبلة، بحكم أنها أطول وأكبر حجما من أستاذتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية

إلى

المؤسسات والمصالح /

مديرية التربية لولاية تبسة
مصلحة التمدريس والإمتحانات
أمانة المصلحة

رقم : 2004/0.4.0/08

- رؤساء المؤسسات التعليمية عبر الو
(للتطبيق)
- مفتشي التربية والتعليم الأساسي لجميع الأ
(للإعلام والمقابلة)

الموضوع : منشور متعلق بمنع العقاب البدني على التلاميذ وإستعمال العنف داخل المؤسسات الت

- المرجع : - القرار الوزاري رقم 171/2 المؤرخ في 92/06/01
- منشور مديرية التربية رقم 96/1315 المؤرخ في 96/10/20
- منشور مديرية التربية رقم 98/70 المؤرخ في 98/03/17
- منشور مديرية التربية رقم 2000/97 المؤرخ في 2000/11/08
- منشور مديرية التربية رقم 2003/20 المؤرخ في 2003/02/18

إنه من المؤسف جدا أن يتعرض أحيانا بعض التلاميذ للض
المبرح والعقاب البدني من طرف مربين مازالوا يسمحون لأنفسهم الق
بمثل هذه الأعمال العنيفة التي لا مبرر لها مهما كانت الدوافع والأسب
لذا أصبح من الضروري تذكير كل المربين وفي جميع مر
التعليم بأن ضرب التلاميذ ممنوع قطعا .

وبأنه يشكل جريمة يعاقب عليها القانون وأنه يلزم مباشرة مسؤول
المربي الذي يقوم به .

كما أدعوكم إلى ضرورة التصدي ومحاربة هذه الآفة الخطي
المحضرة بكل وسيلة، وأطلب منكم دعوة جميع العاملين تحت إشراف
إلى التحلي بالسلوك الحسن واللائق الذي يتماشى والدور النبيل الموك
لكل مرب .

علما بأن المفاهيم في النصوص التشريعية الجديدة الخاصة بإصلاح المنظ
التربوية أصبح فيها المربي أكثر كفاءة إذ بات من الضروري إعطاء المتلقي وجوده الق
في المناهج التربوية التي تدعو المربي إلى الأخذ بيده للإستنتاج عن طريق المقار
بالكفاءات حتى نرقى إلى المستوى التعليمي الحديث ونفارق الأساليب التعليمية القديمة
الأبد .

لذا أدعو الجميع إلى تطبيق التعليمات الواردة في هذا المجال بصر

تامة.

2004/02/16 في : 11/15



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار-عنابه-

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

مدرسة الدكتوراه علم الاجتماع المؤسسات المجتمعية وتنمية الموارد البشرية

مذكرة تخرج

مقدمة لنيل شهادة الماجستير

العنف في الوسط الإكمالي والثانوي (من وجهة نظر الإدارة المدرسية)

دراسة ميدانية بأربع مؤسسات تربوية : ثانوية 05 جويلية 1962- ثانوية صحراوي عبد الحفيظ - اكمالية أبو موسى الأشعري- اكمالية حي السلم- اكمالية كشروود علي- بدائرة الماء الأبيض ولاية تبسة

تخصص:

علم الاجتماع الانحراف والجريمة

لـ :

الطالب وليد دغبوج

مدير مذكرة التخرج: د. حامد خالد الرتبة: أستاذ محاضر -أ- المؤسسة: جامعة تبسة

السنة الدراسية: 2012/2011

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار - عنابه -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

مدرسة الدكتوراه علم إجماع المؤسسات المجتمعية وتنمية الموارد البشرية

حفظه الله

سعادة الدكتور /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتشرف الطالب بأن يضع بين يديكم استبانة بعنوان: (العنف في الوسط الإكمالي والثانوي من وجهة نظر الإدارة المدرسية) لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية بجامعة باجي مختار - عنابه -

ولتحقيق الهدف من الدراسة صممت الاستبانة من جزئين:

الجزء الأول: يشتمل على البيانات الأولية، أما الجزء الثاني: يشتمل على محاور الدراسة، وهي:

- المحور الأول : أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانويــــــــــــــــة.
- المحور الثاني: العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانويــــــــــــــــة.
- المحور الثالث: دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانويــــــــــــــــة.
- المحور الرابع: دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانويــــــــــــــــة.
- المحور الخامس: دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية والثانويــــــــــــــــة.

أمل التكرم بالإطلاع على نموذج الاستبانة والمشاركة في تحكيم مدى ملائمة عبارات كل محور وقياسها لأبعاد

المحور، مع إضافة ما ترونه مناسباً، علماً بأن الاستبانة ستكون وفق مقياس ليكرت الخماسي، (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

وتقبلوا تقديري

الطالب

دغوج وليد

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار عنابه

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: الانحراف والجريمة

استمارة موجهة للإدارة المدرسية

عنوان البحث

العنف في الوسط الإكمالي والثانوي (من وجهة نظر الإدارة المدرسية)

دراسة ميدانية بخمس مؤسسات تربوية: ثانوية 05 جويلية 1962 - ثانوية صحراوي عبد الحفيظ - اكمالية أبو موسى الأشعري - اكمالية حي السلم - اكمالية كشروود علي - بدائرة الماء الأبيض لولاية تبسة

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الانحراف والجريمة

إشراف الدكتور:

حامد خالد

إعداد الطالب:

دغبوج وليد

يسرني أن أقدم لكم هذه الاستبانة بعنوان: (العنف في الوسط الإكمالي والثانوي من وجهة نظر إدارة المدرسية) لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة باجي مختار - عنابه. الرجاء تعبئة هذه الاستبانة بعناية ودقة واختيار الإجابة التي تراها مناسبة، علماً بأن الإجابات ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما أنه في مثل هذه الاستبانة لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، ولكن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بصراحة وبموضوعية، وهو يطمح إليه الباحث من أجل نجاح هذه الدراسة.

أولاً : البيانات الأولية :

فضلاً ضع علامة (✓) أمام المربع المناسب لاختيارك وأكمل ما يلزم:

1- العمر : () سنة

2- المستوى التعليمي:

☐ ماجستير

☐ بكالوريوس

☐ معهد

☐ أخرى :

☐ دكتوراه

3- الوظيفة الحالية : ()

4- عدد سنوات الخدمة : () سنة

5- الدورات التدريبية في مجال العمل :

☐ (3) دورتان

☐ (1) لم أحصل على أية دورة

☐ (4) ثلاث دورات فأكثر

☐ (2) دورة واحدة

ثانياً : محاور الدراسة:

المحور الأول : أنماط العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تبين أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية، الرجاء تحديد مدى موافقتك أو عدم موافقتك عليها من وجهة نظرك، وذلك بوضع علامة (✓) أمام العبارة التي تناسب اختيارك.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الاعتداء على أعضاء الإدارة المدرسية بالضرب					
2	الاعتداء على أعضاء الإدارة المدرسية بالسب والشتيم					
3	الاعتداء على أعضاء الإدارة المدرسية بالصياح ورفع الصوت					
4	السخرية من أعضاء الإدارة المدرسية					
5	الاعتداء على الزملاء بالضرب					
6	الاعتداء على الزملاء بالسب والشتيم					
7	الاعتداء على الزملاء بالصياح					
8	السخرية من الزملاء					
9	تخريب ممتلكات المدرسة					
10	استعمال أسلحة حادة كالسكين في الاعتداء على الآخرين					
11	تخريب ممتلكات الزملاء					
12	استعراض مهارات السياقة العدوانية أمام المدرسة					
13	التحريض على الفوضى والاضطرابات في المدرسة					
14	الإهانة أمام الآخرين					
15	التشويش في المدرسة أو في الفصل واستعمال الألفاظ البذيئة.					
16	الغياب المتكرر والتأخر.					
17	ابتزاز المال ، أو السرقة بالكسر أو الإكراه					
18	فرض الرأي على الآخرين بالقوة					
19	رفض الإجراءات النظامية التي تتخذها المدرسة ضد الطلاب الذين يضربون أو يشتمون زملائهم					
20	ممارسة الكتابة على جدران المدرسة وتشويهها.					
21	العنف الجماعي ضد الإدارة المدرسية.					
22	التعصب المبالغ فيه للأندية الرياضية					
23	ترويع الأقران الممغنطة التي تحتوي برامج مخلة بالحياء					

المحور الثاني: العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تبين العوامل المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الثانوية، الرجاء تحديد درجة موافقتك أو عدم موافقتك عليها، وذلك بوضع علامة (✓) أمام العبارة التي تناسب اختيارك.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	عدم تفعيل قوانين الانضباط المدرسي على سلوكيات العنف					
2	رفض مجموعة الرفاق والزملاء للطلاب مما يثير غضبه وسخطه عليهم					
3	التركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده					
4	عدم السماح للطلاب بالتعبير عن مشاعره فغالباً ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب وإهانته إذا أظهر غضبه					
5	عدم التعامل الفردي مع الطالب ، وعدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف					
6	عدم توفر العدد الكافي من مستشاري التوجيه بما يتناسب مع أعداد الطلاب					
7	تأثر الطالب بمرحلة المراهقة وما ينتج عنها من تغيرات جسمية ونفسية					
8	عدم شعور الطالب باحترام وتقدير الآخرين					
9	عدم شعور الطالب بالأمن					
10	التعبير عن مشاعر الغيرة ومحاوله لفت الأنظار إليه					
11	استمرار الإحباط لفترة طويلة					
12	تشجيع بعض الأسر للأبناء على مبدأ "من ضربك فاضربه"					
13	تعاطي الكحول والمخدرات والسجائر في الوسط المدرسي					
14	ضعف القدرات التحصيلية					
15	تساهل الإدارة المدرسية في اتخاذ الإجراءات النظامية ضد الطلاب العدوانيين					
16	التأثر بمشاهدة أفلام العنف					
17	وجود مسافة كبيرة بين المعلم والطالب ، حيث لا يستطيع محاورته أو نقاشه حول علاماته أو عدم رضاه من المادة					
18	إمكانية وجود صراعات نفسية ومعاناة داخلية لدى الطلاب					
19	تجاهل إدخال مادة الوقاية من الجريمة كمادة في المناهج الدراسية في الطور الإكمالي و الثانوي					
20	ضعف العلاقة بين المدرس والطالب					
21	ضعف الروابط الأسرية، وانسحاب الآباء وغيابهم شبه الكلي عن المؤسسة التعليمية					
22	تخلي أولياء الأمور عن مسؤوليتهم أو عدم استطاعتهم القيام بها وسوء فهمهم للعلاقة التربوية التي يجب أن تربطهم بالإدارة المدرسية					

المحور الثالث : دور المدرسة نحو الطلاب للحد من العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي
 فيما يلي مجموعة من العبارات التي تبين أساليب الإدارة المدرسية نحو الطلاب للحد من العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية، الرجاء تحديد درجة موافقتك أو عدم موافقتك عليها، وذلك بوضع علامة (✓) أمام العبارة التي تناسب اختيارك.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تعزيز إنجازات الطالب الايجابي					
2	دمج الطالب ذو السلوكيات العدوانية ضمن برامج لا منهجية مثل دمجه بأنشطة اللعب والرسم للكشف عن دوافعه الداخلية وتفريغ الطاقة السلبية					
3	حصر الطلاب ذوي السلوك العدواني ووضعهم تحت المراقبة والتوجيه.					
4	وضع أنظمة صارمة للحد من ظاهرة العنف المدرسي وعدم التهاون مع من يسلك السلوك العدواني بحيث توجه العقوبة للسلوك وليس للطلاب					
5	إيجاد علاقة إيجابية بين الطالب والإدارة المدرسية					
6	مكافأة الطالب معنوياً في حالة تعديل سلوكه عن طريق تكليفه بمهام محددة من قبل الإدارة المدرسية					
7	إقناع الطالب وفق الأسس الأخلاقية بحيث نبين له الوجه الايجابي والوجه السلبي من سلوك العنف، وإقناعه بانتماه لأسرة عريقة					
8	توفير الأنشطة المتنوعة في المدارس ، وخاصة الأنشطة الحرة التي تسمح للطلبة بالتعبير التلقائي عن أنفسهم وما يدور بداخلهم بطريقة صحيحة دون اللجوء لأساليب عدائية					
9	التعامل الفردي مع حالات التخريب ودراساتها ومعرفة أسبابها ومحاولة التوصل لحلول مناسبة					
10	مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع الطلاب					
11	إشراك الطالب العنيف في برامج التنشيط التربوي كالمسرح والرياضة والأعمال التشكيلية وغيرها					
12	إشراك الطالب العنيف في تنظيم بعض مرافق المدرسة					
13	توجيه بعض أصدقاء الطالب العنيف بالحديث معه من أجل الإقلاع عن سلوكه الشاذ					

					14	حسم بعض درجات السلوك من البطاقة الشهرية عند تكرار العنف
					15	عندما تقوم المدرسة بعقاب الطالب الشاذ لا بد من إعلان العقاب أمام الطلبة لكي يكون تحذير لمن تسول له نفسه عمل سلوك شاذ في المدرسة
					16	حث الطلبة على النفور والابتعاد من الطالب الذي يسلك سلوكاً غير سوي
					17	تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب
					18	إشعار الطالب بأهميته في المدرسة، واحترام كيانه وفهم مشكلاته، والعدل والمساواة في المعاملة ، وإحساسه بمسئوليته في الحفاظ على النظام، ومراعاة تعليمات المدرسة وأنظمتها
					19	إشراك طلاب المدرسة في إدارة النشاط المدرسي والفصول والألعاب والزيارات

المحور الرابع : دور المدرسة نحو الأساتذة للحد من العنف المنتشر في الوسط المدرسي
 فيما يلي مجموعة من العبارات التي تبين أساليب الإدارة المدرسية نحو الأساتذة
 للحد من العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية، الرجاء تحديد درجة موافقتك أو
 عدم موافقتك عليها، وذلك بوضع علامة (✓) أمام العبارة التي تناسب اختيارك.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تفعيل دور الأستاذ في الإدارة المدرسية					
2	توسيع نطاق التعاون بين الأساتذة وبقية أعضاء الإدارة المدرسية.					
3	إقامة دورات إرشادية للأساتذة ولمستشاري التوجيه والإداريين خاصة بكيفية التعامل مع العنف المدرسي					
4	توجيه الأستاذ إلى أن يكون متوازناً في تعامله ، وعطوفاً متسامحاً مع الطلاب قريباً منهم، وأنه أخ حريص على مصلحتهم					
5	إعداد الأستاذ مهنيّاً وتربوياً باعتباره صانع التطوير الأول ووسيلته					
6	تفعيل العلاقات التربوية بين المتعلمين والمدرسين، وتخليص الدرس من طرق التلقي التقليدية					
7	توجيه الأستاذ لاكتشاف دوافع الطلاب الداخلية المؤدية لارتكاب العنف					
8	توجيه الأستاذ للكشف عن ميول الطلاب واهتماماتهم وتنميتها بالشكل الأمثل					
9	حث الأستاذ على أن تكون علاقته بالطلاب قائمة على الاحترام المتبادل والأخذ والعطاء					
10	دمج الأساتذة من وقت لآخر في برامج توجيهية عن العنف المدرسي					
11	إعادة النظر في أحوال الأستاذ الاجتماعية و المادية و العمل على رفع مكانته الأدبية في المجتمع					
12	إتاحة الفرص الكافية للأستاذ بهدف الاندماج مع الطلاب.					

المحور الخامس: دور المدرسة نحو الأسرة للحد من العنف المنتشر لدى الطلاب في الوسط المدرسي

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تبين أساليب الإدارة المدرسية نحو الأسرة للحد من العنف بين طلاب المرحلة الإكمالية و الثانوية، الرجاء تحديد درجة موافقتك أو عدم موافقتك عليها، وذلك بوضع علامة (✓) أمام العبارة التي تناسب اختيارك.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تعظيم دور الأسرة للقيام بواجباتها من خلال مراقبة الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية والحب والمساواة بين جميع الأبناء.					
2	توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل بإقامة مجالس الآباء والمعلمين وزيارة المنــــازل.					
3	حث أولياء الأمور على أهمية الالتزام الديني والقوة الحسنة للطلاب					
4	توعية الأسرة بخطورة مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء					
5	توعية الأسرة بمشكلات المراهقة وكيفية مواجهتها					
6	إشراك أولياء الأمور في اللجان والاجتماعات المدرسية					
7	تقديم برامج تربوية لأولياء الأمور تتعلق بكيفية مواجهة العنف لدى أبنائهم.					
8	حث أولياء الأمور على ضرورة تزويد الإدارة المدرسية بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوكيات الطلاب في البيــــــت					
9	الاتصال بالأسرة فوراً عند غياب الطالب أو تأخــــره					
10	عقد ندوات خاصة بالمدرسة لأولياء الأمور لتوعيتهم بكيفية التعامل مع ظاهرة العنف المدرسي					
11	توجيه أولياء الأمور إلى كيفية شغل أوقات الفراغ لأبنائهم					
12	حث أولياء الأمور على متابعة أبنائهم من حيث الدراسة ومستوى التحصيل					
13	توجيه أولياء الأمور إلى كيفية تهينة الجو الأسري المناسب للطلاب					
14	أخذ التعهدات الصارمة على ولي الأمر بعدم تكرار ابنه للعنف					
15	حث أولياء الأمور بتشديد المراقبة على استخدام الطلاب للإنترنت					

